الجمهورية
Al-Jumhuriya
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير
سعد البزاز
١٢ صفحة — الاثنين ٢٤ شباط ١٩٩٢م - ٢١ شعبان ١٤١٢ هـ العدد ٨١٢٥ السنة الخامسة والعشرون - تصدر عن دار الجماهير للصحافة - بغداد / جمهورية العراق — ١٥٠ فلساً

زعماء احزاب باكستان يحيّون جهاد القائد

■ اسلام اباد/ واع : حيا زعماء الاحزاب السياسية وقادة الجمعيات الدينية ورؤساء المنظمات الجماهيرية في باكستان الموقف البطولي للسيد الرئيس القائد صدام حسين وثباته على المبادىء ومقارعته للظلم والعدوان . وجدد الزعماء والقادة الباكستانيون في كلمات القوها خلال تجمع جماهيري حاشد نظمته جمعية (علماء الحديث) وجمعية الصداقة العراقية الباكستانية في لاهور تضامنهم وتاييدهم لجهاد الشعب العراقي الصابر في الدفاع عن استقلاله وسيادة اراضيه واستنكروا استمرار فرض الحصار الاقتصادي الجائر على الشعب العراقي وسياسة التجويع التي تمارسها قوى الكفر والشر والعدوان ضد ابناء الشعب المسلم في العراق . وطالبوا العالم بالعمل وبكافة السبل على رفع الحصار الجائر عن الشعب العراقي المجاهد □

هامة صدام حسين لا تنحني لغير الخالق

■ صنعاء/ واع : شددت صحيفة صوت الحقيقة اليمنية على ان هامة السيد الرئيس صدام حسين لم ولن تنحني لاحد لغير رب العزة وخالق الاكوان . وتساءلت الصحيفة الاسبوعية في مقال لها امس تصدرت فيه صورة للسيد الرئيس القائد صدام حسين كتب تحتها (قائد النضال العالمي السديد) اين هي رؤوس البيغاوات التي طاطات هاماتها خزيا من التاريخ . وامريكا ترصد عبر اقمارها الصناعية ملامح وقسمات وجه صدام حسين اثناء رفع علم الله اكبر لتقرا عمليا مصداقية هذا الرجل بالاهداف والمبادىء التي تقض مضاجعهم وتزلزل عروشهم . واكدت الصحيفة ان الذين كانوا يحلمون او يشاهدون عن كثب هامة صدام حسين التي لم ولن تنحني لهم والوجه الذي عبس بالشدة والتحدي لمطامعهم .. يشاهدوه ويرصدوه وهو ينحني اجلالا لرب العزة وخالق الاكوان لا لاصنام المصلحة وازلام الشهوانية □

القائد المجاهد صدام حسين اعلن في مثل هذا اليوم بدء الالتحام الأكبر في (ام المعارك)

الرئيس القائد صدام حسين يرأس اجتماعا للقادة العسكريين

■ بغداد/واع : راس السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة اجتماعا لعدد من القادة العسكريين . وحضر الاجتماع الفريق الاول الركن علي حسن المجيد عضو مجلس قيادة الثورة وزير الدفاع والفريق الاول الركن اياد فتيح الراوي رئيس اركان الجيش □



الرئيس القائد صدام حسين خلال الاجتماع مع القادة العسكريين

الواحد الأحد الحي القيوم [illegible] ... سيرد غدر الأعداء [illegible]

■ في مثل هذا اليوم الرابع والعشرين من شهر شباط من العام الماضي وجه السيد الرئيس القائد صدام حسين كلمة الى ابناء الشعب العراقي العظيم والنشامى من رجال قواتنا المسلحة الباسلة والمؤمنين والشرفاء من ابناء الامة العربية والانسانية جمعاء . واعلن القائد المجاهد الفذ صدام حسين بدء الالتحام الاكبر في ام المعارك ودعا قواتنا المسلحة الباسلة الى مواجهة غدر الاعداء الذين شنوا هجومهم البري واسع النطاق . بينما كان قد تقرر انعقاد مجلس الامن الدولي لينظر بالمبادرة السوفيتية السلمية . وفي مايأتي نص كلمة السيد الرئيس القائد :

بسم الله الرحمن الرحيم

« وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شرّ لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون » .

صدق الله العظيم

ايها الشعب العراقي العظيم .. ايها النشامى رجال قواتنا المسلحة الباسلة ايها الناس المؤمنون والشرفاء حيثما كنتم من ابناء امتنا والانسانية في الوقت الذي تقرر انعقاد مجلس الامن الدولي لينظر بالمبادرة السوفيتية السلمية التي ابدناها غدر الغادرون . غدر بوش الخاسىء وعميله فهد النذل ومن التف معهم على فعل الجريمة والعار والعدوان . غدر اولئك الجبناء الذين اتقنوا فعل الغدر والخيانة والخسة . بعد ان غدروا كل طريق للفضيلة والخير والانسانية . لقد غدروا فشنوا هجومهم البري واسع النطاق على قواتنا المجاهدة صباح هذا اليوم فبان قصدهم لكل من لم يعرف قصدهم حتى الان غدروا كما هو عهدهم وصفاتهم حتى بالذين وقعوا معهم على القرارات السيئة الصيت التي اتخذت في مجلس الامن قبل العدوان العسكري على بلدنا متوهمين انهم بتلك القرارات

انما يحمون الشرعية الدولية غدروا بالجميع ولكن الله فوق الجميع وهو الواحد الاحد الحي القيوم الصمد القادر على كل شيء قدير وسيرد غدرهم الى نحورهم ويخزهم لتتدحر صفوفهم وجمعهم الخائب .

منذ البداية عمل الاشرار على هذا الطريق طريق العدوانية والشر لايذاء شعب العراق واطفاء شمعة الضوء فيه خاب فعلهم وخاب ما يعملون .. ولكنهم سيعرفون بعد حين ان بينهم وبين ما يعملون ارادة الله المانعة لفعل الشر تجاه شعب الجهاد والايمان وسيعرفون بعد حين ان شعب العراق العظيم وقواته المسلحة المجاهدة الباسلة ليس مثلما يظنون او يتصورون .

قاتلوهم ايها العراقيون بكل المعاني التي تحملونها عن تاريخكم العظيم وبكل معاني الايمان التي امنتم بها كشعب يؤمن بالله ويعتز بكرامته وحقه بالاختيار والقرار : قاتلوهم ايها النشامى الصناديد يا رجال ام المعارك والقادسية قاتلوهم بايمانكم بالله وقاتلوهم دفاعا عن كل حرة شريفة وكل طفل بريء وكل معاني الرجولة وقيم وشرف العسكرية التي تحملون . قاتلوهم اذ بانتحارهم ستكونون في المدخل النهائي لفتح الفتوح وسوف تنتهي الحرب مع كل ما يحمل الموقف من الكرامة والمجد والظفر لشعبكم ولجيشكم ولامتكم وبعكسه لا سمح الله لن تكون الا الهاوية الرذيلة التي يطمع الاعداء في دفعكم اليها ليطبق على العراق وعلى الامة والانسانية ظلام ليل طويل .

قاتلوهم ايها الرجال انهم لا يحملون القيم التي تدعوهم ليكونوا اكثر رجولة وشجاعة واقتدارا منكم وبالتحام الرجال سوف تغيب اسلحة التفوق ولا يبقى ليقرر النتيجة النهائية بعد ذلك الا ايمان المؤمنين وشجاعة اصحاب الموقف الوطني الشريف الجهادي المؤمن .

قاتلوهم ولتكن منكم تجاههم الغلظة التي دعا الله سبحانه وتعالى ليكونوا عليها وهم يقارعون الكفار ان ابناءكم وامهاتكم وآباءكم وكل اهلكم وكل اهل العراق واهل الارض يرقبون اداءكم اليوم لتقرروا ما يرضي الله ويعز الوطن والشعب والامة . قاتلوهم كما يجب ان يقاتلهم الرجال المؤمنون انهم جمع الكفر والنفاق والخيانة وانتم جمع الايمان والموقف الثابت والاخلاص والامانة قاتلوهم وسيكون النصر لكم مع العزة والكرامة والمجد .. الله اكبر .. الله اكبر .. وليخسأ الخاسئون بامحق النصر بعون الله □

عدد جريدة الجمهورية الذي وثق كلمة القائد

العراق وايران اتفقا على الشروع بتبادل جميع اسرى الحرب
مصدر في الخارجية لـ (الجمهورية) : طلائع الاسرى تعود مطلع الشهر المقبل

■ بغداد/ طهران/ من زامل غنام - زينب محمد علي : وافقت ايران للمرة الاولى منذ انتصار العراق في الثامن من اب ١٩٨٨ على تبادل اسرى الحرب تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الاحمر بعد ان ظلت السلطات الايرانية تتملص من قبول الرعاية الدولية للعملية . واعلن مصدر في وزارة الخارجية لـ (الجمهورية) عن توقيع اتفاق ثلاثي بين العراق وايران واللجنة الدولية للصليب الاحمر لتبادل الاسرى وتبادل المعلومات حول المفقودين . وقال المصدر ان الاتفاق وقع اواخر الاسبوع الماضي في جنيف وهو اتفاق شامل لتبادل جميع اسرى الحرب وتبادل قوائم شاملة باسماء المفقودين واية معلومات متاحة او ستتاح عنهم . واضاف انه بموجب الاتفاق وضعت خطة عمل سريعة لاجل اعادة جميع الاسرى الموجودين لدى الجانبين العراقي والايراني . وانه قد اعتمد كوثيقة دولية بعد توقيعه من قبل العراق وايران واللجنة الدولية للصليب الاحمر وسيدخل حيز التنفيذ خلال الايام القليلة المقبلة . وافاد المصدر ان عملية تنفيذ الاتفاق والشروع بتطبيق خطته سيبدأ ايضا خلال الايام القليلة المقبلة وان عملية التبادل لاسرى الحرب ستتم عن طريق منطقة خسروي الحدودية بين البلدين .

وحدد المصدر في الخارجية العراقية انه طبقا للاتفاق فان من المؤمل وصول الطلائع الاولى من اسرى الحرب العراقيين

البقية ص٢

تعزيزات صهيونية في الجنوب اللبناني

■ صيدا/ا ف ب : ارسل الكيان الصهيوني تعزيزات بالعتاد والافراد الى منطقة الحزام الامني التي يحتلها في جنوب لبنان . واوضح مصدر امني لبناني ان الجنود الصهاينة وصلوا في نحو ٢٠ عربة مصفحة وسيارة جيب وتمركزوا قرب حولا في القطاع الاوسط من منطقة الحزام الامني □

تقرير سري لمنظمة التحرير : محتشمي امر بتنفيذ حادث لوكربي

■ لندن/ا ف ب : ذكرت صحيفة الصنداي تايمز الاسبوعية البريطانية ان تقريرا سريا لمنظمة التحرير الفلسطينية اكد بان ايران ، وليس ليبيا ، كما يعتقد الغربيون ، هي التي كانت وراء حادث لوكربي (اسكتلندا) الذي ادى الى مصرع ٢٧٠ شخصا في كانون الاول ١٩٨٨ . وبحسب منظمة التحرير فان علي اكبر محتشمي وزير الداخلية السابق هو الذي مول وامر بتنفيذ هذا الحادث الذي فجر طائرة تابعة لشركة (البان ام) وذلك انتقاما لتدمير الامريكان طائرة مدنية ايرانية فوق الخليج في تموز ١٩٨٨ .

وادى التحقيق الذي قامت به منظمة التحرير الى الكشف بان القنبلة المخباة في الة تسجيل من نوع (توشيبا) صنعها اللبناني المكنى (ابو الياس) وهو رجل اشقر ذو عينين زرقاوين ويبلغ الاربعين من العمر . واضافت الصحيفة ان (ابو الياس) معروف في الدوائر المطلعة بانه صانع قنابل ماهر ، على استعداد لتقديم خدماته الى المزايد الاعلى على الصعيد نفسه اورد التلفزيون النيجيري ان الرئيس ابراهيم بابانجيدا صرح في ابوجا ان نيجيريا تدعم موقف ليبيا ، التي اعلنت

البقية ص٢

في الجمهورية اليوم

مرصد الشرق الاوسط : المعتقلون في مصر يختفون لفترات

■ القاهرة/ا ف ب . انتقدت منظمة (ميدل ايست ووتش) مرصد الشرق الاوسط غير الحكومية ، (الاختفاء المؤقت) للسجناء السياسيين في مصر ، معتبرة ان هذا الامر يشكل (دعوة الى التعذيب) . واوضحت فيرجينيا شيري رئيسة بعثة التحقيق التابعة للمنظمة ، التي اقامت في مصر بين ٢٧ كانون الثاني الماضي و٢٠ شباط الحالي للصحفيين ان الحجز المؤقت لبعض الاشخاص (من موعد توقيفهم وحتى سجنهم رسميا) في المقرات التابعة لجهاز امن الدولة وفي مراكز الشرطة ومعسكرات قوة الامن المركزي ، يشكل (دعوة الى التعذيب) . ورات ان اعضاء اجهزة الامن يقومون في هذه الامكنة باستجواب الموقوفين ، بعيدا عن اي اشراف لمدة اسبوع او اكثر ، وفي غياب ممثلين عن المسؤولين المصريين في هذا الشان . واوضحت ان اي مسؤول لم يكن قادرا على ان يقول لها اين احتجز الطبيب الفلسطيني محمد مندور بين يوم اعتقاله في الثامن من شباط ١٩٩١ وسجنه رسميا في ١٧ من الشهر ذاته في سجن ابو زعبل . وكان مندور قد صرح لاحقا انه تعرض للتعذيب في المديرية العامة للامن في القاهرة . واوضحت المنظمة ان (الحكومة المصرية بسماحها بهذه الاختفاءات توافق ضمنا على ممارسة التعذيب) .

البقية ص٢

استشهاد فلسطيني متهم في الارض المحتلة

■ القدس/ا ف ب . استشهد مواطن فلسطيني وجرح اخر بنيران عسكريين صهاينة كانوا بلباس مدني في قطاع غزة المحتل . واوضح مصدر فلسطيني ان مطاوع مصطفى الحلاوي (٢٨ عاما) قتل برصاصات عدة في الراس والصدر في مخيم جباليا عندما فتح الجنود الصهاينة النار باتجاه مجموعة من الرجال الملثمين انذروها بالتوقف فلم تمتثل لذلك □

رفع اسعار المشتقات النفطية في الاردن

■ عمان/ا ف ب : قررت الحكومة الاردنية رفع اسعار البنزين الخاص والديزل وزيت الوقود للصناعات ابتداء من يوم امس ، بنسب تتفاوت بين ١١ و٤٠ في المئة ، وذلك تماشيا مع برنامج انعاش وتصحيح اقتصادي . وقال مصدر اردني مسؤول انه مع صدور قرار زيادة اسعار مشتقات النفط تكون جميع الاجراءات الاقتصادية والمالية الضرورية لهذا العام قد اكتملت في سبيل تحقيق زيادة الاعتماد على الذات ، والى ذلك سيتمكن الاردن من تسديد الجزء الاكبر من ديونه (٧ مليارات دولار) خلال عام ١٩٩٢ والنصف الاول من عام ١٩٩٣ . وبموجب التعديلات الجديدة تقررت زيادة اسعار البنزين الخاص (٣٠) فلسا ليصبح سعر اللتر الواحد (٣٠٠) فلس ، واسعار الديزل تسعة وعشرين فلسا ليصبح سعر اللتر الواحد (١٠٥) فلوس ، وزيت الوقود (٢٣) دينارا و(٦٠٠) فلس ليصبح سعر الطن الواحد (٦٥) دينارا . كما تقررت زيادة تعرفة نقل البضائع بالشاحنات العاملة بالديزل داخل وخارج الاردن بنسبة (٦٠) بالمئة □

البنتاغون يعترف :(قوات التحالف)استهدفت المؤسسات المدنية العراقية

■ نيويورك/ ا ف ب : نقلت صحيفة ، نيويورك تايمز ، في عددها الصادر امس عن تقرير لوزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان قوات (التحالف) قصفت البنى التحتية المدنية في العراق خلال الحرب اكثر بكثير مما كان مقررا . وقالت الصحيفة ان اتصالات غير وافية بشان الاهداف المقرر قصفها نقلت الى بعض الوحدات التي استندت في اخر لحظة الى معلومات سابقة لاختيار اهدافها . وذكر تقرير البنتاغون ان (قوات التحالف) كانت تستخدم في اتصالاتها اجهزة راديو غير محمية مما سمح للعراقيين بالتقاطها والبحث عن الطيارين الذين كانوا يقودون الطائرات التي اسقطت واضاف ان اجهزة الاستخبارات ونزع الالغام كانت اقل فاعلية مما ذكر سابقا . واوضحت ، نيويورك تايمز ، انه كان من المفترض ان تستهدف الغارات الجوية مراكز القيادة العسكرية العراقية بدون ان تنزل اي خسائر على المدى الطويل في البنى التحتية المدنية .

وقال التقرير ايضا ان قصف (قوات التحالف)اوقع خسائر فادحة في الشبكة الكهربائية العراقية مما ادى الى اغلاق مصانع معالجة المجاري وتنقية المياه . وافادت الصحيفة ان عمليات القصف التي شنتها القوات الغربية بقيادة الولايات المتحدة على العراق لم تكن دقيقة في اصابة اهدافها . وان للمدنيين العراقيين عانوا كثيرا جراء عمليات القصف العشوائي للاهداف المدنية . ويذكر ان لجنة هارفرد الدولية التي بحثت في جرائم الحرب الامريكية - الاطلسية ، حملت الرئيس الامريكي جورج بوش مسؤولية سقوط ضحايا مدنيين بكثرة . وكشفت عن ان بوش قام شخصيا بممارسات ضغط وتهديد لمنع اعضاء من التحدث عما راوه على مسرح الجريمة الكبرى لقوات التحالف وحجم تجاوزاتها للقانون الدولي ومخالفاتها للشرعية الدولية .

واشارت تقارير دولية الى عمليات التدمير التي تعرضت لها البنى الارتكازية الاقتصادية والحضارية للعراق من خلال ٨٨٥٠٠ طن من القنابل القيت خلال الاسابيع الستة الاولى من الحرب فقط .. اي مايعادل قوة سبع قنابل نووية مثل التي القيت على مدينة هيروشيما اليابانية . وتجدر الاشارة الى ان وفد لجنة هارفرد الدولية شكل في مايس ١٩٩١ من اثني عشر عضوا زاروا العراق بحثا عن اثار العدوان والدمار التي تركتها الة الحرب الامريكية الاطلسية . والتوصل الى الحقائق عبر المشاهدات المباشرة والمعارف واعتماد الارقام والطرق العلمية التي لايرقى اليها الشك . وقد تعرض اعضاء اللجنة لضغوط رسمية من الادارة الامريكية □

واشنطن : بيونغ يانغ ستنتج سلاحا نوويا

■ واشنطن/ا ف ب : ذكرت صحيفة ، واشنطن بوست ، امس ان كوريا الشمالية ستكون في غضون اشهر معدودة قادرة على انتاج اسلحة نووية . وذكرت الصحيفة ان بيونغ يانغ وافقت اثر تحرك دبلوماسي ماراثوني استغرق ستة اشهر بين الكوريتين واليابان والولايات المتحدة على مبدأ فتح منشاتها النووية امام بعثات التفتيش الدولية . الا ان مسؤولا رفيع المستوى في وزارة الخارجية الامريكية ذكر للصحيفة ان الادارة الامريكية لديها الانطباع بان كوريا الشمالية ، تخترع قصصا ، .

واعرب مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية للصحيفة عن القلق حيال امتلاك كوريا الشمالية سلاحا ذريا وقال ، اذا امتلكوه فانهم سيحاولون تصديره □

المتظاهرون في موسكو احتفلوا بيوم الجيش ورفعوا الاعلام الحمراء وصور لينين وستالين

■ موسكو/ا ف ب - والجمهورية . ادت تظاهرات واسعة نظمت في موسكو قبيل ظهر امس ، لاحياء (يوم الجيش) الى مواجهات مع قوات الامن ، بعد ان اخترق الاف المتظاهرين الخطوط الاولى لهذه القوات التي سدت امامهم الطريق الى الكرملين . واستخدمت القوات الخاصة لوزارة الداخلية هراواتها في محاولة لاحتواء المتظاهرين ، الذين تراوحت اعدادهم بين ثلاثة

البقية ص٢

العواصف تنحسر ظهر اليوم ودرجات الحرارة ستنخفض

■ بغداد/ناجحة كاظم : تسببت عاصفة ليلة امس الاول ونهار امس في اربعة حوادث مرورية في بغداد وانقطاع طرق عدة في ضواحي العاصمة فضلا عن انقطاع التيار الكهربائي في عدد من الاحياء السكنية . ويستفاد من تقرير اولي اعدته دوائر الاتصالات الهاتفية ان مئات العطلات قد اصابت الشبكة الهاتفية وخطوطها كما تضررت الاتصالات والخطوط مابين بغداد والمحافظات والمحافظات فيما بينها . ولم تسجل دوائر الدفاع المدني اي حادث حريق في بغداد جراء العاصفة بينما سجلت اضرارا في بعض شبكات المياه وخطوط نقل الطاقة الكهربائية . ومنذ ليلة امس الاول

البقية ص٢

الكنديون يخشون ابتلاع بلادهم من قبل الولايات المتحدة

■ بغداد/متابعة اخبارية : اعلنت عدة منظمات كندية معارضتها لاتفاقية التجارة الحرة الموقعة مع الولايات المتحدة الامريكية ، بعد ان ادت الى زيادة حجم البطالة في كندا ، حيث تنص الاتفاقية الموقعة قبل ثلاثة اعوام على رفع التجارة بين البلدين بمقدار مائتي بليون دولار والغاء القيود والتعرفة الكمركية بشكل تدريجي . وذكرت وكالات الانباء ان للمعارضة الشعبية لهذه الاتفاقية اتسعت بعد ان ادت الى فقدان (٧٢) الف شخص لوظائفهم . وتشارك في حملة المعارضة مجموعات كنسية وعمالية وزراعية ومنظمات مكافحة الفقر . وقال رئيس شبكة المنظمات الشعبية الكندية توني كلارك (ان الحياة تحت اتفاقية التجارة الحرة تعزز مطالبة منتقديها بالغائها) واضاف ان على الكنديين الذين فقدوا

البقية ص٢

مناورات الثعلب الصغير في الخليج مستمرة

■ ابو ظبي/ا ف ب : يواصل نحو الفي جندي من الجيشين الفرنسي والاماراتي تنفيذ مناورات مشتركة لم يحدد مكانها . وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ذكر مسؤول في وزارة الدفاع في الامارات ان هذه المناورات التي بدات يوم الجمعة هي (الاولى على هذا النطاق الواسع بين فرنسا ودولة خليجية) . وقد شارك نحو الف جندي في المناورات التي تضم جنودا من جيوش البر وسلاحي الطيران والبحرية في الدولتين . وهي ستتواصل حتى الثامن والعشرين من شباط الجاري . واضاف المسؤول الاماراتي ان هذه التمرينات التي اطلق عليها اسم (الثعلب الصغير) تندرج في اطار التعاون الثنائي في مجال الدفاع . وذكرت مصادر رسمية ان [illegible]

الاربعاء يتقرر مصير ساحة عنتر

■ بغداد/ مندوب الجمهورية : ذكر مصدر مطلع لـ(الجمهورية) امس ان الجهات المختصة في مديرية المرور العامة وامانة بغداد تبحث ازالة ساحة عنتر الواقعة في منطقة الاعظمية وتحويلها الى تقاطع ضوئي [illegible]

اعادة تنظيم الحركة النقابية في السودان

■ الخرطوم/ واع : [illegible]

الصين قررت اقتراض الافضليات من الرأسمالية

■ بكين/ ا ب ف/وانصات الجمهورية : رات صحيفة ، الشعب ، الصادرة امس في مقالها الافتتاحي ان على الصين الا تتردد في ان تقترض افضل ما يمكن ان تقدمه الراسمالية . وتضفي هذه المقالة الموقعة في الصفحة الاولى طابعا رسميا على التغيير الحاصل منذ اواخر كانون الثاني الماضي في الصين ، تحت تاثير هجوم (الاصلاحيين) من اجل تسريع حركة (الاصلاحات والانفتاح الاقتصادي) . وقالت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي (بدلا من رفض الراسمالية جملة وتفصيلا . نستطيع ان ناخذ من الغرب ماهو مفيد لتحقق الازدهار) . وكان الزعيم المتقاعد دينغ هيسلو بينغ الذي خرج على صمته في اواخر كانون الثاني الماضي في جولة قام بها في مقاطعة غوانغدونغ (جنوبا) المزدهرة قد صرح انه ، من الممكن ادخال بعض جوانب الراسمالية في الانظمة الاشتراكية ، . وتابعت ، الشعب ، ان ذلك سيسمح بتطوير التجارة مع الخارج واستخدام الرساميل الاجنبية وادخال التقنيات الادارية المعروفة في الغرب . واوضحت ان الدول الاشتراكية تستطيع ان تستخدم بعزم العلوم الاقتصادية للبورجوازية الحديثة . مشيرة في الوقت نفسه الى ان هناك ، خلافات لاتزال مستمرة حول بعض المسائل ، في الصين . ثم قالت ان الاشتراكية ، نظام منفتح ، مثلما هي ، الماركسية ايضا ايديولوجية منفتحة ، . واخيرا اشادت الصحيفة بشكل خارج تماما على المالوف بـ، التقليد الثقافي اللامع ، الذي جرى عليه الغرب ، بعدما كانت قد اعتادت على انتقاد ، القوى الخارجية المعادية ، . وخلصت الى القول ، نستطيع عبر التبادل مع الغرب ان نتعلم الكثير ، وان نغني ثقافتنا الخاصة ، ، مضيفة ان ، قاعدة الاشتراكية سترسخ من جراء ذلك ، لكنها ستهتز ان نحن اوصدنا الباب ، . وكانت ، الشعب ، قد اكدت ان تطور الصين الاقتصادي يجب ان تكون له الغلبة على الايديولوجية □

تونس صادرت مطبوعات لمنظمة العفو الدولية

■ تونس/ا ف ب : ذكرت وزارة الداخلية التونسية انها قامت بمصادرة كتب ونشرات لمنظمة العفو الدولية وزعت بطريقة غير مشروعة في تونس ، وبدون ترخيص مسبق . وفي بيان بثته وكالة الانباء التونسية اوضحت الوزارة ان الكتب صودرت في اماكن بيع ومكاتب ادارة تونس للمنظمة الانسانية . وقال البيان انه بعد التشاور مع رئيس ادارة تونس في المنظمة تبين ان طرح هذه النشرات للبيع ، مخالف لاحكام القانون المطبق ، .

واخذت الوزارة على ادارة تونس للمنظمة انها صرحت ان هذه النشرات غير مخصصة للبيع ، وانها قامت بنشر معلومات ووثائق تتعلق بالبلد الذي يقع فيه مقر الادارة بينما تمنع قوانين المنظمة ذلك بشكل واضح وقاطع ، بهدف الحفاظ على عدم التحيز ، لتكون فاعلة □

استطلاع عن جريمة قصف الوزارتين



وزارة الحكم المحلي بعد العدوان

اثار الدمار في وزارة العدل

■ استطلاع : مجيد السامرائي - زهرة محمد

مستوطنة للاحلام كانت .. وستبقى

□ مستوطنة للاحلام كانت هنا جسر الاحرار . وهناك النهر والزوارق . ونعاج الماء وطيوره . وعلى الضفاف يمتد خيط ظريف من الابنية الشعبية ذات الطراز البغدادي الجميل الذي يملأ النفس بالبهجة وهنا كانت حفافي الشواكة تتواشج مع بقايا الصالحية والكريمات لتحنيا ماتبقى امام زحف الزمن القادم عبر هذه الم المصفحات الكونكريتية . ذات الاقواس والمربعات المتدرعة بالزجاج

واجهتان عملاقتان متاخيتان . متشابهتان كتوامين في حداثة الشباب وربيع العمر كانت في الواجهات حياة حميمة . كعك بالسمسم . واسياخ كباب بلحم حار . وصور لمذيعين ومذيعات . ونجوم في الصالحية بعمر الزهور . وجسر يفضي بالناس الى شارع الرشيد فكانت الصواريخ

التي بعثرت كل شيء . ودفعت باحشاء هذه المخلوقات الكونكريتية الهائلة الى الخارج .

لكن الاعلام التي في الواجهتين ظلت ترفرف . والتماثيل التي امام وزارة العدل مازالت ترفع اكفا من نحاس تدعو ان ينزل الله غضبه على الجناة الذين ارادوا ان يغرقوا هذه المستوطنة . ويفككوا اوصال بنيتها المتناغمة كلما مررنا من هنا . صعدا نحو شارع حيفا . ندرك ان الواجهات عادت للانتظام من جديد . وعادت النار في المواقد .

والشاي يغلي في الاباريق . والسمسم في اطباقه ممزوجا بالكعك . واللحم في اسياخ الحديد . الصالحية نظفت وجهها . تبرجت بلون جديد

وزارة العدل رفعت مزاياها بوجه الشمس والرجال . سيرممون احشاء توامها الذي يحانيها دائما

هنا ستندلع الحياة مثلما كانت

السيد نوري محمود المشاط - مدير مشروع وزارة الحكم المحلي سابقا يقول ان نسبة الاضرار التي اصابت المبنى بشكل عام مايقارب (٧٠٪) وفقرات الالمنيوم تضررت بنسبة (٩٠٪) اما فقرة الزجاج والمرايا المزدوجة . فقد تضررت بنسبة (٩٥٪) اما السقوف الثانوية . فقد تضررت بنسبة (٩٠٪) اما القواطع الداخلية فقد اصابها التدمير بنسبة عالية .

اضافة الى فقرات الخدمات والتكييف والتدفئة وشبكة المجاري والهواتف ومايقارب (٨٠٪) من منظومة المصاعد التي تضررت بشكل تام

السيد المشاط قال ان فقرات انشائية اخرى تتراوح اضرارها من (٨٠ - ١٠٠٪)

اما الواجهات الكونكريتية المحاذية لشارع حيفا والقطع الداخلية للبناية بنسبة (١٠٠٪)

اما منطقة السرداب فقد تضررت بنسبة مقدارها (٩٠٪) بما فيها المحتويات الداخلية

قطعا سينجح البناة ثانية

سنعود للمشاط يوما بعد ان تكون مسيرة الاعمار هنا قد قطعت شوطا طيبا

هل من العدل قصف وزارة العدل ؟

بناية وزارة العدل من المعالم الحضارية الرائعة لمدينة بغداد - هكذا يصفها السيد عبدالرزاق عبدالحسين المهندس المقيم لمشروع اعمار البناية الذي يضيف ان هذه البناية قد تعرضت للقصف المعادي بتاريخ (٢٦-٢٨-١٩٩١/١/٢٩) من قبل دول العدوان الثلاثيني وكانت نسبة الاضرار لواجهات البناية بحدود ٨٥٪ . وبحدود ٧٥٪ . لقواطع الجدران الداخلية وبحدود (٦٥٪) للسقوف الثانوية اضافة للاضرار الاخرى المتعلقة بخدمات البناية وعليه فان اعادة اعمار البناية بنفس المستوى . واستعادة الواجهة الاصلية المتميزة هو الهدف الاساسي الذي ينبغي السعي من اجل تحقيقه

وبناء على ذلك فقد تم اعداد المخططات وجداول الكميات الخاصة باعادة اعمار ماخربه الاشرار لهذا المبنى الحضاري من قبل المركز القومي للاستشارات الهندسية .. ولقد باشر الخيرون من مهندسين وفنيين من شركة المعتصم للمقاولات باعادة اعمار المبنى بتاريخ (١٩٩١/٨/١٥) ومالتم انجازه حتى الان هو مانسبته ٨٠٪ ومن المؤمل انجاز العمل طبقا للمهندس المقيم في ١٩٩٢/٣/١٥ . المهندس المقيم يقول ان كوادرنا ترجمت المسيرة الغلافة بواقع ملموس وبشكل متصاعد دائما خلف البنايتين وعلى حفافي الماء . شهود عيان على ملجرى سكانه من اجيال متباينة . بلغة بسيطة فيها بلاغة عالية يوثقون كل شيء

الحاجة عطية داود حسين .ام فوزية. ٧١ . عاما تقول

شهدت بام عيني كيف سقط صاروخ الغدر على وزارة الحكم المحلي ووزارة العدل .. وكيف تلاشى بيتي البسيط والصغير نتيجة العصف .. سقط هو الاخر حيث كان ينتظره نفس المصير

وحينما اتحدث عن انهيار الدار التي اسكن فعلينا ان نتحدث عن الدور السكنية الاخرى المجاورة . وان داري البسيط الذي يحوي غرفتين الاولى سقطت بعصف الصاروخ والثانية تضررت واثاثها .. تضرر داري التي اسكن فيها منذ اكثر من ٥٠ عاما مضت . حيث كنت اعمل خبازة في بيت (توفيق السويدي) "

وتقول الحاجة عطية داود ان هؤلاء المجرمين سيلقون نفس مصير من سلفهما من المجرمين بعون الله سبحانه وتعالى لانهم عديمو الاخلاق والانسانية والمبادىء وذوو الوجود القبيحة التي ستكشف امام انظار الامم والشعوب في العالم .

الحاجة مليكة عودة مزيان (ام علي)

التي اجتمع في دارها اغلب سكان المحلة وحتى الحرس بعد ان سقط صاروخ الغدر الاول على وزارة الحكم المحلي وانقلب بيتها الى مستشفى لعلاج الجرحى بمساعدة بناتها وكذلك تقديم ماموجود في الدار من طعام لهم .

تقول ام علي

سقط الصاروخ الاول وفر من كان في الملجا واذا بالطيار وقد شاهدته بام عيني يرمي من طائرته القنابل العنقودية على المواطنين الذين يحاولون الهرب من نيران الاعداء كذلك كان يحاول الاقتراب من الارض قدر المستطاع ويخرج (الرشاش) ويرمي القذائف على المواطنين . .

وتضيف . نحن شعب حي ولدنا من جديد داخل فجيعة ام المعارك ونهضنا

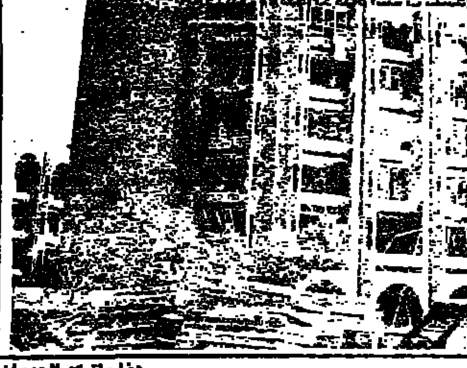
بين دخان الحرائق الرهيبة فقد كانت جروحي كبيرة وانا اركض ومعي اولادي لكنني والحمد لله بعد ان شفيت بدات رحلة الارتقاء التي ارغب فيها واستمررت بعمل الخبز على سطح دارنا التي تضررت كثيرا بهذا الصاروخ الغادر وتوزيع الخبز الى من كان محتاجا في تلك الايام العصيبة وحتى لشبابنا في الحرس وكنت اشجعهم كثيرا واثير الهمم فيهم .. لانه اصحاب تاريخ طويل لذلك يحتم علينا هذا التاريخ ان نصعد ونرتقي ويعون الله سننتصر وتبقى نتائج جريمة العدوان تلاحق الاعداء في حياتهم ومماتهم

اما ام مطر المدرسة فتقول بالرغم من ان ايام ام المعارك كانت اختبارا حقيقيا لكل العراقيين الا ان يوم سقوط الصواريخ على محلتنا كان يوما عصيبا على ابناء محلتنا شيوخا ونسله .

وتقول فاطمة مطر طوال ايام العدوان الغادر على بلادنا لم نفقد توازننا من اكثر المواقف حلكة وحتى عندما سقطت صواريخ الغدر وتضررت دارنا والدور المجاورة نتيجة الحرب الطاحنة والقصف الوحشي الكثيف فعندما انجلى دخان العدوان شمر الجميع عن سواعد الجد في معركة الاعمار لذلك اثبتوا لامريكا وحلفائها ان العراق سيبقى قلعة صامدة ورمزا شامخا للنضال التحرري

احلام عبدالحسين عيسى - ام حمزة - اصاب العدوان الهمجي دارنا مثلما اصاب منطقتنا السكنية التي كانت اثار العدوان الهمجي عليها بليغة في التخريب لكن العدوان الذي استعمل ابشع وسائل التخريب لم يستطع النيل من قدرات المواطن العراقي لذلك اننا وتقول اننا انتصرنا لاننا لم نكسر بأسيا بل خرجنا بعد المنازلة اقوى واشد صلابة في وجه الاعداء لقد ادركنا ان صراع الاعداء هو صراع حضاري لانه استعمل ضدنا ابشع وسائل التدمير ودليل على ذلك هو ماشاهدته قبل خروجي من الدار وعند قصف وزارة الحكم المحلي حيث كان القصف عشوائيا وفي وضح النهار وقد كان الموظفون من المدنيين فيها . □





هذا ماتركه العدوان

يوميات العدوان الامريكي - الصهيوني - الاطلسي

يوم ٢/٢٤

اسم المنشاة	المحافظة	الوزارة
مديرية رعاية القاصرين	القادسية	العدل
قصف حي العربي	نينوى	
جامع الوردية	بابل	الاوقاف والشؤون الدينية
فندق نفر	القادسية	الاوقاف والشؤون الدينية
المنشاة العامة للفوسفات	الانبار	الصناعة والمعادن □

احد الجوامع التي استهدفها العدوان

من المحافظات

توزيع مواد غذائية على ٨١٥٢ عائلة

■ تواصل مديرية الرعاية الاجتماعية في محافظة واسط توزيعها للمواد الغذائية للمشمولين بقانون الرعاية الاجتماعية .

اعلن ذلك للجمهورية السيد عبدالكاظم عاكول عبدالكريم مدير الدائرة المذكورة وقال :

شملت المساعدات ٨١٥٧ عائلة تم تجهيزها بالطحين والرز والدهن والحليب والسكر والبقوليات كما تتوفر في المحافظة عمليات توزيع المواد الغذائية على العوائل المتعففة في واسط . □

(٥) ملايين دينار كلفة اعمار جسر المدينة

■ البصرة / عهود الطيار

باشرت ملاكات شركة التحرير للمقاولات احدى تشكيلات وزارة الاسكان والتعمير بتنفيذ جسر المدينة الكونكريتي على نهر الفرات والذي يربط قضاءي المدينة والجبايش .

ابلغ ذلك لمراسل الجمهورية المهندس عبدالكريم عبدالله ابراهيم مدير ادارة الشركة في البصرة قائلا :

إن طول هذا الجسر ٦٣٥ مترا وبعرض ١٤,٧٥ مترا وعدد الفضاءات (١٨) فضاء ويتكون كل فضاء من ٧ روافد كونكريتية وطول كل فضاء ٣٥ مترا .

واشار المهندس احمد كمال بان الاضرار التي لحقت بالجسر كانت تدمير الفضاء السابع بالكامل ١٠٠٪ وتدمير جزء من الفضاء التاسع بنسبة ٧٥٪ وتدمير الفضاء ١٣ بالكامل ١٠٠٪ وتدمير كامل للاسيجة والممرات وقبة الدعامة الرابعة عشر بنسبة ٥٠٪ .

واضاف بان الشركة باشرت العمل بتاريخ ٩١/١١/١١ ومن المؤمل انهاء العمل نهاية العام الحالي بكلفة تخمينية اولية بمبلغ ٥ ملايين دينار . □

معمل الغزل والنسيج الصوفي يباشر بتجهيز الاقمشة

■ ذي قار / عبدالحليم صالح : بلغت نسبة الانتاج في معمل الغزل والنسيج الصوفي في الناصرية ٣٣٪ من الطاقة التصميمية للمعمل الذي تاثر تاثيرا كبيرا بالحصار الاقتصادي المفروض على القطر . حيث نتج عنه نقص المواد الاولية الداخلة في الانتاج .

وقال المهندس علي حسن علي مدير المعمل ان المعمل ينتج حاليا الاقمشة الصوفية والمخلوطة والبطانيات الصوفية المميزة حيث يبذل الكادر العراقي جهودا حثيثة من اجل تامين مستلزمات الانتاج للصعود بالطاقة الانتاجية الكلية للمعمل لغرض توفير ماتحتاجه السوق المحلية من هذين المنتوجين .

واضاف ان الطاقة الانتاجية في معمل انتاج البطانيات تراوحت بين ٣٥-٤٠ ٪ والتي يتم تجهيزها للجمعيات التعاونية ودوائر القطاع الاشتراكي في حين تبلغ الطاقة الانتاجية في معمل الاقمشة الصوفية ٣٠٪ حيث تم التعاقد مع شركة الخياطة الحديثة في بغداد ومعمل خياطة الالبسة الرجالية في النجف لتجهيزهم بهذه الاقمشة والخاصة بالبدلات الرجالية لتلبية حاجة السوق المحلية منها اضافة الى تجهيز جمعيات الاسر المنتجة وبالنسب التي تتلاءم مع انتاج المعمل . □

٢٠٠ دعوى مقامة ضد بوش والادارة الامريكية

■ ميسان / جبار النجدي : بلغ عدد الدعاوى المقدمة من قبل مواطني ميسان والذين تضرروا جراء العدوان الثلاثيني الاطلسي على قطرنا المناضل (٢٠٠) دعوى حتى الآن مرفوعة ضد بوش والادارة الامريكية . ذكر ذلك لـ (الجمهورية) السيد خلف كريمد رئيس اتحاد الحقوقيين العراقيين / فرع ميسان / واضاف : ان عدد الدعاوى يزداد يوميا . ومازلنا نستقبل تلك الدعاوى ونقوم بفرزها وتوحيدها لغرض رفعها الى اتحاد الحقوقيين العراقيين / المركز العام . وتشمل تلك الدعاوى اضرارا وقعت على دور المواطنين واضرارا اخرى على ممتلكاتهم الشخصية كالمحلات والسيارات .

واضاف : لقد وردت الى اللجنة عدد من الدعاوى المتعلقة بذوي المتوفين من المدنيين الذين توفوا بسبب الغارات الجوية . وكذلك عدد من دعاوى المعوقين الذين تعوقوا جراء تعرضهم لضربات العدوان الامريكي الاطلسي في الاماكن والشوارع العامة او بسبب ضرب بيوتهم او محلاتهم . واكمل حديثه : ان لجنة تقبل الدعاوى مستمرة في عملها لانجاز عشرات الدعاوى الاخرى المقدمة ضد بوش وادارته وسترفع تباعا الى اتحاد الحقوقيين العراقيين في بغداد □

العراق وايران اتفقا على الشروع بتبادل جميع اسرى الحرب

والايرانيين مع مطلع الشهر المقبل الى ذويهم وعوائلهم . واشار الى انه ستتم خلال فترة تبادل الاسرى عملية تبادل القوائم الخاصة باسماء المفقودين بحضور ممثلي اللجنة الدولية للصليب الاحمر

واوضح ان كلا الطرفين العراقي والايراني سيقومان في وقت لاحق بعمليات بحث وتفتيش عن رفات المفقودين لدى البلدين واعداد قوائم باسمائهم . وذكر المصدر ان الاتفاق قد حظي بالموافقة النهائية للحكومة الايرانية ووقعه ممثلها الرسمي الذي اشترك في مفاوضات جنيف وتم اعتماده كوثيقة دولية . واعرب المصدر المسؤول في الخارجية العراقية عن امله في ان يسهم هذا الاتفاق في انهاء

مشكلة اسرى الحرب بين البلدين والتي عانى منها الشعبان المسلمان العراقي والايراني بعودة ابنائهم الاسرى سريعا اليهم .

واختتم المصدر حديثه قائلاً .. ان وزارة الخارجية العراقية تبذل جهودا جدية لتهيئة مستلزمات تطبيق الخطة المتفق عليها وتنفيذها بشكل دقيق وهي تتامل خيراً بما تم الاتفاق عليه في جنيف مؤخرا . وكانت وزارة الخارجية الايرانية قد اعلنت عن ان ممثلين عن (ايران والعراق واللجنة الدولية للصليب الاحمر وقعوا على اتفاق ثلاثي بشان القضايا المتعلقة بالبقية الباقية من اسرى الحرب والمفقودين) . واوردت اذاعة طهران الناطقة بالفارسية

عن بيان للخارجية الايرانية قوله (انه طبقا للاتفاق الموقع بين الاطراف الثلاثة سيتم تبادل الاسرى الباقين بين ايران والعراق بالاضافة الى تبادل قوائم كاملة باسماء المفقودين والمعلومات الخاصة بهم) واضافت الاذاعة الايرانية (كما ستبدأ عمليات البحث من قبل البلدين عن رفات افراد قوات كل منهما لدى الطرف الاخر في المناطق التي شهدت وقوع عمليات عسكرية فيها) . وحسب الاذاعة الايرانية التي نقلت البيان فانه قد تقرر ايضا (عقد اجتماع لاحق مع موعد استئناف تبادل الاسرى من قبل اللجنة الدولية للصليب الاحمر بغية مراقبة تنفيذ العمل ومتابعة الامور المتفق عليها .) □

العواصف تنحسر ظهر اليوم ودرجات الحرارة ستنخفض

جندت مستشفيات بغداد والمحافظات التي تعرضت للعواصف الترابية ملاكاتها الطبية والتمريضية لاستقبال حالات الربو العاجلة ورهاب الرياح . حالة عصبية . . وتمكنت من احتواء الموقف تماما ولم تسجل اية حالة وفاة جراء ذلك . وقال السيد صباح دنخا عبدالاحد المشرف الخفر في هيئة الانواء الجوية ان العراق قد تعرض الى منخفض عميق متمركز في الاقسام الشرقية من البحر المتوسط رافقه منخفض اخر متمركز في الاقسام الجنوبية من السودان باتجاه البحر الاحمر الى جانب سلسلة من الجبهات الهوائية غير المستقرة ادت الى عدم استقرارية في الجو نتج عنها تساقط امطار وحدوث عواصف ترابية في معظم انحاء العراق . واضاف ان سرعة الرياح تراوحت بين (٥٠ - ٧٠) كيلومترا في الساعة وتسببت العواصف الترابية بانعدام الرؤية في مدن محافظة الانبار مشيرا الى انخفاض مدى الرؤية في عموم انحاء العراق اذ تراوحت بين (٢٠٠٠ - ٤٠٠٠) متر . واوضح ان بعض مناطق العراق قد تعرضت الى عواصف رعدية رافقها سقوط زخات مطر قوية مشيرا الى ان محطات الانواء الجوية في المحافظات سجلت ازدياد كميات الامطار الساقطة ، وسجلت اعلى كمية في مدينة بيجي بلغت (١٦,٤) مليمترا .

وتوقع المشرف الخفر في الانواء الجوية ان ينحسر ظهر اليوم تاثير المنخفض ابتداء من الاقسام الغربية من العراق . مشيرا الى ان الرياح ستكون جنوبية شرقية معتدلة الى نشطة السرعة بمعدل (١٥ - ٢٥) كيلومترا في الساعة تسبب تصاعد غبار محلي . واوضح ان الجو اليوم غائم الى غائم جزئي في المنطقة الشمالية والاقسام الشرقية من القطر . مشيرا الى ان انخفاضا محسوسا سيطرأ على درجات الحرارة لنهار اليوم عما سجل يوم امس وبمعدل (٣ - ٥) درجات مئوية .

وابلغ مراسل . الجمهورية . في نينوى مقر الجريدة مساء امس ان محافظة نينوى قد تعرضت طوال ليلة امس الاول ونهار امس الى عواصف ترابية كثيفة مصحوبة احيانا بزخات مطر خفيفة . واورد المراسل عن مصدر في محطة الانواء الجوية في المحافظة قوله ان الرؤية كانت معدومة ولاتتعدى مداها اكثر من (٥٠٠) متر في افضل الاحوال . ومن المؤمل ان يتحسن الطقس في مدينة الموصل بعد ظهر هذا اليوم . وسجلت الحالة الجوية في المحافظات التالية وطبقا لما اورده مراسلو . الجمهورية . كمايلي

□ البصرة . طقس غائم منذ صباح امس وتساقط امطار غزيرة مصحوبة برياح شديدة .

□ المثنى : جو مغبر . والرياح شديدة السرعة بينما تساقطت امطار قبل ظهر امس

□ الانبار غبار شديد والرؤية معدومة منذ الصباح . وقد تحسن الطقس ضحى امس لمدة ساعتين عادت بعدها الرياح شديدة وقوية .

□ بابل الجو مغبر صباحا وقد تحسن بعد الظهر .

□ ميسان . طقس ممطر تحول الى الصحو بعد الظهر □

« مرصاد الشرق الاوسط » المعتقلون في مصر يختفون لفترات

وتمكنت البعثة من زيارة ستة من السجون المصرية ال ٣٠ . وخصوصا سجن طرة جنوبي القاهرة . حيث ينفذ سجناء سياسيون اضرابا عن الطعام وجمعت البعثة شهادات سجناء في طرة يشكون من ظروف سجنهم السيئة على مستوى الصحة والعلاج الطبي وكثرة المعتقلين في كل زنزانة والاضاءة غير كافية والنقص في التمارين الجسدية (٤٥ دقيقة في اليوم في الملعب خارج الزنزانات) . وقالت (ميدل ايست ووتش) مستندة الى اجهزة وزارة الداخلية ان السجون الستة التي زارتها تاوي ٩٧٧٨ (اي ٢٧ في المئة من السجناء المصريين) . من بينهم ٥٨٤ سجينا سياسيا محتجزين من دون ان توجه اليهم اي تهم رسميا

تقرير سري لمنظمة التحرير : معتشي امر بتنفيذ حادث لوكربي

استعدادها ل . التعاون . مع الولايات المتحدة وبريطانيا في التحقيق حول الكارثة الجوية في لوكربي .

واشار الرئيس النيجيري الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية لدى استقباله وفدا ليبيا برئاسة وزير الخارجية محمد البشاري الى ان نيجيريا ابدت باستمرار الحلول السلمية للنزاعات وفضلتها على حلول المواجهة وقال التلفزيون النيجيري ان الوفد الليبي جاء طالبا دعم نيجيريا ومنظمة الوحدة الافريقية لليبيا في حوارها مع واشنطن ولندن وحيال التهديد بانزال عقوبات اقتصادية . ونقل التلفزيون عن بابا نجيدا ان نيجيريا قدرت الدعوة الى التهدئة التي اظهرتها ليبيا في النزاعات الاخيرة بشأن لوضع في السودان وليبيريا □

لهم خبيثهم .. ولنا صدامنا

تتمة المنشور ص١٢

رفّه لبعضها الى اقصى درجات الوفاء ؟

اذا اتجه شمالاً احاطته الوجوه العذبة الجميلة بالدبكات والزغاريد حتى لايستطيع ان يشق طريقه بسهولة . وان اتجه جنوبا رفّ سعف النخيل وخرج الناس من كل فج عميق يركضون عسى ان يحظى احدهم برؤيته او السلام عليه . وان توسط فكل له اهل وسهل تضج الارض بالنساء والشيوخ والاطفال والرجال الذين يهتفون بحياته .

فكيف يخططون لانقلاب عليه ؟ ومن سينقلب عليه من اهل بيته ؟

اطفاله ... اخواته .. ام رجاله ؟ من ؟؟ ليسألوا انفسهم هذا السؤال قبل أن يقرروا . واين كان في نيتهم ان يأتي المنقلبون من الخارج فمن اين يدخلون ؟ وكيف سيصلون ؟ هل نمنا أم قررنا ان نترك بيتنا العزيز لهم ؟

ومن هم اولئك الرعاع شذاذ الافاق المأجورون .. الخائنون .. المتآمرون ..

ان شعرة في رأس القائد صدام حسين لأعز واغلى من كل خزائن الارض .

ووجهه الغالي يبقى قمرا في سماء بيته الشامخ .

وله نذرنا ان يبقى سيد بيتنا مدى العمر . شاؤوا ام ابوا وتلك الديمقراطية الزائفة التي يعدوننا بها (ليتقعوها ويشربوا ماءها) فربما صحت رؤوسهم الخاوية من احلامها المريضة .. نحن لنا ديمقراطيتنا الحصينة التي نعرفها :

اما صدامنا فنفتديه باعمارنا ونعلن هذا للملأ اجمعين . فليس لنا احسن منه ولن تلد الارض بطلاً مثله ثانية مهما طال مخاضها ..

فاذا كانوا يحسدوننا على هذه النعمة فتلك هي مشكلتهم وليست مشكلتنا .. اما وانهم يدعون الحرص علينا .. كتبوا ان من يحرص على العراق لايتآمر على مقدراته ولايضع يده بيد الأجنبي ليموت اطفال ونساء وشيوخ بلا ذنب !

ومن يحب العراق يناضل من اجل العراق ويناضل من لجل شعب العراق .. ولاأوضح من هذا المسلك ان ارادوا ..

تلك هي اشراقتنا بالقائد صدام حسين وذلك هو بيتنا العامر بمحبته ووفائه ..

وبيننا وبينه تاريخ طويل من النضال والتضحيات والسهر والبناء والاخلاص .. فكيف نفرط بكل هذا التراث الهائل من المعطيات الروحية والمادية التي لاغنى لبيتنا عنها ؟ الا فليخسأوا وخابت ظنونهم

لهم خبيثهم ولنا صدامنا ...

قمر في سمائنا

وهو مهجتنا

وهوانا ...

الكنديون يخشون

... على صادراتهم من الطاقة ان يتوقعوا المزيد من حالات انقطاع الطاقة الكهربائية ...

وكان رئيس الوزراء الكندي المحافظ بريان مولروني قد وقع على اتفاق التجارة الحرة في الثاني من كانون الثاني عام ١٩٨٩ بعد مفاوضات صعبة مع الامريكيين استمرت عدة اشهر . ولقي الاتفاق معارضة قوية بدعوى انه يعرض السيادة الكندية للخطر . وقال المعارضون في كندا التي يقطنها (٢٥) مليون نسمة معرضة لخطر ان تبتلعها دولة يزيد عدد سكانها على ذلك عشر مرات . ولم يكن من الهين اقناع الكنديين بالموافقة على فتح حدودهم امام التجارة الحرة مع الولايات المتحدة . فبعد مرور ثلاثة اعوام على بدء التجارة الحرة اخذ تأييد الشعب الكندي لها يتضاءل مع فقد عمال لوظائفهم وتدهور الاوضاع التجارية . وقال ... رئيس مجلس الكنديين . الذي يعد من بين اكثر المنتقدين لاتفاق التجارة الحرة (تظهر ... تلو الاخرى على ان الاتفاق ضار جدا بالنسبة لاقتصادنا) . واظهر استطلاع للراي نشرته ... مجلة ماكلين التي تصدر في تورونتو ان (٥٢) في المائة من الكنديين يعتقدون الان ان اتفاق التجارة الحرة فكرة سيئة او سيئة للغاية . بينما كان استطلاع مماثل اجري عام ١٩٨٨ قد اظهر ان (٥٧) في المائة يؤيدون الاتفاق .

ومما يذكر . ان اول عجز تجاري لكندا مع بقية دول العالم منذ ١٣ عاما اعلن العام الماضي وانخفض الفائض التجاري لها الى النصف ليصل الى ٣,٤٤ مليار دولار امريكي . ويعزو ... البعض ذلك الى التجارة الحرة مع الولايات المتحدة □

شاكر محمود العزاوي - ، طالب متمرن

القائد تلقى برقية اعتزاز من جمعية الصداقة العراقية الهندية

تتمة المنشور ص١٢

المناسبة الميمونة نعاهدكم نحن اعضاء جمعية الصداقة الهندية العراقية وعموم شعب الهند على تقديم كامل الدعم لكم مؤكدين وقوفنا معكم في هذه الازمة الخطيرة املين ان يرفع الحصار الاقتصادي البربري عن بلدكم فورا لما يمثله من انتهاك لكل انواع السلوك الانساني والقيم الانسانية . مع اطيب التمنيات □

المخلص انيل جاسم جمعية الصداقة الهندية العراقية

المتظاهرون في موسكو احتفلوا بيوم الجيش

الاف واربعة الاف شخص . الا ان القوات تراجعت مئات الامتار قبل ان تتمكن من ايقاف المتظاهرين الذين اصيب بعضهم بجروح . ومنذ صباح امس . انتشر عدد كبير من رجال الشرطة . تؤازرهم الوحدات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية الروسية . في كل شوارع وسط موسكو . حيث احتشد الاف المعارضين للرئيس الروسي بوريس يلتسين . للتعبير عن عدم موافقتهم على سياسة الحكومة . وكان المتظاهرون يعتزمون التوجه الى ساحة محاذية لجدران الكرملين . الا ان قرارا من رئيس بلدية موسكو غافريل بوبوف حظر الوصول اليها . ووقفت بوجههم قوات الشرطة المزودة بخراطيم المياه والغاز المسيل للدموع . والمتمركزة بصورة خاصة في شارع تفيرسكايا الذي يعتبر الشارع الرئيس المؤدي الى الكرملين من ساحة مايكوفسكي التي انطلق منها المتظاهرون . وهم يرفعون عشرات الاعلام الحمراء . وصورا للينين وستالين . ولافتات كتب عليها (الجيش مع الشعب) و(المصانع للعمال وليس للمافيا) . بينما نعت المتظاهرون بوريس يلتسين بـ (الفاشي) . وقد صادفت يوم امس ذكرى (يوم الجيش) الذي كان الاتحاد السوفيتي السابق يحتفل به سنويا لتكريم قواته المسلحة . والجيش الذي كان احد اقوى جيشين في العالم . هو اول من تضرر من انتهاء الاتحاد السوفيتي . ومنذ شهرين كان الجيش يشهد حالة انقسام مستمر بين الدول الجديدة التي قامت على انقاض الاتحاد السوفيتي . وفي يوم الثلاثاء الماضي اضطر القائد العام للقوات المسلحة في مجموعة الدول المستقلة المارشال يفغيني شابوشنيكوف الى الرضوخ والموافقة على ما كان يرفضه قبل بضعة ايام من ذلك .. اذ تراجع اخر وزير دفاع سوفيتي عن الحفاظ على جيش موحد . واقر علنا بان (الجيش سيقسم بين دول المجموعة) . الا ان الخبراء العسكريين الغربيين الموجودين في موسكو يشكون في ان يجري الانقسام بطريقة ودية . فالرهانات السياسية . وكذلك الدبلوماسية والاقتصادية تكتسب اهمية بالغة . والى بؤر النزاع المفتوحة . مثل ناغورني كاراباخ . حذر المارشال شابوشنيكوف من خطر نشوء مواجهة في القوقاز بين الجيشين الرابع والسابع . وقد ذكر مجلس السوفيت الاعلى في ناغورني كاراباخ امس ان جنديا قتل وان اثني عشر اخرين اصيبوا بجروح خطيرة . بينهم ضابط . في قصف المدفعية الاذربيجانية لقاعدة الفيلق ٣٦٦ التابع لمجموعة الدول المستقلة في ستيباناكيرت . واوضح برلمان ناغورني كاراباخ ان اكثر من ثمانين صاروخا من طراز غراد والقذائف من عيار مئة ملم تي/١٢ اطلقت من شوشا . الموقع الاذربيجاني القوي الواقع على بعد كيلومترات من ستيباناكيرت . وسقطت على الثكنة . ولدى انتهاء القصف الذي اصاب المدينة ايضا تظاهر الجنود وطالبوا اعلام الرئيس الروسي بوريس يلتسين والقائد العام للقوات المسلحة لمجموعة الدول المستقلة المارشال شابوشنيكوف . واضاف البرلمان ان العسكريين طالبوا في شكل خاص بان تعطيهم القيادة الامر بتدمير مراكز اطلاق النار الاذربيجانية . وكانت السلطات الاذربيجانية قد اتهمت فيلق ستيباناكيرت خلال الفترة الاخيرة بدعم المقاتلين الارمن □

صدق رسول الله (ﷺ)

قال النبي محمد اعوذ بالله من دعاء لايسمع وقلب لايخشع وعلم لاينفع

الشروق والغروب

شروق الشمس لهذا اليوم سيكون في الساعة ٦/٣٤ صباحا . اما غروبها فسيكون في الساعة ٥/٥٨ مساء .

مواقيت الصلاة

الفجر : ٥/٤
الظهر : ١٢/٢١
العصر : ٣/٢٨
المغرب : ٥/٥٨
العشاء : ٧/١٨
فجر الثلاثاء : ٥/٤ □

كلوا واشربوا ولا تسرفوا

حددت تعاليم الاسلام الحنيف ماينبغي على الانسان من تنفيذ ما امره الله جل وعلا في مقام الشراهة في الاكل والبطنة والاسراف في المأكل والملبس لأنه تبذير علاوة على الاضرار على الصحة والمال .. كونه وقاية للمرء من التبذير والفاقة والعوز اللذين سيصيبانه جراء الاكل والشرب البالغ ..

فقانون الصحة العام اوجبه عزوجل لتقي الانسان شرّ الامراض الفتاكة وتبعده عن مالاتحمد عقباه ..

فنبينا نبي الرحمة المهداة محمد صلى الله عليه وسلم للنظام الغذائي المتوازن الذي يحفظ صحتنا ويجنبنا خطر الامراض والالام . فيقول الرسول عليه الصلاة والسلام :

« مامَلأ ابن آدم وعاءً شراً من بطنه بحسبُ ابنُ آدم لقيمات يقمن صُلبَهُ ، فان كان لابد : فثلث لطعامهِ ، وثلثٌ لشرابهِ ، وثلثٌ لنَفَسِهِ » .

وقد ذكر سبحانه وتعالى الاكل (١٢٦) مرة في كتابه العزيز . وقال في سورة الاعراف « وكلوا واشربوا ولاتسرفوا انه لايحب المسرفين » صدق الله العظيم □

■ محمد رجب السامرائي

الكاميرا الخفية !.

كيف سمحت الجهات الصحية .. والبلدية المختصة في محافظة ذي قار بوجود هذا السوق الشعبي لبيع الخضروات والمواد الغذائية الاخرى وسط المياه .. والاوساخ في حي اريدو بمدينة الناصرية وهي - قبل غيرها - تعلم بخطورة ذلك على الصحة العامة ؟!□



تصوير : ضياء علاوي

هل الفلاح سبب الداء !!

في رحلة استكشافية قامت بها مركبتنا الفضائية حول سوق البتاويين .. السوق الذي بدأ يشكل منافسا خطيرا لباقي اسواق بغداد .. لتزايد محلاته التجارية يوما بعد يوم بعد تحوله من منطقة سكنية الى منطقة تجارية قبل سنوات قليلة .. ولجودة بضاعته وتنوعها ..

وقد رافقنا في رحلتنا التي قادها بمهارة مصورنا المخضرم رحيم حسن وعدسته الذكية كل من سعاد .. سهير .. نجم .. سرحان .. طلبة المرحلة الاخيرة في قسم الاعلام الذين حلوا ضيوفا على قسمنا لممارسة تدريبهم العملي وفق مقتضيات دراستهم التطبيقية .. فاهلا بصحفيي المستقبل .

اذكر اننا ورثنا من اجدادنا واسلافنا القدماء انشودة جميلة يقول مطلعها يادارة دوري .. دوري .. ودبني على جدودي .. وجدودي بطرف عكا .. جبلولي خوخ وكعكة .. والكعكة بالصندوق .. والصندوق يريد مفتاح .. والمفتاح عند العروس .. والعروس ..) .. الخ .. ورغم بساطة كلماتها الا ان معانيها عميقة .. فهي تدعو الانسان الى البحث عن (راس الشليلة) اي اساس المشكلة .. وعلى هذا الاساس اخذنا معنا فؤوسنا ومعاولنا للحفر في اعماق ما نراه اليوم من زيادة جديدة في اسعار المواد الغذائية واسعار الفواكه والخضروات (موضوع بحثنا اليوم) .. رغم تحديد اثمانها في قائمة التسعيرة الرسمية .

وقد احببنا ان ننظر الى الموضوع نظرة اخرى بالهبوط على الجانب الاخر من المشكلة .. باعة الفواكه والخضروات .. وليس المواطن .. لنتعرف على معاناة البائعين والاسباب التي تدفعهم الى رفع اسعار بضاعتهم .. ومنهم من يفرض سلعة عند شراء سلعة اخرى و .. التقينا ببائع الفواكه والخضروات حسون طعيم فزع الذي اكد لنا قبل بداية حوارنا معه ان نسبة البائعين الذين لايلتزمون بالتسعيرة في سوق البتاويين لاتتجاوز ١٠٪ .. !!

ؤاذ علمنا منه بتوفر الفواكه والخضر بكميات كبيرة في الماضي ولكن عدم استغلال الاراضي الزراعية بصورة جيدة وبطاقة كاملة ووفق مخطط مدروس لاحتياجات المواطنين اضافة الى كسل فلاحينا ادى الى شحة هذه المواد الضرورية

■ تساءلنا هل الفلاح اذن سبب الداء !!

- نعم .. هو .. لقد تغير عما كان عليه في الماضي من نشاط وهمة كبيرة في زراعة ارضه .. ويمكن اضافة مشكلة الحصول على البذور بالنسبة لبعض المزارعين .. فمثلا بذور البصل (الفسقة) لاتباع الا في السوق السوداء .. مما ادى الى الشحة في مادة البصل .

وقادنا الحديث الى ارتفاع الاسعار في الاونة الاخيرة .. ومحاولة بعض باعة الفواكه والخضر فرض مادة كالتمر عند شراء المواطن البرتقال مثلا ..

حتى الخضر لم تسلم من غش البعض تصوير : رحيم حسن

يجيبنا بائع الفواكه والخضروات عدنان شمال قائلا :-

- نحصل على بضاعتنا من علاوي جميلة .. في هذه العلوة يعمد الفلاحون الى بيع محاصيلهم الزراعية كالبرتقال والقرنابيط والشوندر وما شابه في مزايدة علنية خارج العلوة حتى لايخضعون للرقابة والتفتيش من قبل مفتشي العلوة وبالتالي لايلتزمون بالتسعيرة الرسمية مما يؤدي الى ارتفاع سعر البرتقال في السوق فالتسعيرة الرسمية تحدد سعر كيلو البرتقال بدينارين في حين اشتريه من الفلاح بدينارين وربع .. معنى ذلك اذا بعته وفق التسعيرة سأتحمل خسارة كبيرة .. واذا امتنعت عن شرائه سيؤدي ذلك الى حصول شحة بالمادة .. وفي خلال المزايدة يشترك معنا تجار لايحملون هوية مثلنا وليس لهم صلة بعالم الفواكه والخضر .. مما يؤدي الى بيع البضاعة لهم وبالتالي قيام هؤلاء ببيعها في السوق السوداء بينما في داخل العلوة لايسمح لاي شخص ان يشتري بضاعة الا اذا كان يحمل هوية تاجر مفرد لبيع الفواكه والخضر ..

و .. ان اجراء حديث داخل سوق ليس بالامر السهل .. فقد تحلق حولنا عدد من المواطنين مواطنة اشتكت من رداءة نوعية المعروض من الفواكه والخضر واخرى قالت : لقد اختلفت الفواكه خاصة البرتقال والنومي و .. من اسواقنا .. و .. صحبنا احد التجار الى داخل محله ليرينا محصول القرنابيط وقد تحول لونه الابيض الناصع الى اصفر تكتنفه بقع قاتمة .. ما هذا ؟

- انه القرنابيط الذي اشتريته اليوم من علاوي جميلة .. وقد جرت المزايدة بباب العلوة من قبل الفلاحين الذين يفضلون بيع محصولهم خارج العلوة من اجل الكسب اللامشروع ويرفضون ان نفحص البضاعة التي نشتريها حيث يعبأونها في اكياس صفراء مشبكة لاتظهر لنا نوعية البضاعة ومدى جودتها .. ويبدأون بعملية المزايدة .. ماذا تفعل ؟ اذا امتنعت عن الشراء سأضطر الى غلق محل مصدر رزقي ؟

بائع آخر اشار الى اكياس مليئة بالشوندر وفتحها امامنا لنكتشف ان الشوندر تالف بداخلها .. تساءلت سعاد .. وماذا تفعلون تجاه هذه المعاناة اليومية .. هل تقومون بتصنيفه درجة ثالثة او ثانية حسب التسعيرة وتبيعونه للمواطنين ؟

كانت الاجابة :

- ان معنى ذلك خسارتنا .. لقد اشتريناه من خلال المزايدة بسعر يفوق سعره في التسعيرة .. لذا نضطر الى رميه بسلة المهملات في آخر النهار من اجل المحافظة على سعره او بيعه الى المطاعم !! ..

في احدى واجهات محل لبيع الفواكه والخضر .. كان التفاح الاحمر يحتل الصدارة وفوقه يافطة صغيرة تشير الى سعره (٢٥) دينارا للكيلو الواحد سألته سهير : ولكن من يشتري تفاحا بهذا السعر ؟ اجابنا البائع : ان المواطنين كانوا يقبلون على شرائه عندما كان سعره اربعة او ستة دنانير ولكن اليوم لاتشتريه سوى المطاعم .. فهو سلعة مستوردة

في اثناء جولتنا حاول سرحان ونجم استطلاع راي بعض الباعة حول هل المشكلة من وجهة نظرهم .. لنكتشف حقيقة اخرى مفادها ان بعض الفلاحين يعمدون الى بيع بضاعتهم خاصة البرتقال داخل بساتينهم دون ان يكلفوا انفسهم مشقة حملها الى العلوة وهنالك العديد من تجار الفواكه والخضر يذهبون الى البساتين يوميا لشراء البرتقال وبيعه باسعار مضاعفة .

■ ولكن ما هو الحل !!

اتفق الجميع على ضرورة الزام الفلاحين كافة ببيع بضاعتهم داخل العلوة .. ويمنح مفتشو ومسؤولو كل علوة صلاحية تمتد خارج العلوة .. لو تكون هنالك لجان مختصة لرصد مثل هذه المخالفات خاصة ونحن نعيش حالة الحصار الاقتصادي لذا عملية بيع الفواكه والخضروات يجب ان تجري داخل العلوة ولمن يحمل الهوية الخاصة بالفواكه والخضر .. وان يعاقب المخالف ويغرم او يسجن ليكون رادعا لامثاله ومن اجل توفر السلع بكميات اكبر في السوق وبيعها وفق التسعيرة .. وان يتم مساءلة كل تاجر عن طريقة حصوله على بضاعة لكي نتوصل الى اساس الداء .. وان تقوم الدوائر الزراعية بالتزاماتها تجاه الفلاحين من توفير بذور واسمدة لهم .. ووضع مخطط دقيق مدروس لاحتياجات المواطنين واستغلال الاراضي الزراعية بكامل طاقاتها و .. وبقيت كلمة قالها لي احد الفلاحين .. اضطر الى شراء البذور والاسمدة من السوق السوداء .. وبالتالي بيع المحاصيل وفق التسعيرة يسبب في خسارة !! وافرض سلعة كالتمر عند بيعي البرتقال في المزايدة لان الطلب على نوعية الزهدي من التمر قليلة .. ومن اجل ان لا اضطر للمكوث اسبوعا كاملا من اجل تصريفه ..

وثمة تساؤل اخير يفرض نفسه في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها قطرنا نتيجة حصار ظالم فرضه الاعداء .. هل تنجح دائما سياسة (السوط) اي القانون في ردع اصحاب النفوس الضعيفة والجشعين ام هو شعور نابع من اعماق الانسان نحو وطنه .. ومديد العون له في مثل هذه الظروف ؟؟ .. انه مجرد تساؤل !!□

■ نادية شكارة

سلامات جياد

سلامات نقولها للزميل جياد تركي الذي اصيب بحادث مؤسف تسبب في ارقاده فترة في المستشفى . وبانتظار عودته سريعا (الجمهورية) تتمنى له الشفاء العاجل □

جياد تركي

تساؤل

يتساءل عدد كبير من المواطنين في البصرة عن سبب تأخر انجاز معاملاتهم المقدمة الى مديرية التقاعد والضمان الاجتماعي والتي مر عليها اكثر من ستة ومانب هؤلاء المواطنين الذين يعتمدون اعتمادا كليا على الراتب التقاعدي والذي يتوقف لحين انجاز معاملاتهم طويلة الامد ؟! □

■ عهود الطيار

تمنيات !.

المواطنون المعتادون على حلاقة وجوههم يوميا .. او حتى بين يوم وآخر يتمنون على وزارة التجارة ان تجعل مادة صابون الحلاقة ضمن المواد التموينية التي ستوزعها على المواطنين في شهر اذار المقبل بعد ان اعلن عن استئناف شركة الزيوت النباتية انتاجها ، وبعد ان بلغ سعر العلبة الواحدة منه في السوق الملونة !. خمسة دنانير ! □

دعوة

هذه دعوة الى الاجهزة المعنية في امانة بغداد لزيارة منطقة ام المعالف قرب اسواق الربيعي / محلة ٨٤٧ / زقاق ٤٠ للاطلاع على معاناة اهالي المنطقة من المجاري .. واغلاق شوارعهم ببحيرات من المياه الآسنة .. ان عملية سحب المياه تعتبر حلا مؤقتا اذ سرعان ماتتجمع المياه الناضحة من عيب بانابيب المجاري هنالك مكونة بحيرات اخرى .. زيارة واحدة من قبلكم تعلمكم بحقيقة المعاناة المذكورة □

■ نادية

رسائل الى المحرر

رسالة من السيد مالك ابراهيم صالح عميد كلية التربية الاولى / جامعة بغداد

■ بتاريخ ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٢ وفي العدد ٨١٠٤ نشرت الجريدة تعليقا في صفحة (شؤون الناس) من قبل الصحفية المتدربة اخلاص العامري تحت عنوان « متسولون داخل الحرم الجامعي » نود ان نوضح بصددها مايلي :-

١ - من المعروف ان المجمع الجامعي في باب المعظم متعدد المنافذ . ويضم بالاضافة الى الكليات الخمس مرفقا سياحيا هو متحف التاريخ الطبيعي الذي يتردد عليه الكثير من الزوار لاسيما طلبة المدارس لذلك فمن الصعوبة بمكان تأمين سيطرة مركزية فعالة على عملية الدخول والخروج . وهذه الحالة تساعد على تسلل بعض المتسولين الى داخله .

٢ - وبقدر تعلق الامر بكلية التربية الاولى (ابن رشد) فان ظاهرة التسول لم تتسرب اليها وقد يلاحظ احيانا وجود بعض المتسولين خارج سياج الكلية الا ان ادارة الكلية وجهاتها المسؤولة لم تتسلم اية شكوى بهذا الصدد وفي الوقت الذي تشكر فيه الكلية الصحفية المتدربة اخلاص العامري على ملاحظتها لهذه الظاهرة فان الكلية تعمل وبمساعدة كليات المجمع الاخرى على تجاوز مثل هذه الحالات لانها لاتليق بالحرم الجامعي □

الجمهورية والناس

جواب من منشأة الماء والمجاري

● في (تساؤل) حول انقطاع الماء عن قرية (صنكر) في قضاء ابي الخصيب بمحافظة البصرة كان هنك شيء من الشكوى اجابت عليها المنشأة العامة للماء والمجاري فقالت ان مجمعات الماء التي تغذي المنطقة قد تضررت اثناء فترة العدوان الايراني . وقد تم نصب مجمعين جديدين للماء سعة ربع مليون غالون باليوم في المنطقة المذكورة بدلا من المتضررة . كما تضررت الاجهزة الكهربائية والمضخات الغاطسة نتيجة لتوقف المشروع لفترة طويلة . فضلا عن قدم الانبوب المغذي للمنطقة واضافت المنشأة في جوابها قائلة

وقد تم مؤخرا ربط الشبكة القديمة بانبوب مشروع ماء محيلة لمعالجة شحة الماء وسيتم اجراء الصيانة للمشروع وتشغيله على تخصيص المبلغ اللازم لذلك والمواد اللازمة للسنة المالية الحالية □

ردود موجزة

● المواطن احسان عطا الله السامرائي من حي الخضراء .

لاوجه لطلب تدخلنا في موضوع شكواكم الذي يمكنكم عرضه على الوزارة المختصة مباشرة وبالطريق الاصولي .

● المواطن سلامة حمد عواد من قرية (شروين) محافظة ديالى :-

- يستحسن عرض مشكلتكم على الجهة المختصة في وزارة الزراعة والري مباشرة ولاموجب لعرضها منشورة على صفحات الجرائد .

● المواطن علي موسى رحوم من المشخاب .

- لامجال لتدخلنا في شان فرع له مكتب متخصص بامكانك اتباع الطريق الاصولي في مراجعته وعرض قضيتك عليه . او الكتابة بها الى الزميلة جريدة القادسية فهي اقرب منا الى موضوعها بحكم الاختصاص .

● المواطنة ونسة علي حليم من كركوك .

- كان عليك التأكد من توفر الشروط المطلوبة في حالتك قبل طلب النقل من بغداد . امانقلك ثانية فهذه مسالة ادارية تخضع هي الاخرى لشروط وضوابط . ولاوجه لتدخلنا في موضوعها الذي يخص الجهة الرسمية المختصة وحدها .

● المواطن عبد الاله جابر عمر وزملاؤه من الطارمية .

- بعد احالتكم على التقاعد فقدتم الصفة التي شغلتم بها الدور الحكومية (موظفين) واصبح من حق الجهة التي تملكها ان تطالبكم باخلائها . وطلبها اصولي وقانوني . ولاوجه لطلب تدخلنا في موضوعه □

وزارة الصحة وقرية الكبيسي

● بعد ان اطلعت وزارة الصحة على (استغاثة) سكان قرية الكبيسي في محافظة البصرة المنشورة في ٨/ ١٢ /١٩٩١ اجابت عليها بماياتي :

١ - ان اجهزتنا الصحية تقوم بتزويد سكان قرية الكيلسي العائدة الى قضاء شط العرب بالحبوب اللازمة لتعقيم مياه الشرب سابقا وحاليا اضافة الى توعية المواطنين بضرورة غلي المياه قبل استخدامها للاغراض البشرية .

٢ - تمت مفاتحة الجهات ذات العلاقة حول الموضوع بعد عرضه في اجتماع المجلس الفرعي لحماية وتحسين البيئة الذي يترأسه السيد محافظ البصرة . وقد اجابتنا مديرية الماء والمجاري بموجب كتابها ذي العدد ٨٨٠١ في ١٩٩١/١١/٢٣ بماياتي (نود اعلامكم بان مشروع ماء الكيلسي الذي يوفر مياه الشرب للمنطقة تجري عليه حاليا اعمال الصيانة وهي في مراحل متقدمة وسوف تتم المباشرة بالعمل حين الانتهاء من فترة الصيانة علما بانه قد تم الايعاز بتوفير مياه الشرب للمنطقة بواسطة السيارات الحوضية) □

امانة بغداد .. ولفت نظر ! .

● امانة بغداد / دائرة الوحدات البلدية ردت على (لفت نظر) الموجه اليها بتاريخ ١٩٩١/١٢/١٦ بشان المحلة (٣٣٥) في مدينة الشعب فقالت ان اجهزتها قد قامت باجراء الكشف الموقعي للمحلة المذكورة وتبين وجود قطعتي ارض خاليتين حاليا ضمن نفس المحلة . احداهما بجانب الزقاق (٥٥) . والثانية بجانب الزقاق (٤٥) غير مستغلتين حاليا . وهما مخصصتان كاسواق . كما تبين وجود قطعة ارض كبيرة محصورة بين المحلة (٣٣٥) والسدة . وهي خالية حاليا ومخصصة لان تكون سكنية . واضافت الامانة - ان الشكوى لم تشر الى وجود اي خلل او موضوع يخص اجهزتها ليتسنى لها معالجته . كما ان اعمال النظافة مستمرة من قبلها في المحلة المذكورة والمحلات الاخرى . وان اجراءاتها متواصلة للقيام بحملات تنظيف مكثفة مجددا وفي كافة المناطق □

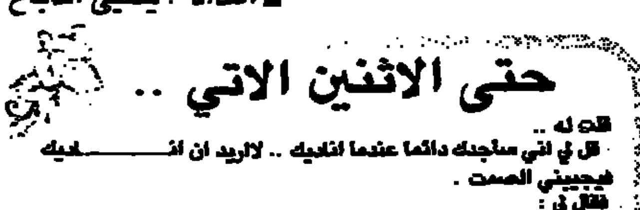
المديرية العامة للتسجيل العقاري ترد

● في ردها على التساؤل المنشور بتاريخ ١٩٩١/١٠/١٦ تحت عنوان (ما السند القانوني لهذا القرار) من رسالة المواطن سند محمد عبدالرزاق الراوي قالت المديرية العامة للتسجيل العقاري ان العقار ٦/١٠٢ راوة جنسة بستان تسقى بالواسطة وبضمنها دار . وقد تم تثبيت حقوق ملكيته بالاستناد اليه قرار صادر من لجنة الاراضي والاستيلاء الثانية في محافظة الانبار وفقا لاحكام قرار مجلس قيادة الثورة رقم ٧٠٢ لسنة ١٩٧٦ الذي يقضي بان العائدية هي الى وزارة المالية العراقية . وحق التصرف الى العراقي سند محمد عبدالرزاق / مستقلا . وبموجب هذا القرار تم تسجيله بالعدد ٩ من شهر اب ١٩٨٩ مجلد ٦٣ / الدائمي .

واضافت المديرية ان هذا العقار غير مشمول بالتعويض الجاري للدور بموجب قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٠٨٠ لسنة ١٩٨٥ المعدل بالقرار ٣٣٧ لسنة ١٩٨٨ وانما يتم التعويض بشانه وفق احكام الفقرة الثانية من احكام قرار مجلس قيادة الثورة رقم ٤١٧ لسنة ١٩٨٥ . اما الدار الموجودة داخل البستان فحيث لم يتطرق قرار مجلس قيادة الثورة الى الكيفية التي يتم بها تقدير التعويض فمن وجهة نظرنا ان المواطن يستحق التعويض عنها وفق الاحكام المقررة في قانون الاستملاك رقم ١٢ لسنة ١٩٨١ المعدل .

وخلصت المديرية من ذلك الى ان بامكان المواطن مراجعة ملاحظية التسجيل العقاري في عنه لاستلام بدل الاستملاك الخاص بالارض . ومراجعة المنشأة العامة لسد القادسية بشان تقدير التعويض عن الدار المشيدة داخل البستان □

■ اعداد : يحيى الدباغ



حتى الاثنين الاتي ..

قلت له ..
قل لي انني سأجدك دائما عندما اناديك .. لااريد ان اناديك فيجيبني الصمت .
فقال لي :
سأرد عليك دائما .. دائما .. مادام في نفس يتردد .

حكاية اغتيال مستقبل احلام

■ في احد الايام خرجت المواطنة احلام ابو الشين - ١٧ سنة - لرعي الاغنام في السماوة كعادتها في كل يوم عندما شاهدت شيئا غريبا اخضر اللون ، ملقيا ، مرميا على الارض ، دفعته بقدمها فاذا به ينفجر ويؤدي الى بتر ساقها اليمنى ، انه لغم تركه الاعداء خلفهم ابان العدوان الثلاثيني ، تم نقلها فورا الى مستشفى صدام العام بالسماوة حيث اجريت لها عدة عمليات ادت الى انقاذ حياتها وعن ذلك يقول الدكتور ستار ماجد الحبيب الذي اجرى لها العمليات :

- كانت احلام مصابة بكسور تهشمية مع فقدان نسيجي واسع للساقين مما ادى الى بتر الساق اليمنى تحت (الركبة) اما اليسرى فتمت معالجتها بـ (٣٠) عملية تضمنت قص وتنظيف الجرح وتثبيت خارجي وترقيع جلد واعادة تنظيف العظام لمرات متعددة بعد ذلك ارسلنا المواطنة احلام الى معهد الاطراف الصناعية في بغداد لعمل طرف صناعي للساق الايسر .

■ والدة احلام تقول عن ابنتها : ان حالتها النفسية سيئة جدا منذ الحادث فهي تتشاجر كثيرا مع اخوانها لابسط الاشياء واحيانا تطرق لساعات دون ان تتكلم مع احد واحيانا تكون طبيعية جدا . وهناك امر غريب اخر تقوم به وهو وضع (الحمرة) على يديها بدل الشفتين .

■ عن المردود النفسي هذا حدثنا السيد باسم فارس مدرس علم النفس في كلية الاداب بجامعة بغداد بالقول :

عصاب الحرب او صدمة القنبلة هي حالة مرضية تحدث اثناء الحرب نتيجة لانفجار القنابل وفي حالة هذه الفتاة فان صدمة القنبلة جمعت اثار نفسية وجسدية والتي سببت حالة من الهستيريا والخوف من المستقبل فيما يخص اهدافها في الحياة كالزواج مثلا وهذا يفسر سبب استخدامها لادوات المكياج بصورة غير طبيعية (وضع الحمرة على اليدين) فانه تعبير رمزي عما تعانيه من نقص جمالي ومخاوف المستقبل

■ وماذا نقول بعد سوى ان حكاية احلام هي واحدة من حكايات الالم التي خلفتها وحشية الاعداء □

■ عدنان دهيرب

احلام ابو الشين تصوير : محمد كاظم

افراح دائمة

■ خطا السيد احسان هادي الجنابي والانسة ملوك جياد الجنابي الخطوة الاولى نحو حياة زوجية سعيدة عبر اعلان خطوبتهما ، عقبى الزفاف □

■ الاهل يهنئون السيد احمد هادي محمد والسيدة صبا فاضل محمد لمناسبة زفافهما ويتمنون لهما السعادة الدائمة □

■ احتفل الصغير محمد قاسم طعمة يوم السبت الماضي بعيد ميلاده الاول ، عمرا مديدا لمحمد □

■ اطفات الطفلة دنيا عطا علوان الشمعة السادسة من سني عمرها المديد السعيد □

■ الاهل يهنئون بيداء عبدالله لاحتفالها بعيد ميلادها ويتمنون لها العمر المديد السعيد □

■ اطفا الصغير صفاء احمد شكر الشمعة الثانية من سني عمره المديد السعيد □

■ وسط فرحة الاهل اطفا الطفل عبدالكريم حسان عبدالكريم الشمعة الاولى من سني حياته ، عمرا مديدا لعبدالكريم □

■ تم عقد قران السيد خالد عبد مرهش على الانسة وسن ارشد حسين ، عساه قرانا مباركا سعيدا □

■ الف مبارك للزميل نوري عبود طعمة لمناسبة عقد قران ولده سعد على ابنة عمه سها خضير بالرفاه والبنين □

■ في حفل عائلي بهيج تم عقد قران السيد جلال فخري زامل على الانسة ضوية محمد علي ، الف مبارك □

عقبى الشهادة العليا

حصل السيد وعد احمد غني على شهادة (الماجستير) من كلية الاداب بالجامعة المستنصرية عن رسالته المعنونة (القناع في الشعر العربي الحديث ، دراسة فنية في شعر مرحلة الرواد) □

مبادرة طيبة

مبادرة تستحق الذكر والشكر قامت بها مدرسة طبرق الابتدائية للبنين في مدينة الشعب حيث بدات بتعليم الطلبة الصغار مبادىء اللغة الانكليزية في مرحلة الرابع ليكونوا مهيأين لاستيعاب المادة في الصف الخامس وحبذا لو تحذو بقية المدارس حذوهم □

تذكر

تذكر ان التخلص من الازبال والقمامة بطرق خاطئة يلوث البيئة ويسبب العديد من الامراض للانسان والحيوان □




ضياء حسن

من اصدقاء التعارف

■ الاسم : عدي قصي بدر الدين
العمر : ١٥ سنة
الهواية : المطالعة والمراسلة وجمع الطوابع
العنوان : بغداد - الصالحية - مجمع ٢٨ نيسان
(ع ١٧) (ط - الاول) (ش ١١/١٧) □

الصيدليات الخافرة

الصيدليات الخافرة لهذا اليوم في مدينة بغداد وضواحيها
سلوى المفتي : شارع الامام الاعظم - الكسرة
حي المواصلات : الشرطة الخامسة / المواصلات الشارع الرئيسي
المغيب : بغداد الجديدة - حي الامين الثانية - مقابل الجمعية التعاونية
الهام رشيد - مدينة الشعب - قرب مركز شرطة الشعب □

المشاركون في اجتماعات الاتحاد العربي للمبارزة يحيون الوقفة الشجاعة لشعب العراق وقائده المنصور صدام حسين

حيا المشاركون في اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد العربي للمبارزة الوقفة الجهادية الشجاعة لشعب العراق بقيادة السيد الرئيس المناضل صدام حسين في التصدي للعدوان الامريكي الاطلسي الصهيوني واهدافه الشريرة .

واكدوا في بيانهم الختامي ان ملحمة ام المعارك التي سطرها العراقيون الاباة جسدت العزم والتحدي العربي بوجه من يريد النيل من الارادة القومية للامة العربية وان العدوان الامريكي الصهيوني الاطلسي الذي استهدف العراق فاهو الا حلقة في سلسلة المؤامرات التي تحاك ضد الامة العربية برمتها .

وحيوا الدعم المتواصل الذي يوليه السيد الرئيس القائد صدام حسين للاتحادات الرياضية العربية التي مقرها ببغداد من اجل ان تحقق غرضها المباشر في تطوير الحركة الرياضية وملتقاه الرياضة العربية والعراقية من جهود حثيثة من لدن السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية .

المصادقة على تقرير الامانة العامة

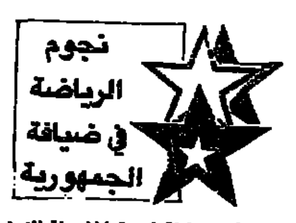
وصادق المشاركون في الاجتماعات التي استمرت ثلاثة ايام على تقرير الامانة العامة المتضمن البطولات والدورات للعام الحالي والتقارير المالية والاعلامية والفنية للاتحاد العربي للمبارزة .

وقرروا دعوة الجمعية العمومية للاتحاد للمشاركة في اجتماعات الاتحاد في العاصمة الاردنية عمان خلال شهر تموز المقبل والتي سيتم خلالها اجراءات الانتخابات الجديدة لرئيس واعضاء الاتحاد وتشكيل مجلس الادارة والمكتب التنفيذي .

تحديد موعد البطولة العربية

وحدد المشاركون بالاجتماعات شهر ايلول المقبل موعداً لاقامة البطولة العربية الحادية عشرة للرجال والاشبال التي ستقام في بغداد واقامة دورة دولية بالمبارزة ايضا باشراف الاتحاد الدولي .

وشارك في الاجتماعات السادة عبدالمجيد محمود رئيس الاتحاد ومجلس الادارة والمكتب التنفيذي وهو من العراق وعبد الرؤوف الكيلاني نائب رئيس الاتحاد وهو من الاردن وعماد ملاخويش الامين العام للاتحاد وهو من العراق وسمير بن عاشور عضو الاتحاد وهو من الجزائر وعلي ابو شوارب عضو الاتحاد وهو من فلسطين وسليمان علي الامين المالي وعلي الخفاجي الامين الإعلامي وعامر الطائي المستشار الاعلامي وسعدي الخالدي المستشار القانوني □



بعد انتهاء المرحلة الاولى من دوري الكرة
مدربو الفرق الخمسة الثانية يستذكرون الهموم .. ويرسمون الآمال

بعد (١٩٠) مباراة شهدتها المرحلة الاولى لدوري الكرة قطف المتبارون ثمار نتائجهم فثبتت فرق مراكز المقدمة واكرهت اخرى على التقهقر الى مراكز في ذيل القائمة واحتلت ثلاثة اماكن لها بين المجموعتين . وبعد ان بلغت المسابقة نصف الطريق كان لابد لمدربي الفرق المشاركة من وقفة تامل لمراجعة ما حققوه من طموحاتهم وما يخططون له في المباريات المقبلة .. قبل ايام شاركت الجمهورية في قراءة سطور معا دونه مدربو فرق المقدمة وها هي اليوم تستقرىء تطلعات مدربي الفرق الخمسة الثانية في الترتيب فكانت هذه الحصيلة .

مدرب النفط .. كان المركز الرابع طموحنا

فريق نادي النفط انهى مبارياته ضمن المرحلة الاولى جامعا (٢٤) نقطة ليحتل المركز السادس .. فهل كان هذا المركز ملبيا لطموح مدربه السيد انور جسام ؟

كان طموحنا مركزا افضل وعلى الاقل كنا سنحتل المركز الرابع .. قال ذلك مدرب النفط مجيبا على تساؤلنا .

• وما هي الاسباب التي حالت دون تحقيق مرامكم ؟

- اخطاء اللاعبين داخل الملعب وعدم استغلالهم الفرص التي سنحت لهم خلال المباريات .

ما الذي جذب انتباهك خلال مباريات المرحلة الاولى ؟

- بروز عدد من اللاعبين الشباب امثال شاكر طاهر وجبار هاشم من القوة الجوية وطالب فريح من الصناعة وغيرهم وظهور اللاعبين احمد راضي وليث حسين بمستوى جيد .

هل سنرى لاعبين شباباً ضمن تشكيلة فريقكم مستقبلا ؟

- ان شاء الله سنزج لاعبين شباباً دون تحديد الاسماء

وهل تخطط لمركز ما لبلوغه في نهاية المطاف ؟

- تحديد المركز امر سابق لاوانه ولكننا سنسعى لتحقيق نتائج افضل من تلك التي حققناها في المرحلة الاولى والتي لم تنسجم مع اداء فريقنا الجيد

مدرب الطيران غير راض عن مركز فريقه

السيد دوكلص عزيز مدرب نادي الطيران لم يكن راضيا عن المركز السابع لفريقه في نهاية المرحلة اذ قال : -

كان بامكاننا ان نحل بالمركز الرابع او الخامس وهذان المركزان كنا قد وصلنا اليهما في اكثر من دور من ادوار المرحلة ولكن المشاكل الادارية للفريق وليست الفنية حالت دون تحقيق ذلك بعد ان انخفض مستوى الفريق وتدنت نتائجه بما جعلنا نحتل المركز السابع .

وكيف هو وضع الفريق الان ؟

- نحن في طور اصلاح حال الفريق والتغلب على مشاكله ليعود الفريق الى مستواه الذي ظهر به في بطولة الكاس وفي بداية الدوري .

بعد ابعاد عدد من لاعبيكم هلا تعرفنا على الاسماء الجديدة في تشكيلة الفريق لمبارياته المقبلة ؟

- سينضم لنا جوان جوزيف وعلي رجا فضلا عن لاعبين اخرين ستشركهم في المباريات المقبلة .

.. نتائج فريقكم . ايها كان الافضل وايها كان الاسوأ ؟

- افضل نتيجة لنا كانت الفوز على اربيل (٥-١) واسوأ نتيجة خسارتنا امام النفط (صفر -٤) .

ما ابرز ما لفت نظرك خلال مباريات المرحلة ؟

ظهور عدد من اللاعبين بمستوى متميز اذكر منهم ليث حسين وحبيب جعفر وعماد هاشم فضلا عن اللاعبين الشباب زياد طارق من الشرطة وزهير عبدالرضا من الزوراء وكريم شاكر من الكرخ كما فاجأني فريق اربيل بالمستوى الجيد الذي ظهر به .

مدرب النجف : طموحنا مركز افضل

مدرب فريق نادي النجف السيد هاتف شمران قال عن المركز الثامن الذي وقف عنده فريقه في نهاية المرحلة الاولى : كنا سنتبوأ مركز افضل لولا اصابات اللاعبين فقد غاب عن تشكيلة فريقنا اربعة لاعبين بارزين هم حسن جواد وحيدر نجم وعبدالغني شهد وماجد نجم طوال الادوار الخمسة الاولى بما اثر على نتائجنا .

وماذا عن المستقبل ؟

- اعتقد ان فريقنا الان اكثر استقرارا وسنسعى لتحقيق نتائج افضل في مباريات المرحلة الثانية وسيكون طموحنا في النهاية احراز احد المركزين الخامس او السادس .

هل هناك اسماء جديدة ستظهر في تشكيلة فريقكم ؟

- ثلاثة لاعبين شباب سيلعبون للفريق وقد اشركت احدهم وهو كاظم حسين في مباراتنا الاخيرة امام النفط وهو لا يتجاوز سن (١٦) سنة وقد ظهر بمستوى جيد رغم انه لعب لثاني مرة في ملعب الشعب .

من اعجبك من اللاعبين الشباب في صفوف الفرق الاخرى ؟

- اعجبني زهير عبدالرضا من الزوراء وزياد طارق من الشرطة ومحمد طعمة من السلام .

مدرب السلام .. نبرة متفائلة

مدرب السلام السيد ناظم شاكر تحدث بنبرة مليئة بالتفاؤل فقال :-

انا مرتاح للمركز التاسع الذي حصلنا عليه في المرحلة الاولى لاسيما ظهور فريقنا بمستوى متطور من مباراة لاخرى وبشكل ظهر واضحا في مبارياتنا الاخيرة التي فزنا فيها على سامراء والكرخ حيث ادى لاعبونا واجباتهم بصورة جيدة جداً .

من كان الاكثر تميزا بين لاعبيك ؟

- حسن كمال وصادق غانم اللذين حافظا على مستواهما الجيد طوال مباريات المرحلة وحارس المرمى قاسم عبيد فضلا عن اللاعب موفق عبدالوهاب بعد ان اكتمل شفاؤه من الاصابة وظهر بمستوى متميز في مبارياتنا الثلاث الاخيرة وبشكل يدعو للتفاؤل في المرحلة الثانية .

ما ابرز ما ظل راسخا في ذاكرتك عن مباريات المرحلة ؟

- تذبذب مستوى فريق سامراء .. ظهور لاعبي الطلبة باداء طموح وروحية عالية ولا اخفي هنا القول باني فوجئت بمستواهم في مباراتهم معنا التي خسرناها (صفر -٢) وكانت افضل مبارياتهم ... بروز اكثر من لاعب لاسيما جعفر عمران اللاعب الموهوب في فريق النفط وليث حسين وحبيب جعفر اللذين اتوقع لمستواهما ان يكون افضل في المرحلة الثانية واكرم عمانوئيل الذي اجاد في مركز جديد عليه .... وظهور فرق اربيل وصلاح الدين والموصل بمستوى جيد .

وما الذي تتوقعه لمباريات المرحلة الثانية ؟

- اتوقع ان تفقد فرق المقدمة العديد من النقاط لاسيما الجوية والزوراء وان تتقلص اكثر من مرة واتوقع لفريقنا نتائج افضل من نتائجه في المرحلة الاولى .

مدرب الامانة مرتاح لمركز فريقه

السيد هادي مطنش مدرب الامانة ابدى ارتياحه لاحتلال فريقه المركز العاشر في نهاية المرحلة الاولى فقال :-

لا اخفيك باننا عندما صعدنا الى الدرجة الاولى كنا نخطط للبقاء فيها ولاننا والحمد لله حققنا العديد من النتائج الجيدة التي مكنتنا من بلوغ هذا المركز فطبيعي ان يكون طموحنا تحقيق نتائج افضل في المرحلة الثانية ؟

هل كان فوزكم على الزوراء نتيجتكم الابرز كما ترى ؟

- كانت افضل نتائجنا الفوز على الزوراء والتعادل مع الطلبة والنجف فضلا عن اننا قدمنا مستوى جيدا في مباراتنا امام الشرطة رغم خسارتنا فيها (صفر -١) حيث كان اللعب يجري لصالحنا معظم الوقت .

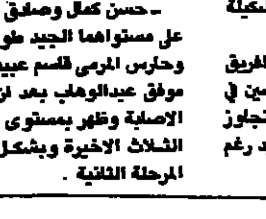
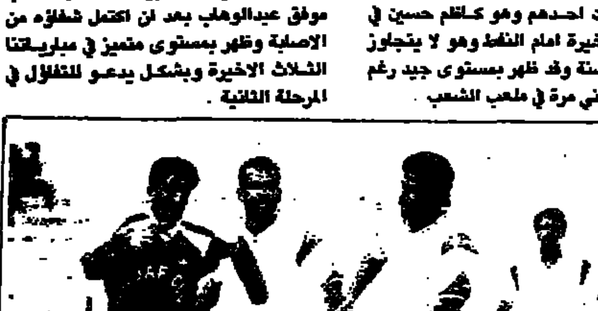
وما ابرز ما دونت من ملاحظات عن مباريات المرحلة ؟

- ارتفاع مستوى اداء نادي السلام في المباريات الاخيرة وظهور القوة الجوية كفريق متكامل ونجاح الزوراء في تقديم عروض جيدة في المباريات الاخيرة كما ظهر الطلبة بمستوى متميز قياسا باعمار لاعبيه واعتبر مباراة النفط والقوة الجوية افضل مباريات المرحلة وبالنسبة لفريقنا كانت اسوأ نتيجتين لنا تعادلنا مع الميناء وخسارتنا امام الموصل .

ومن تميز من اللاعبين من وجهة نظرك ؟

- مجيد عبدالرضا وجعفر عمران من النفط ورسن حمود من السلام والاخير اثر كثيرا على نتائج فريقه في المباريات الاخيرة سواء بالتسجيل او صناعة الفرص لزملائه □

■ محمد ابراهيم





انور جسام — دوكلص عزيز — هاتف شمران — ناظم شاكر — هادي مطنش

مدربو الخمسة الثانية في قائمة الدوري هل تلوذهم خططهم في المرحلة الثانية الى حيث يطمحون ؟ ذلك مرهون بالمستقبل الذي رسموا ملامحه في مخيلاتهم !

لقطة من مباراة النفط والنجف

كلمة

احتفال استذكار واستنفار

يحتفل الرياضيون العراقيون باليوم الاولمبي الخامس .. والاحتفال اليوم هو احتفال استذكار واستنفار ..

استذكار كل اولئك الذين وضعوا الاسس التي شيد عليها صرح الرياضة العراقية اليوم .. اذ استطاع الرواد بالقليل الذين كانوا يمتلكونه وبالحب الكبير الخالص للرياضة والوطن الذي كانوا يختزنونه .. استطاعوا ارساء القواعد ليكمل الشباب من بعدهم البنيان وليرسموا لوحة التالق الرياضي العراقي في ملاعب اسيا والعالم من خلال الانجازات التي حققوها لاسيما في العقود الاخيرة بفضل الرعاية الكريمة للرياضيين من لدن السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله .. وهو احتفال استنفار ايضا ..

اذ لابد ان يستنهض كل الرياضيين عزائمهم ويستنفرون طاقاتهم لمواصلة اعمار منشآت الرياضة وميادينها التي طالها شرر الحقد والعدوان .. ولابد ان يقسم الرياضيون في احتفالهم اليوم على بذل الجهود الجبارة لتعويض كل دقيقة من الزمن سعى اعداء الرياضة الى سلبها .. لابد من تجديد العزم على العطاء الوافر والتالق الدائم كي تغدو كل الايام مهرجانات فرح ونجاح ..

اننا اذ نحتفل باليوم الاولمبي فانما نبعث رسالة ود ومحبة الى كل ملاعب الرياضة في العالم .. بان شعلة الحركة الاولمبية في عراقنا الحبيب ستبقى متوهجة برعاية القائد وعطاء ابنائه النجباء □

■ هادي عبدالله

بطولة اليوم الاولمبي بالضاحية

تبدأ في الساعة الواحدة ظهر اليوم بطولة اليوم الاولمبي بالضاحية لقطع مسافة ٧ كم وستكون نقطة انطلاق المتسابقين من امام فندق فلسطين □

دوري السلة

فاز الميناء على الرافدين برصيد ٩٥-٦٨ نقطة في المباراة التي جرت بينهما في مدينة البصرة ضمن الدور الحادي عشر لدوري كرة السلة . كما فاز الفتوة على الزوراء في بغداد ١٠٨-٩٩ والموصل على الناصرية في ذي قار ٧٣-٦٧ والرافدين على الاتحاد في البصرة ٩٥-٨١ □

اشارة

مدربو فرق الناشئين والشباب هم الركيزة الاساس في ضخ اللاعبين الموهوبين الى الفرق الكبيرة وهم الاحق بالثناء والتكريم . فريق شباب القوة الجوية كان بطلا لدوري فئته في الموسم الماضي واحتفظ ببطولته في الموسم الحالي وقبل ان يكمل نصاب مبارياته . حميد سلمان مدرب الفريق ومساعده ضياء نوري كانا وراء هذا الانجاز الكبير وتلامذتهما ستلمع اسماؤهم مع الفرق الكبيرة في المستقبل القريب . حق علينا ان نشير الى جهودهما المتميزة وحق على الاتحاد العراقي لكرة القدم ان يثمن هذه الجهود □

رماية

تبدأ في ميدان خولة بنت الازور يوم الجمعة سباقات بطولة العراق للفتيات بالاسلحة الهوائية والتي تستمر لثلاثة ايام .

وتشتمل البطولة التي يشارك فيها من هم في اعمار (١٦) و(١٧) سنة على فعاليتي البندقية والمسدس الهوائي لمسافة (١٠) امتار .. وسمى الاتحاد اللجان المشرفة على هذه البطولة التي يعقد اجتماعها الفني في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الخميس في ميدان خولة

فرصة امام برشلونة

بات نادي برشلونة يملك فرصة اللحاق بريال مدريد في صدارة دوري اسبانيا بكرة القدم شرط ان يكون قد حقق فوزا على سبورتنغ خيخون في لقائهما المقرر مساء امس وذلك بعد خسارة ريال مدريد امام اشبيلية (صفر - ١) امس الاول في الدور الثالث والعشرين .

.. ووقف رصيد ريال مدريد عند (٣٤) نقطة بفارق نقطتين امام برشلونة □

شهادات شيفنمان وخلفيات استقالته أثناء العدوان على العراق

اتهموني بالجريمة لأنني قلت أن الحرب لم تكن فيلم (فيديو) وآلاف الفرنسيين أيدوا استقالتي بحرارة

وشيفنمان الذي ... مذكراته عن دار نشر (البين ميشيل) ... شخصية تحتل منصبا وزاريا داخل الحكومة الفرنسية ، بل هو شخصية سياسية ذات حضور متميز سواء في اوساط الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم ، الذي يقود احد تياراته ، او في عموم الساحة السياسية الفرنسية .

ويقول شيفنمان في مذكراته ان (حرب الخليج) شكلت السبب المباشر لاستقالته . وان الاستقالة عبرت بانسجام تام عن مبادىء شيفنمان ، ورؤيته لوطنه ولمصالحه الوطنية

وتجدر الاشارة الى ان صحيفة الدستور الاردنية ، كانت قد بدأت بنشر الترجمة الكاملة لشهادات شيفنمان

بعد ان قامت حياة الحويك عطية بنقلها الى العربية وتضم تلك الشهادات بين تفاصيلها خفايا ووقائع اطلع عليها شيفنمان بحكم كونه وزيرا للدفاع الفرنسي ، ونضعها اليوم بين ايدي قراء (الجمهورية) الاعزاء انطلاقا من حرصنا على تقديم افضل خدمة للقراء .

■ حسين كامل

شيفنمان

الحلقة الثالثة

■ ترجمة : حياة الحويك عطية

طغيان دعاة الحرب

اما بالنسبة لفرنسا ، فان اهداف الحرب تطورت مع الحرب نفسها ، واصبح وضعي داخل الحكومة لايطاق . فالتزام قواتنا بتحديد اهدافها بحدود الكويت ، وذلك ماكان واضحا منذ الايام الاولى ، اخذ يغذي جدلا واعترافات لدى ذلك الجزء من اليمين ، المستعد دائما للمزايدة . فاولئك الذين اطلقوا في بداية السبعينات التعاون - كي لانقول التحالف - مع العراق ، هم انفسهم الذين اصبحوا يريدون ان تساهم فرنسا بحصة اكبر في الحرب . كنت في العربية السعودية ، لاستقبال طيارينا العائدين من غارتهم الثالثة على الكويت ، وعرضوا - على قيعة طيار مثقوبة بالرصاص ، في اليوم الاول ، ولولا ان صاحبها قد مال برأسه قليلا ، لما افلت من الموت .

وكنت عندها بعيدا عن معرفة الجدال الذي يدور ضدي في فرنسا . لان الاصداء لم تكن تصلني الا مخففة جدا . ولذلك فقد ذهلت لاكتشاف ، عند عودتي الى باريس ، حجم الكارثة : لقد اتهمت بالجريمة لانني قلت بان الحرب لم تكن فيلم فيديو . لابالنسبة لطيارينا ، وللمخاطر التي يتعرضون لها للقيام بمهمتهم ولا بالنسبة للذين يتلقون القذائف . وردت الهجوم مرة اخرى معتمدا على نفسي فقط يوم ٢٤ كانون الثاني في برنامج جان بيير . الكباش ، الاذاعي .

كانت بذاءة هذه الهجمات تذهلني : اين ذهب منطق كل هؤلاء الناس . الذين كانوا بالامس يهرولون لزيارة بغداد ؟ رأيت جبنهم اوضح . او بالاحرى الى اي مدى كانت الاعتبارات البركانتيلية . هي وحدها التي تحرك وتقود خطواتهم . وبدا في ماكنت اعزوه الى فكرة معينة عن فرنسا في علاقاتها مع العالم العربي ، عند اولئك الذين يدعون وراثة الجنرال ديغول ، مجرد انتهازية هي الاكثر حقارة ، ولم يهدأ الهجوم الكلامي ، بينما بدأت طائراتنا قبل الموعد المحدد سابقا ، بقصف اهداف داخل الاراضي العراقية .

مهان من زعماء اليمين ، دون مساندة من «اليسار» معرض للانتقام الحاقد الاليه ممن يجب تسميتهم بـ «حزب الخارج» هكذا وجدت نفسي ، مجردا ، في واقع الامر ، من صلاحياتي بالنسبة للوقائع ، كما بالنسبة للرأي العام . ولم يكن ينقص وجود الكثير من الاصوات ، في وسائل الاعلام ، لابراز ذلك بثقل .

وكان شأن تقسيم سياستنا الى ... يوكل الى ... ضباط من رتب عالية ، لاشك في موهبتهم ، لكن تلك ليست مهمتهم . لم تكن نقطة الماء التي جعلت الكيل يطفح ، هي سبب الطوفان : فمنذ الايام الاولى للحرب ، كان روبير بيدرو قد استفسر عن رئيس الوزراء ، عن توجه السلطات السياسية الى التبرؤ من مسؤوليتها عن ضباط قالة في ممارستهم لنشاطهم العسكري ، وذلك على عكس اولوية السلطات المدنية على السلطات العسكرية في المفهوم الجمهوري .

وقد عبر تعليق جاك ليستار بعد البرنامج التلفزيوني «٧ على ٧» عن رؤية صحيحة عندما قال : «ليس للعسكريين ، في التقاليد الجمهورية ، ان يكونوا على اتفاق ام لا مع السلطات السياسية ، فكيف بالاحرى ان يبدوا وكانهم يحلون محلها ؟»

كان التطبيق الواقعي للاستقالة ، والوزير المعني مايزال في موقعه ، جارحا مؤلما ويصبح كذلك اكثر بقدر ماينتقص من شأن الفكرة التي اكونها عن مسؤولية السلطة السياسية ، ويبتعد عن الخيار الذي قبلته بقبولي البقاء في منصبي .

فكانت بيانتي في الحكومة ، اذ انه ... وتقليدي والفكرة التي احمل عن الجمهورية ، اوقفت قراري ، بصعوبة يوم ٢٨ كانون الثاني ، بعد ان اتخذته ، واكتبه في مساء اليوم ذاته لرئيس الجمهورية ، دون ارتعاشة واحدة ، كان الاحساس بواجب اكثر الزاما من كل الاعراف والاتفاقات ، يتجاوز ازدراء الحاضر ، وحتى هم المستقبل .

طلب مني الرئيس ان امهله بعض الوقت ، اتفقنا على الشكليات ، وكان الحديث منفرجا ، وحتى وديا وفي اليوم التالي اعلن الاليزيه ، رسميا ، في الساعة العاشرة والنصف كما اتفقنا ، رسالة الاستقالة التي وجهتها لرئيس الجمهورية .

هل جاءت استقالتي متأخرة ؟

كان هذا العمل الخلاصة المنطقية لستة اشهر من الاختلاف ، ويرى البعض انه جاء متأخرا .

واما اولئك اليمينيون الذين كانوا يصيحون صبح مساء مطالبين باستقالتي ، فانهم بمجرد حصولها راحوا يصيحون - كما توقعت - متهمين بالتخلي . وكما في كل الحالات المشابهة ، فان النفوس تنكشف على حقيقتها ، الا ان ذلك لم يكن اكتشافا بالنسبة لي : فدعاة الحرب المسعورون منذ البداية ، اعتقدوا ان ساعة التقسيم المقتسم قد حلت ، الا ان الالاف من الرسائل الحارة والمؤيدة جاءت تدعم خياري وتقول لي انه مايزال في بلادنا قلب وروح .

عند ذهابي ، كان فكري يتجه الى جنودنا الموجودين في العربية السعودية ، وغير المفهومين الا قليلا ، على التمييز بين الواجب السياسي والواجب العسكري لقد تعلمت ان افهم جيدا ، والقيم جيدا هؤلاء الرجال الذين برهنوا من خلال عملية (Daguet داغي) عن تمكنهم الكامل من فنهم وهكذا استنتجت الرسالة التي وجهتها لهم يوم ٣٠ كانون الثاني :

من خلالكم تتجه ثقتي الى فرنسا التي اخترتم خدمتها في مهنة السلاح ، والتي استمر انا ، فيما يخصني ، بخدمتها تبعا للقاعدة التي اؤمن بها : على رجال السياسة ، في الجمهورية ان يتحملوا مسؤولية خياراتهم ، شرط الا ينسوا ابدا الدعم والتضامن اللذين يتوجبان عليهم لكم .

ان طيوتيه ، الذي استقال من منصب وزير الحرب في ١٠ اذار ١٩١٧ ، في مرحلة تاريخية حرجة اخرى من تاريخنا قد حدد بشكل واضح مسؤوليته السياسية . اذ كتب لرئيس الجمهورية ، ولرئيس المجلس قائلا : «اذا كنت لا ارى مايحدث ، اكون ... كلفوه ، واذا كنت لا اراه واتابع تحمل مسؤوليتي السياسية ، اكون مجرما» .

الامم المتحدة غطت الحرب

لقد غطت الامم المتحدة الحرب الامريكية ، والغالبية العظمى من ممثلي البرلمان (يسيطر عليهم احساس بالعجز) قد اضطروا ، او اعتقدوا انهم مضطرين الى الانضمام الى الصف حوالي ٨٠٪ من الشعب الفرنسي - بحسب استطلاعات الرأي انذاك - كانوا متجمعين وراء رئيس الجمهورية ، ويوافقون على اشتراك قواتنا المسلحة في الحرب . لكنني لما كنت في موقع يسمح لي اكثر من سواي بمعرفة النتيجة النهائية اضافة الى انني لم اكن اجهل ، ان مصير السلاح يقرر مصير الافكار ، على الاقل مؤقتا .

وبما انني وضعت نفسي في موضع تحدي جميع السلطات ، فانه لم يكن بامكاني ان اعتمد على موافقتهم .

ببساطة ، لم اكن اقبل ان نضحي بمئة الف روح بشرية ، على الاقل ، للوصول الى نتيجة اشكالية كتدمير العراق (وهذا مانراه اليوم) ، ولذا كانت هناك فكرة سياسية علينا التفكير بها ، فانما هي التالية : ان الحرب تعقد المشكلة اكثر مما تحلها ، ووحدة الانسحاب السلمي من الكويت ، والذي كان بالامكان الحصول عليه ، بمزيد من المرونة الدبلوماسية ، كان يمتن ان يشكل سابقة .

ولم تكن هناك حاجة لانتظار الحرب ، كي نفهم ان للحق ، وجوها مختلفة متعددة : فما هو حقيقة وراء البيرنيه - او نهر الاردن - هو خطأ امامها .

ومن موقعي ، كنت ارى دعوات الحرب تتفخ عاليا في ابواقها منذ اول ايام اب ، بحيث لم اكن استطيع مطلقا ان اغذي وهم ان هم الحق ، وهم السلام يسيران بذات الخطى .

ولاشك ان البعض كانوا ، بفعل ذكريات شبابهم وفتوتهم ، حساسين اكثر مما هم عليه ابناء جيلي ، الذين عرفوا السويس ، والجزائر ، وانهاء الاستعمار ، ويحاولون ان يضعوا روحا في علاقات فرنسا بالعالم العربي ، ولذلك فهم يفضلون التفاهم والحوار والدبلوماسية .

... وانا استطيع ان افهم في العمق ، ان اولئك الذين عرفوا الامبراطورية الاستعمارية ، والاتحاد الفرنسي ، وعاشوا الحرب العالمية الثانية ، لم تكن ردات فعلهم ، كالذين كانت حروب ازالة الاستعمار هي ولادتهم السياسية ، لكل ذاكرته ، والمهم ان يقل وفياً لها .

ولقد كانت صداقة فرنسا للعالم العربي ، بالنسبة لي دائما بديهية مسلم بها ، ولا استطيع ان اتقبل فكرة ان لعلاقة التي تنسجت خيوطها طيلة ثلاثين سنة لم تكن الا نتيجة لمظهر معين لعلاقات القوى على الصعيد العالمي : الاستقطاب الثنائي : شرق - غرب .

وانني الوم ، في جهازنا الدبلوماسي ، اولئك الذين لم يفهموا او يثبتوا العلاقة الفرنسية - العراقية كجزء من علاقة اوسع ، بل فعلوا وكانها لم تكن الا نتاجا بسيطا للعلاقة العراقية - السوفيتية وحتى لو كان هذا هو الواقع السيء ، فانني لا اضع نفسي في هذا السوء ، يجب الا تعود العلاقة الفرنسية - العربية علاقة غير متكافئة .

لاننا لم نعد في مرحلة الاستعمار ، وحتى في تلك المرحلة ، فان عددا من اصحاب الفكر النير - ومنهم اساتذة لي ، قد تجاوزوا هذه الرؤية الحقيرة .

حياة الشعوب وذاكرتها

ان حياة الشعوب طويلة ، وذاكرتها ابدية ولمل ، ان يشهد تصرفي ، لفرنسا ، وللمستقبل ، على علاقات اكثر انسانية ، بين ضفتي المتوسط .

لقد دخلنا الحرب كي نضمن مقعدا على طاولة المفاوضات وليس من المؤكد ان تكون هناك مفاوضات بالمعنى الحقيقي للكلمة ، ماهناك هو طاولة فقط ، ونحن لسنا عليها .

والحجة التي بمقتضاها استطاع الحق ان يكون وسيلة لتغليف اصرار الرئيس بوش بـالبسه زي قرارات الامم المتحدة ، وفي الحفاظ على تأثير فرنسا في الامم المتحدة في المستقبل تبدو لي حجة مموهة ، وخادعة طالما ان الامم المتحدة نفسها قد طوقت ، والاطروحة القائلة ، بان على فرنسا ، كي تحتفظ بحقها في الفيتو في مجلس الامن ، ان تبدأ بعدم استعماله لم تستطع ابدا اقناعي كما انني لا ارى ابدا اي ترابط منطقي بين سياسة خارجية ، طالما دعمت حق الفلسطينيين في وطن وبدأت بتهميشهم .

وسيقول التاريخ ما اذا كانت مساهمتنا في حرب الخليج ليست سوى نتيجة بعيدة لاعادة توحيد المانيا ، وللمعطيات الدولية الجديدة ، كون التضامن بين حلفاء الحرب العالمية الثانية ، قد استطاع ان يتقدم على الهوية الاوروبية الموحدة التي كان بامكانها ان تجد ، في ازمة الخليج ، فرصة لها ، كي تظهر وجهها فرنسا لم تعد اليوم تابعة للولايات المتحدة ، بشأن امتها ، كي استطيع ان افهم تقويمها لها هذه القضاة واذا كان للاستقلال من معنى ، فهل من فرصة افضل لتوكيده ؟

ومنذ اليوم ، اصبحت اشعر بعجب حقيقي شديد : فكيف يحدث ان عددا قليلا فقط من الناس يتساءلون عما اذا كان الموضوع يستحق كل ماحصل ؟

ولاقل المناقشة ، يتهمني البعض بارتكاب خطأ في تقدير عدد القتلى ، وكانما الرقم مئة الف الذي توقعته في كانون الاول ، والذي تجاوزه الرقم الحقيقي بعد ذلك .

اصبح عادلا بمجرد ان اتضح ان نسبة القتلى بين العسكريين لم تكن (١ الى ١٠) بل (١ الى ١٠٠) ، وان القتلى لم يكونوا اوروبيين . بينما المفروض ان هذه النسبة المجرمة في عدم تكافؤها ، المرتبطة بتمديد مرحلة القصف الجوي ، والملازمة لكل حرب استعمارية ، هي التي يجب ان تثير اشمئزاز النفوس الكريمة .

وهؤلاء ذاتهم ، الذين يلاحقونني بالاسئلة ، لا يسألون انفسهم : كيف يمكن قبول جريمة كهذه ؟ وهل يجب الانتظار ثلاثين سنة للكلام عنها ؟ الم نبدأ طريق مغامرة لا عودة منها ؟

موقف البابا

وان مما يجب ان يزيح الغشاوة عن عيون الكثيرين من الكاثوليك المؤمنين ، هو كون البابا قد ادان حرب الخليج ، قبل حصولها ، وبعده (بمناسبة عيد الفصح في الربيع اللاحق للحرب) ، حيث قال قداسته :

«لان الاسباب الحقيقية العميقة ، للعنف ، في هذه المنطقة من العالم لم تمس ، فان السلام المفروض بواسطة السلاح ، لن يستطيع الا ان يحضر لاعمال عنف جديدة .» (١٢ كانون الثاني/١٩٩١) .

وفي ٣٠ اذار ١٩٩١ قال :

«ان الظلام قد زحف على العالم ، عندما تم اختيار العنف ، وانتهاك القانون الدولي ، وعندما ادعي حل التوتر الناشيء بين الشعوب بواسطة الحرب التي تزرع الموت ...»

وحتى بالنسبة لغير المؤمنين ، فان موقف البابا يدفع الى التفكير : ان مواقف دبلوماسية الفاتيكان ، لم تكن يوما الا محط اهتمام الاعلام ... لكن البابا ، الذي كان يحظى بتسابق وسائل الاعلام لتغطية مواقفه عندما ادان لاهوتية التحرير ، وتجنيد المقاتلين المسيحيين في امريكا الجنوبية ، وجد نفسه مقاطعا ، ممنوعا ، محذوفا كلامه من قبل الرقابة ، عندما رأى ان يعترض على شرعية حرب الخليج : برهان ساطع على ان هناك ، ما هو مقدس فوق المقدسات ، وعلى ان مفاتيح رأس المال قد اصبحت قادرة ، في ايامنا على ان تفتح ابوابا ، اكثر من مفاتيح الحبر الاعظم .

ويبدو ان اكثرية الاشتراكيين الفرنسيين قد فهموا هذا منذ امد بعيد ، ولهذا فانني ، بين موقف البابا الذي ادان حرب الخليج ، يوم عيد الفصح ، وموقف امين عام الحزب الذي باركها بعد عشرة ايام من ذلك ، قد اتخذت موقف البابا .

وبتأخيري تنفيذ استقالتي الى اخر كانون الثاني ، فانني قد سمحت لفرانسوا ميتران ، وللحكومة ، بتجاوز المرحلة الاصعب ، مرحلة الدخول في الحرب ، والتصويت البرلماني ، يوم ١٦ ك ٢ ، وذلك خلاف لحماس الكثيرين من اصدقائي ، الذين تصرفوا وفق ما املته عليهم ضمائرهم .

الحرب ومصدر اسبابها
البيروسترويكا وانفجار المركز

ان سبر غور المعاني البعيدة لحرب الخليج يقودنا الى سر مصادر اسبابها .

ونجد ان مركز الزلزال الذي يهز العالم منذ عام ١٩٨٩ ، هو موسكو - روما الثالثة - روما الشيوعيين .

فان تكن النازية قد احتاجت اقامة اكبر تحالف عسكري عرفه التاريخ لدفنها ، فان الشيوعية قد انتحرت بنفسها .

واذا كانت نهاية الشيوعية لن تغير شيئا بالنسبة للاشتراكيين ، الذين تحددت هويتهم منذ ١٩٢٠ بكلمتين : الجمهورية والامة ، الجمهورية تعني حرية الصراع الفكري ، قدرة التربية ، حرية الاحزاب والنقابات ، ودور المواطن ، والامة تعني قبل كل شيء مشروعية الدفاع عن الامن القومي .

فان سقوط الاتحاد السوفيتي ، سيقلص ، على المدى القريب ، مساحات الحرية التي كان وجوده يؤمنها للقوى المتوسطة والصغيرة في (الشمال) ، والاكثر في (الجنوب) .

وهكذا ستجد القومية العربية نفسها يتيمة . لكن ، وعلى المدى البعيد ، فان سقوط المعبودات ، يحرر المستقبل دائما . وهذا هو فرصة وتحدي اوروبا التي يعتبر وجودها ضروريا للتوازن العالمي . وهذا هو ايضا فرصة اشتراكية تؤمن بالحرية ، تأتي نتيجة لتطور الراسمالية ، وبفعل الاعتماد على الذات .

ولنعد قليلا الى الوراء ، فان غورباتشوف قد اضطر دائما لان يدفع مسبقا ، كي يستطيع الحصول على دعم الغرب ، من سحب صواريخ (اس - اس ٢٠) الى افغانستان ، الى ستارت ، الى امريكا الوسطى واوروبا الشرقية ، الى المانيا .

وهكذا اضطر السوفيت ايضا الى الخضوع للقانون الامريكي ، في الشرقين الادنى والاوسط . وجاءت حرب الخليج تكشف عن درجة الخضوع التي وصل اليها الاتحاد السوفيتي .

وهنا يجب العودة الى ما كتبه غورباتشوف عام ١٩٨٧ بشأن ضرورة ايجاد حل شامل وتفاوضي في اطار مؤتمر دولي ، لتفكيك العقدة المستعصية ، ولتلافي «حروب جديدة ، والام جديدة لشعوب المنطقة» ماضيا الى حد تحذير الولايات المتحدة من «اغراء البقاء في الخليج بعد الحرب العراقية - الايرانية» .

لكن .. في كل مراحل لازمة الخليج ، كان الاتحاد السوفيتي مجبرا على ان يتبع سواه .

لقد فوجيء غورباتشوف ، ببدء العمليات ضد العراق ، وكانه كان يرى في القرار ٦٧٨ ، مجرد استراتيجية للضغط ، لا للتنفيذ . وحتى لاخر ١٩٩٠ ، كان يبدو ان السوفييت لم يحسنوا تقدير الاصرار الامريكي على خوض الحرب ضد العراق .

وفي ٢٢ نوفمبر ١٩٩٠ ، قال لي (يازوف) ، اثناء مأدبة الغداء التي اقمتها له في باريس اثناء انعقاد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبيين : «يجب ان يكون واحدنا مجنونا كي يشن الحرب» ، لم تكن هذه الجملة لتتوافق ابدا مع ما كنت اعرفه عن التصميم الامريكي .

كان (يازوف) يمتلك فن اخفاء وجه مرح بشوش ، تحت غطاء قشرة رقيقة من القساوة . وكان يحسن القاء النكات التي تجعل جنود الحامية في (كبلروفسك) ، يغرقون في الضحك . كان يخفي روح شاعر : ففي رحلة الى المتوسط ، اختصرت زيارة لطولون ، ليذهب الى قبر (هيرزن) الكاتب الثوري الروسي ، الذي كان الزعيم الفكري للمعارضة الليبرالية للقياصرة ، والذي مات منفيا في (نيس) عام ١٨٧٠ .

وعلى مائدة العشاء في ذات اليوم ، القى بعضا من قصائد بوشكين . لا شك في ان (يازوف) لم يكن يخفي عشقا لا حدود له للنظام ، وكونه شارك في الحرب العالمية الثانية ، فانه لم يستطع ان يتنكر لحس قومي امبراطوري .

وهذا ما يفسر انسياقه في محاولة الانقلاب العسكري في اب ١٩٩١ . وقد فسر مساعده العسكري فيما بعد ذلك قائلا : «ان الجد - وذاك لقبه - قد ذهب ضحية مشية التمساح ، وهو حيوان لا يعرف الرجوع الى الوراء . فمنذ ان قال نعم ، لم يعد بامكانه ان يتراجع» .

لكن السوفييت ، لم يعودوا يسيطرون على شيء . فعبثا طلبوا من الامريكيين ، يوم ١٦ كانون الثاني ١٩٩١ ، ايقاف القصف الجوي . وجاء فشل مشروع السلام الذي طرحوه يوم ٢٤ شباط ، ليدل على مدى الانحدار الذي بلغوه .

لقد وضعت البيروسترويكا غورباتشوف في وضع الضعيف والمتسول ازاء الادارة الامريكية . وقد عاد من لقاء قمة الدول السبع في لندن - تموز ١٩٩١ ، خالي اليدين .

ان كل شيء يتم وكان الاتحاد السوفيتي السابق ، قد قبل ، ثمنا لاندماجه في (الشمال) وفي (البيت الاوروبي المشترك) ، ان يعود الى (روسيا) ، بينما تنفتح شروخ كبيرة في القوقاز واسيا .

وعلى الاراضي السوفيتية تتحول الخريطة الى جلد تمساح ممتد بين (الشمال) و(الجنوب) لكن .. هل صحيح ان روسيا قد ربحت (الشمال) ؟ للجواب على هذا يجب العودة الى الضربتين القاسيتين اللتين تلقتهما في المانيا ، وفي الخليج العربي ، قبل ان تأتي الثالثة في موسكو منهية وجود الاتحاد السوفيتي ، ومقفلة بذلك صفحة القرن العشرين .

رسالة شيفنمان الى ميتران في ٧ كانون الاول ١٩٩٠

السيد الرئيس :

طالما كنت مهتما بوضوح علاقتنا ، ولا اريد الان ان يتولد غموض ، يمكن له ان يتنامى بتعاقب الاحداث .

انا لا افهم لماذا قبلنا ان نغير استراتيجيتنا ، في قضية الخليج ، منتقلين من الحصار الى الانذار النهائي ، وذلك دون مقابل واضح من الامريكيين ، الذين اصبحوا اسياد الحرب والسلم ، وحتى لو تم تجنب الحرب ، وهذا ما اتمناه بحرارة ، فانا اخشى ان تخرج سياستنا التقليدية ، سياسة التوازن ، في هذا الجزء من العالم ، مشبوهة بشكل خطير .

وانا اتمنى ، اذا كان ذلك مايزال ممكنا ، ان تعيد فرنسا الاعتبار الى روح العدالة ، على ارض ، حق ، نحتناه بايدينا ، الم يأت الوقت بعد لاعادة طرح المقترحات التي عرضتموها في الامم المتحدة يوم ٢٤ ايلول ، ولجعلها شرطا لكل مساهمة لفرنسا في العمليات الحربية ؟

يجب الان الوصول الى الخلاصة : عندما سألتموني يوم ٢٢ اب ، عما اذا كنت اريد ان اقول رأيي داخل الحكومة ، اجبتكم بالنفي ، دون ان يكون في نيتي الخضوع للضغط الذي اسميته بنفسك «حملة» ، لكنني اضفت يومها اذا كانت مصلحة الدولة تقتضي بنظركم تغيير الوزير ، فانني اجد من الطبيعي تماما ان تفعلوا .

منذها مرت ثلاثة اشهر ، وحتى اكثر ، انا اعرف ان السياسة الخارجية هي مجال محجوز بشكل دقيق ، بحيث لايحق لوزير الدفاع ان يتدخل فيه ، كما قال لي صديقنا رولان دوما يوم امس فكيف سأستطيع ان اتحمل مسؤولياتي ، التي شرفتموني بتكليفي بها في ايار ١٩٨٨ ؟

والحل المشرف اكثر ، هو ان اطلب منكم التفضل باعفائي منها ، وانتم الان سيد اللحظة سواء في الايام القادمة ، ام بعد التصويت على الميزانية .

هناك حل ثان : كوني قد قبلت بان اكون وزيرك للدفاع ، فانني مستعد للبقاء في موقعي ، اخذا الظروف بعين الاعتبار .

وانا اعتقد ، في الواقع ، انه لايمكنني البقاء طويلا في الحكومة ، رغم رغبتي في متابعة الاصلاحات التي بدأتها في وزارة الدفاع وذلك لسببين :

- الاول سياسي عام ، فقد جعلت دائما ، تحفظاتي ازاء «الاشتراكية الليبرالية» ، تأتي في الترتيب بعد الاولويات الاخرى : تعلقي الشخصي ، التزامي باليسار ، ومتعة خدمة الدولة .

لكنني اخشى ان تؤدي التوجهات الحاسمة التي ستتبنونها ، في الايام المقبلة ، نحو البنية الاوروبية ، تؤدي في النهاية ، الى اعطاء اوروبا للبنوك الالمانية ، واعطاء فرنسا لليمين

- والسبب الثاني يتعلق بمستقبل الياتنا العسكرية . فقد شكل الحفاظ عليها ، محرضي وموجهي الرئيس منذ سنتين ونصف .

وقد اعتقدت ، انني بعدم وقوفي في «الخط العام» للحكومة ، استطيع ان اخدم بلدي في مهمة «تقنية» كما فعلت في وزارة التربية والتعليم الوطنية من عام ١٩٨٤ الى ١٩٨٦ . وامل في ان يكون لاراثي بعض التأثير ...

لكن قرار التحكيم في الميزانية الذي اعتمدوه هذا الصيف ، وبعد ستة اشهر من اصدار قانون تنظيم وبرمجة ، ينص على التخفيض ، هو عمل قاس الى الحد الذي يجعل من عملية تحديث اداتنا العسكرية ، مهما ضغطنا نفقاتها ، عملية معرضة للخطر ، الا اذا حصل تدارك للامر عام ١٩٩٢ .

على اية حال ، يبدو لي ان مصداقيتي قد مست واهتزت كثيرا ، بحيث لم يعد باستطاعتي ان اتقدم الى البرلمان ، بقانون برمجة جديد ، في الخريف القادم ، وهي مهمة يصفها رئيس الوزراء بانها ممارسة شعرية . (وهو الذي دافع عن قانون ١٩٨٧ ووصفه بانه «واجب تفرضه الوسائل») .

كل هذا ، يؤسفني بعمق ، وقد كنت اتمنى بحرارة ، ان اشارك في نجاح ولايتك الثانية ، لكن هناك لحظة ما ، على رجل السياسة فيها ، وببساطة ، ان يأخذ موقفا متوافقا مع قناعاته ، مهما كلفه الثمن .

ولايمنعني هذا كله من ان اظل وفيا مخلصا لكم - صدقني - جان بيير شيفنمان - .

رسالة شيفنمان الثانية لميتران ١- كانون الثاني ١٩٩١

سيدي رئيس الجمهورية

اضافة الى ملاحظة الجنرال شميدث حول مشاركتنا في العمليات الحربية المشتركة ، والملاحظة والتأمل السياسي - الستراتيجي ، اللذين ارفقتهما بها ، اعتقد ان علي ان اعرض لكم تقييمي السياسي .

اذا كان الواجب العسكري ، يفرض نفسه في الواقع ، على العسكريين ، فان المسؤوليات السياسية يجب ان يتحمل اعباءها السياسيون .

انا لا استطيع ، ضميريا ، ان اعطي موافقتي على العملية العسكرية الامريكية ، التي تندرج عملياتنا ضمنها ، ليس فقط لاسباب سياسية عامة اوضحتها لك في رسالتي يوم ٧ كانون الاول الماضي (فالحصار ، والضغط الدولي يظلان بنظري كافيين لجعل العراق ينسحب من الكويت) بل لاسباب جوهرية تتعلق بخطة العمليات نفسها .

١- اخضاع مجمل القوات العراقية ، لقصف جوي مكثف وممتد طيلة خمسة عشر يوما ، مستهدفا نحو الف هدف ، بقصد تدمير القدرة العراقية بنسبة ٢٥ الى ٥٠٪ يبدو لي ان هذه الخطة تعكس منطقا امريكيا نموذجيا عسكريا ومتعلقا بالسياسة الداخلية :

فالمقصود تقليل الخسائر الامريكية الى الحد الادنى ، بالحاق خسائر مرتفعة الى اقصى حد في الجانب العراقي .

ان بين الهدف المقصود ، المعلن رسميا ، وبين الوسائل المتبعة ، عدم تناسب هو عكس العدالة تماما ، ان حربا كهذه ، اذا ما اندلعت ، من شأنها ان تشكل خطر فقدان الثقة بعمل الامم المتحدة ، بشكل دائم ، وتلويث صورة فرنسا في العالم .

كيف سنفهم شعوب العالم الثالث ان حياة امريكية ، تساوي عشرات او مئات الارواح العراقية ؟

ان خطة اولية ، لقصف يستمر خمسة عشر يوما ، ستكون لها نتائج كارثية على الرأي العام الدولي ، وستضع حياة العديد من الفرنسيين في الخارج ، في خطر ان اقل الاشياء هو ان تحصل من الرئيس بوش على :

أ) ان يخفض مدة القصف الجوي ، الى المدة الضرورية لتدمير مواقع الصواريخ والقوات الجوية العراقية (من ثلاثة الى ثمانية ايام في اقصى حد)..

ب) ان يعطي بعدها يومين او ثلاثة ، كهدنة ، تفسح المجال لاعطاء فرصة للمفاوضات ، قبل استئناف القصف على القوات البرية .

٢) اما فيما يتعلق بالقوات الفرنسية :

أ) يبدو لي مهما واساسيا ، ان تحدد غارات قواتنا الجوية ، في المرحلة الاولى ، بحدود الاراضي الكويتية فقط .

ب) بالنسبة للمرحلة الثانية (البرية) فان عملية (أم ١) التي عرضها الجنرال شميدث ، هي التي تبدو لي الاقل كلفة في الارواح البشرية ، وتحفظ لنا كافضل مايمكن استقلالية عملنا (ولونسبيا جدا)

وفي كل الاحوال ، يبدو لي من الضروري الحصول من الامريكان على الالتزام بتقديم الدعم الضروري اذا تبين ان المقاومات العراقية ، اقوى من المتوقع .

وفي التطبيق العملي يبدو لي ضروريا :

١) ان تحدد ، سيدي الرئيس ، تعليماتك للجنرال شميدث ، بدقة .

٢) ان توافق لاحقا على نتيجة اعمال التخطيط التي ستحصل بين الجنرال (روكجوفر) وهيئة اركان الجنرال شوارزكوف (قبل ١٥ كانون الثاني)

٣) ولخيرا ، ان تحافظ على حريتك في الالتزام بالمشاركة ، حتى النهاية (مقابل ٧٢ ساعة)

٤) وقبل ان تصل الامور الى هنا ، يبدو ان واجب فرنسا هو ان تظل على هامش مشروع اعده ماساويا ، وان تعمل كل شيء لتقديم طريق سلمي .

ولا ارى لذلك الا عرضا تقدمه بنفسك رسميا ، لسائر اعضاء مجلس الامن ، لتحديد موعد لافتتاح مؤتمر دولي حول قضايا الشرق الاوسط ، بمجرد ان يخلي العراق الكويت تماما ، سيسبب هذا العرض توترا معينا في علاقاتنا مع الولايات المتحدة ، لكن ذلك هو افضل من الحرب .

وكوني قد ادرجت عملي ، وبالتالي عمل وزارتي ، ليس العسكري فقط بل والسياسي ايضا ، ضمن سلم التسلسل الاداري للدولة ، فانني اتحمل وحدي - قطعيا - المسؤولية السياسية لتقييمي .

وانا بالطبع في خدمتكم ، في سبيل كل الاستنتاجات التي ترونها مفيدة وارجوكم ان تثقوا ، سيدي رئيس الجمهورية ، بثبات تقديري .

جان بيير شيفنمان .

كتاب الاستقالة :

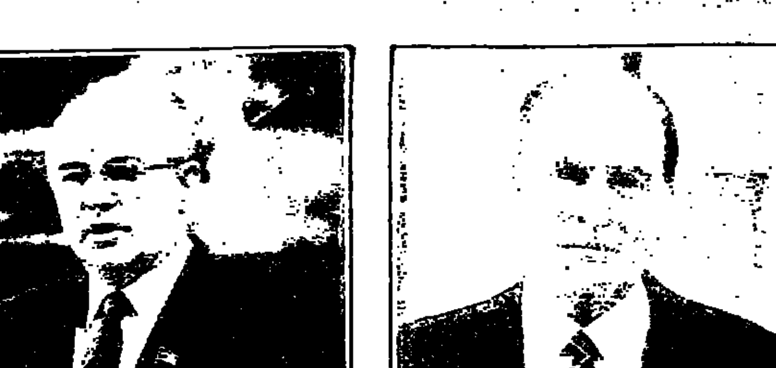
سيدي الرئيس

ان فكرة معينة عن الجمهورية ، تقودني الى ان اطلب اليكم التفضل باعفائي من المهمات التي شرفتموني بتكليفي بها .

وبناء على الاسباب الاساسية ، التي عرضتها لكم في بداية كانون الاول ، يبدو لي ان الاحداث تندفع الان بكل قوتها ، واضيف ان منطق الحرب ، يبعدنا كل يوم عن الاهداف التي حددتها الامم المتحدة .

ارجوكم ان تثقوا ، سيدي رئيس الجمهورية ، بثبات تقديري لكم ، وبمشاعري المخلصة □

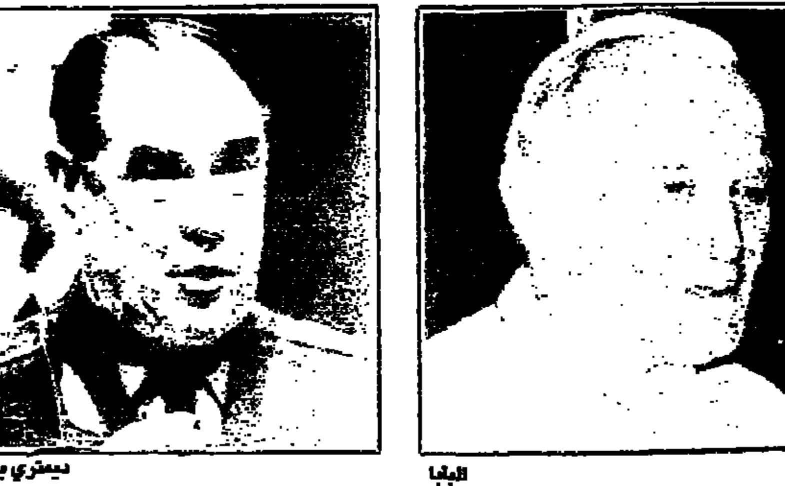
جان بيير شيفنمان



ميتران — غورباتشوف

> الحجج التي سوقها بوش مموهة وخادعة والأمم المتحدة غطت الحرب الامريكية ضد العراق

> الحرب الامريكية في الخليج كشفت درجة الخضوع التي وصل اليها الاتحاد السوفيتي والبيروسترويكا وضعت غورباتشوف في وضع الضعيف والمتسول ازاء الأدارة الامريكية



البابا



ديمتري يازوف

هكذا من الأصل

الناقد بشير القمري من المغرب

ان ما حدث للعراق يتجاوز كل قضية اخرى حتى قضية فلسطين

■ حوار اجراه : محمد اسماعيل

الاستاذ البشير القمري من القطر المغربي ناقد ادبي وسينمائي .

مواليد ١٩٥١ الناظور بالمغرب استاذ جامعي في جامعة ابن طفيل بالقنيطرة يدرس الرواية والنقد الحديث . حاصل على الماجستير ١٩٨٦ في شعرية النص الروائي تم طبعها ، سيناقش دكتوراه الدولة في الاشهر القريبة القادمة .

حضر الى بغداد للمشاركة في ندوة (المثقف العربي ومهمات المرحلة الراهنة) التقته (الجمهورية) واجرت معه هذا الحوار :

□ ما هو دور المثقف العربي في هذه المرحلة ؟

ـ ما حدث في العراق يتطلب ان يعاد النظر في مفهوم المثقف العربي لانه لا يكفي لان يكون مثقفا ويكون عربيا فقط وانما عليه ان يستوعب هذه اللحظة بكل تفاصيلها وان يعيد النظر بدوره في مواقفه التي جعلته في لحظات سابقة بعين فكر الشعارات والمعارك اللفظية لان الامر يتعلق بهوية جديدة تجعل اي مثقف عربي مطالبا بتحديد مواقفه في اية جهة ينبغي ان يكون هل مع القضية العربية كما تجسدها حالة العراق ام مع الطرف الثاني الذي يريد ان يمرر كل القرارات الجائرة لتصفية العمق العربي ؟ واعتقد ان ما حدث للعراق يتجاوز كل قضية اخرى بما في ذلك احيانا قضية فلسطين التي اخذت منا زمنا طويلا وينبغي ان يتم التوحيد بين كل القضايا العربية في اطار حركة واحدة ما دام ان العراق في كل الشعارات التي انتجتها وتنتجها مرحلة العدوان الثلاثيني كانت شعارات نابعة من شروط هذه المعركة التي اطرها العراق ودافع من اجلها وطرحها ولكنها رفضت بالعنف والهجوم الهمجي هذا الهجوم الذي ينبع في الحقيقة من رغبة الامبريالية وحليفتها اسرائيل وعملائها الرجعيين اعلان التبعية المطلقة للغرب والدخول في ازمنة الظلام التي قدم من اجلها التاريخ العربي المعاصر الكثير عن ثرواته وقدراته وامكاناته .

من هذا المنظور يجب ان يعاد النظر في التقييم الذي اعلنه بعض المثقفين العرب العملاء والذين اعتقدوا ان العراق سيسقط نهائيا بينما اثبتت التجربة والمعاينة ان العراق ماض في مشروعه الطويل كحضارة وثقافة وقلعة للابداع العلمي والاستراتيجي في مواجهة كل اعداء الامة العربية وهكذا فانني اجد نفسي كمثقف عربي مطالبا بمساندة العراق والانخراط في كل احتمالات تكسير الطوق المنصوب حوله بشتى الصيغ وهذا الموقف لا ينبع فقط من هويتي كمثقف عربي وانما من احساسي كانسان ينتمي الى هذه الامة القوية والعبقرية والابداع فما نواجهه الان ليس فقط هجوما او حصارا وانما هو في الحقيقة اقصاء للصوت العربي ما دام ان العراق قد طالب بالحوار ولم يهتم احد بدعوته ولجأ الجميع الى التكالب ضده والى محاولة تمزيقه كما حدث في لبنان في سنوات سابقة ومن منطلق النقد الذاتي لابد من الاعتراف بان المثقفين العرب لم يفعلوا شيئا بالمعنى الملموس تجاوز صيغة المثقف التقليدي الذي ينتج شعاراته من اجل المعركة واستراتيجية المواجهة فقد اصبح كل ما انتجته الثقافة العربية متجاوزا الان ان الامر يتعلق بمرحلة يتحدد من خلالها مصيرنا هل سنظل كما كنا ونستمر ام سنختفي بالمرة ؟ ينبغي اذن ان نسطر برامج عمل محددة لندخل في زمن يستوعب كل المعارك العربية من ابسطها في مواجهة الغرب الى اكثرها تعقيدا وهي مسالة الهيمنة والتبعية كما تجسد ذلك الانظمة النفطية المتخلفة في الخليج على وجه الخصوص .

□ الا ترون ان ما يحصل الان للعراق هو امتداد لمؤامرة بدات في ما مضى بفلسطين وما زالت تاتي بمائة لبوس ولبوس ؟

ـ انها مؤامرة بالمعنى الذي نستطيع من خلاله ان نحدد المتامرين على الاقل ظاهريا لكن هناك عناصر اخرى ينبغي الا ترد الى الاخر فقط اي الغرب بصفة عامة فهناك من العوائق والحواجز التي هيأت لما نعيشه الان انطلاقا من طبيعة المجتمعات العربية غير المنسجمة كجماهير وقيادات واحزاب وانظمة ربما واعتقد في هذه المناسبة ان ما حدث في العراق يدفعنا الى اعادة النظر في مجموعة من القيم بما في ذلك العروبة والقومية فليس كل من يسكن الوطن العربي ويمتلك هوية عربية هو عربي بالفعل ما دام ان الامبريالية كانت تمتلك عملاءها في المنطقة وهيأت الظروف والملابسات لخلق ظاهرة العراق حتى تكرس هيمنتها ومن ثم فان المؤامرة كانت محبوكة خاصة عندما نراجع مواقف العديد من الدول العربية التي وافقت بشكل صريح او علني على كل المخططات التي هدفت في السابق الى خلق معارك هامشية واصطنعت مواقف لتكريس تدمير العراق خوفا من قوته وطاقاته وشعاراته القومية . المؤامرة اذن لم تات من الخارج بل كانت كامنة من خلال الانظمة النفطية الرجعية والانظمة التي كانت تدعي الوطنية والتقدمية وسقطت في فخ الامبريالية والغرب بل انها ظلت تتفرج مكتوفة الايدي ان لم تكن قد ساهمت في كل العمليات ومنها عملية تبرير الحصار .



بشير القمري

□ كيف يمكن للثقافة ان تنهض عبر الادب والنصوص الابداعية لمواجهة العدوان الامبريالي على العراق ؟

ـ يجب ان نتجاوز الموقف التقليدي من الثقافة وتجاوز مفهوم الثقافة الادبية حصرا لان من بين نتائج الهجمة الامبريالية على العراق هنا خلاصة هي ان الاعلام الغربي قد اطر هذه الهجمة من ثم فان اي ثقافة لا تتحرك في جميع الاتجاهات ستظل ثقافة طقوسية ومحدودة بعبارة اخرى ينبغي تطوير وسائل التفكير في خلق ثقافة دينامية تسعى الى اظهار الحقيقة والى فضح كل ممارسات الاستعمار والامبريالية بل ينبغي مواجهة هذه الثقافة في صيغتها الاستعمارية ومقاطعتها مع الدعوة الى حوار ممكن مع الغرب في شان كل القضايا العربية لان الثقافة الغربية ليست كلها ثقافة امبريالية بنفس الشكل الذي يجعلنا نقاطعها كلها وبالمناسبة ينبغي خلق نواة لخلق برنامج يركز على الاعلام وعلى نشر الثقافة العربية الاصيلة والتحسيس بالقيم المتنورة في كل ثقافة انسانية في الداخل والخارج ولعل هذه الهجمة الفاشية والنازية على العراق تؤكد ان الثقافة الغربية في صورتها العسكرية القائمة على غزو الانسان العربي تثبت مدى ضرورة القيام بما قد نسميه النقد المزدوج نقد انفسنا ونقد الغرب ليس في هذا دعوة الى التبعية وانما هو رغبة في تجاوز منطق الهزيمة فقد تعودنا في تاريخنا العربي الهزائم بالمعنى الرومانسي غير ان ما يحدث في العراق يؤكد ان الهزيمة قابلة لان تتجاوز اذا امتلكنا الانسان العربي الصامد المبدع الخلاق الذي نستطيع به ان نخلق كياننا ونبني حضارتنا وهذا ما يشهد به العراق الان من خلال عملية الاعمار النموذجي التي لم يشهد لها التاريخ مثيلا في كل الحضارات الحديثة .

□ كيف تنظرون الى معادلة (الثقافي ـ السياسي) في الوطن العربي ؟

ـ لن اكون متناقضا قلت انهما عنصران متكاملان ان لم تكن كل ثقافة سياسية بالنسبة لكل اطار وجداني وفكري وانساني محليا على الاقل لكن الثقافة قد تتحول الى اداة بالمعنى السياسي عندما تؤطر الانسان في معركة متعددة الجوانب فمن ينتج ثقافة يحقق هوية وهذه الهوية لا تستمر ولا تظل قائمة الا متى تمت برمجتها سياسيا هذا يعني ان كل معركة سياسية ينبغي ان تجد لها صدى في الثقافة . دون السقوط في الشعارية والسطحية فللثقافة قوانين كما للسياسة معايير وشروط التداخل بين هذه القوانين والمعايير كثيرة بحيث لا يمكن الفصل بينها احيانا . ان الثقافة اصلا هي عمل ابداعي نابع من الشروط الطبيعية لكل كيان على حدة ولكي تتبلور ثقافة ما ينبغي ان تتوفر المناخات السياسية وفي مقدمتها توفير شروط الحرية والديمقراطية ودعم الاختلاف دون اللجوء الى قبر الاصوات وكمها . غير ان هذا قد لا ينطبق على كل النماذج الثقافية العربية القائمة الان لان الثقافة العربية كما ذكرنا ذات هوية مركبة تجعلها ثرية وتمتلىء بالعديد من مظاهر السلب والايجاب خاصة منها الثقافة العربية المعاصرة يترتب عن هذا الوضع كون هذه الثقافة الاخيرة مدعوة الان الى اعادة النظر في قيمها المستلبة في تعاملها مع واقعها ولكي نحدد اطار التفاعل الثقافي والسياسي في العالم العربي نذكر على سبيل المثال نموذج الثقافة الراسمالية الاستعمارية التي يسعى اليها العديد من العرب وهم لا يعرفون انها تطمس كيانهم وتحولهم الى كائنات هلامية وشبحية تابعة للغرب بشكل مطلق خاصة منها ثقافة الفيديو والاستهلاك المطلق على صيغة النمط الراسمالي وهو نموذج يوجد بكثرة في دول الخليج او في مصر مثلا الى حد ان هذه الثقافة المستلبة قد طمست روح الابداع في الانسان العربي وجعلته ينتج ثقافة غريبة عنه ان الامر في اعتقادي يعود الى السياسي او العامل السياسي الذي جعل العديد من الانظمة العربية لا تمتلك ارضية ثقافية وحتى ان كانت تمتلكها فهي ارضية متناقضة كما يجسد ذلك نموذج الثقافة الخليجية □

المثقف العربي ومهمـ

لقد كان على العراق في الحرب العراقية ـ الايرانية ، ان يمتلك صبر ايوب وان يصنع نهرا ثالثا هو نهر دم الشهادة ، كي يجعل الضباب يتلاشى عن عيون بعض المثقفين من شتى المدارس والتيارات الفكرية والسياسية التي لم تستطع ان تتبين الصورة بوضوح . ولقد كانت الدماء الطهور هي قناديل النور التي اتاحت للعديد من المثقفين العرب ، ان يوازنوا بين الحقائق ، وان يكتشفوا متاخرين ان العراق كان على حق وانه كان يقاتل نيابة عن الامة .. والمحزن هنا ان صحوة الكثير من المثقفين العرب وخروجهم عن دائرة صمتهم المطبق ، قد استغرق عدة سنوات مفعمة بالشهادة والبذل الذي يكاد يصل الى الاسطورة والاعجاز العظيم .

ولقد كان على المثقفين العرب في ـ ام المعارك ـ ان يعلنوا موقفهم بسرعة تتناسب مع سرعة الاحداث وخطورة المرحلة التاريخية بحيث تم هذا الامر وفق استجابات حادة وحاسمة عكست باصرار طبيعة منطلقات وافكار كل مثقف بشكل فردي ، كما عكست مواقف التيارات الفكرية التي اتخذت صوت الجماعة . ويمكن لنا ان نقرر هنا ، ان الفرز الاعظم بين المثقفين قد تم بطريقة مغايرة لكل حروب الامة سابقا . فكيف تم هذا الامر ومن مثله واية دلالات اعطت « ام المعارك » على المستوى الثقافي والحضاري ؟

ابتداء لابد من الاشارة الى ان ثقافة الشعب ، ثقافة الانسان العربي المسكون بدفء الشعور العربي ، قد سبقت فطريا وروحيا ، ثقافة بعض الاتجاهات المرتبطة بالتبعية الشرقية او الغربية . وفي الوقت الذي سقط فيه اكثر من مثقف مشترى او ماجور او مهزوز او جبان ، تحصن الانسان العربي البسيط بوعيه الاولي النظيف ووقف مع العراق في معركته ضد اعداء الحياة والتقدم في ـ ام المعارك ـ التي اسقطت الثقافات الرجعية الرثة وكشفت عن سوءة المتسترين بالشعارات سواء كانوا من الاصوليين السلفيين او كانوا من الليبراليين الكاذبين المروجين لثقافة الغرب . الملاحظة الاخرى في هذا الشان تتمثل في ان اكبر واعظم العقول المفكرة والمبدعة في الوطن العربي ، كانت قد وجدت شرفها ونهضتها وانبعاثها الروحي والمادي في جهاد العراق في « ام المعارك » ورأت في المنازلة التاريخية سعيا مشروعا للامة في امتلاك الحياة والمستقبل .

ومن المهم الاشارة الى ان المغرب العربي قد خرج من هذه المنازلة سليما معافى من قبضة الثقافة « الفرانكفونية » التي تعرضت لتصدع اعقبه انهيار وهزيمة في المفاهيم المتعلقة بحقوق الانسان الفردية وحريات الشعوب ، وبات انحيازه لثقافته العروبية واضحا وساطعا .. واذا استثنينا الموقف السلفي الاصولي المشترى اساسا والمرتبط بالاجنبي والمرفه في نعيم دولار السعودية ، وحاجة وفقر بعض المثقفين الذين سقطوا في فخ اعداء الامة ، وبعض المثقفين الذين لا يمتلكون وضوح الرؤية والمنهج وسحقوا تحت وطاة الالة الجهنمية الغربية التي قلبت الحقائق وقامت بتزوير الامور والاشياء ، اضافة الى من شعر باليأس والقنوط من المثقفين . وهم صغار عموما وغير فاعلين في حركة الفكر والابداع العربي . فان جل العقول العربية العظيمة والمؤثرة ثقافيا كانت تمتلك حدة وبصيرة في الرؤية والموقف وتنحاز الى منازلة العراق . لا بل تتوحد معه في مشروعه الحضاري والنهضوي وتكشف رؤيتها وفق مفاهيم عميقة .. فمن هم ابرز المثقفين العرب الذين افصحوا عن رؤيتهم لجهاد العراق والامة في ـ ام المعارك ـ ؟

يرى الدكتور الياس فرح ان « ام المعارك » قد جاءت : « لتؤكد حقيقة من حقائق هذا العصر ، وهي ان الامة العربية تتقدم نحو بعث تراثها الروحي ، وان الغرب بات يدرك هذه الحقيقة ويقابلها بخطوات متسارعة لقطع الطريق عليها . وتلك هي المنازلة التاريخية الكبرى في هذا العصر . فعندما تتصاعد التحديات التي تقف في وجه يقظة العروبة والاسلام ، والتي تعترض نشار وحدة الامة ، وتهدد نهضتها ووجودها .. فلابد ان يتصاعد امام هذه التحديات وعي الامة لذاتها ونضالها لتحقيق اهدافها ، ثم عندما يتصاعد التناقض بين التقدم المادي في الغرب وبين القيم الانسانية والروحية ويحدث الطلاق الروحي بين الغرب وبين العرب وباقي شعوب العالم الثالث ، فان هذه العوامل ، من شانها ان تؤكد بالنتيجة حتمية تصاعد الحالة الجهادية كجواب تاريخي عليها وبخاصة في داخل الامة التي يحتل الجهاد فيها محل القانون المميز للوجود ، ولمعنى الوجود ، لانها الامة ذات الرسالة الخالدة ، وعلى هذا الاساس ، برزت « ام المعارك » كحالة جهادية .. هي جواب تاريخي على تحديات مصيرية . وبرز التكامل بين العقلانية المادية والعقلانية الروحية » .

وبعد ان يقرر بان الحالة الجهادية في ام المعارك لم تكن سوى تعبير عن قانون خاص في حياة الامة العربية ، امة الجهاد والرسالة ، يمضي في تفسيره للمسالة قائلا : « ان الحالة الجهادية هي الحالة الوحيدة القادرة على اختصار الزمن ، فهي حالة خلاقة تبني الانسان بناء بطوليا ، وتبني قاعدة الانطلاق نحو المستقبل ، بناء تاريخيا ، اي بمقاييس تاريخية ، وبمعايير مبدئية ، وبافاق حضارية . والعمل المستقبلي هو الطريق الى تعميقها وتعميمها في الواقع العربي والنفس العربية . فام المعارك مسيرة وليست حادثة وسوف يبقى امامها باستمرار تحديان حقيقيان ، احدهما داخلي هو : تحدي التراث الذي يمضي على الجهاد الدائم مع النفس ومع الواقع للارتفاع بهما الى مستوى التعبير عن رسالته الانسانية . اما الاخر فهو تحدي النموذج الماثل في المشروع الصهيوني المعادي لنهضة الامة » .

ويؤكد المفكر مطاع صفدي : « ان قوة الاختراق التي اوقعتها هذه الحرب في مشروع الهيمنة الامريكية لم يسبق لها مثيل وبالتالي فهي تبني رصيدا معنويا هائلا لتشكيلات المقاومة الانية والفكرية و السياسية والاقتصادية ، ليس على الصعيد القطري والاقليمي ، ولكن لدى جبهات عالمية كبرى في اوربا والاتحاد السوفيتي واليابان والشرق الاقصى بصورة عامة » و« ان الخسائر الكبيرة الانسانية والمادية التي تكيدها العراق ، واستمرار مخططات العدوان ضده ، داخليا وخارجيا ، لا تنتقص ابدا من اصالة هذا الاختراق ، وشمولية مفاعيله ، لان الامركة التي تتحول الى شر مطلق خالص بالنسبة لانسانية الانسان في كل مكان ، قد وضعها التحدي العراقي موضع الازمة من وجودها وسلطانها على العقول والشعوب ، فقد تم اختراقها ، والتدليل على رخاصة بنيانها الاصلي تحت جميع مظاهر العربدة السلاحية والدعائية التضليلية ، ليقرر فاعلية الفكر في هذه المنازلة وضرورته : « لم يتبق الا الفكر سلاحا وحيدا . وهو الغائب الاكبر ، والممنوع الاول ، لكنه سلاحنا الاخير الذي لا يمكن لاحد من الاعداء ان يضبطه ، ولا ان يجرده منا ، ولا ان يدمره في مخابئه ومكامنه ، ولو تمعنا في حقيقة السلاح الاول والاهم الذي اعتمده العدو في حربه الاخيرة لاكتشفنا بكل سهولة انه كان سلاح التعمية من اجل موارية الحرب الفعلية الثالثة التي شنها على العراق ، وقد كانت التعمية فكر الشر ، واعلى ثمرة لفكر الشر ، وهو سلاح الغرب دائما واعلى تقنية لمرحلة امركة العالم عن طريق امركة الوطن العربي ، واود ان اقول ، وبصراحة تامة ، اننا لم نفعل شيئا حقيقيا ، نحن بالمقابل ، من اجل الفكر وعليه فلابد من النهوض بفكر وثقافة الامة سعيا وراء الارتفاع الى حجم التحدي

واخذ الامة لدورها الانساني الفكر العربي الجديد يجب ان ياخذ مكانه من موقع قيادة الفكر الانساني في كل مكان ، فالعالم اجمع متنفر حول السؤال العربي ، واللحظة الراهنة تتطلب الخروج الى ساحة المعرفة الكونية ، والنصر العربي حقق الاختراق الاول ، والراي العام العالمي بانتظار ماسوف تفعله المعجزة العربية التي اثبتت امتحانها الحاسم ، والازمات الكبرى التي يفص بها مستقبل النظام العالمي جعل مصيرنا العربي نفسه مرتبطا بمدى تدخلنا الواعي الاستراتيجي في مواجهة هذه الازمات واقتراح حلولها ، والدفاع عنها في وجه مستغليها والمخططين لاستمرارها واستفحالها ، يولد المشروع الثقافي العربي المختلف في منعطف انفجاري كوني حققته قيادة العراق والمطلوب والمنتظر بعد اليوم توظيف الانفعال الاعظم بالمبادرة العربية القيام على حضاري جديد يشرع طريق الخلاص لجميع الامم بما فيها امم الغرب الهرمة ، فالتاريخ يبتدأ من بغداد ثانية ، ويشخص المهدي المنجرة طبيعة المنازلة بقوله : « ان ما يحصل في الشرق لا يتعلق بالعرب وحدهم ، انه التعبير النموذجي لاستراتيجية دفاعية غربية ترفض التغيير ، ويجب الا يخدع احد بما يجري ، فالعرب ليسوا الا حقل الاختبار الاول في مخطط يستهدف ادامة الغلبة العسكرية والسياسية والاقتصادية للعالم الغربي ، وهيمنة القيم الثقافية اليهودية المسيحية خشية من اللااستقرار ومن تغيير النظام القائم في الشرق الاوسط وفي امكنة اخرى هناك مصالح غربية تجب صيانتها ، والضمانة المؤكدة هي هيمنة السلام الامريكي ـ ولا يمكن تحليل الاحداث الجارية الان امام اعيننا في منطقة الخليج الا في اطار عريض لتصور علاقات القوة بين الشمال والجنوب» .

حول المثقف العربي وازمة الديمقراطية

تعقيب على ورقة الدكتور سليمان الازرعي

■ بقلم : محمد ناجي عمايرة

ان من الاهمية بمكان التدقيق في العنوان الرئيسي لهذه الحلقة الدراسية الذي هو « المثقف العربي ومهمات المرحلة الراهنة » ثم النظر في العناوين الفرعية الاخرى المنبثقة عنه والتي شكلت الابحاث الاساسية للحلقة والمتعلقة بالنظام السياسي العربي وازمة الديمقراطية ومواجهة الهيمنة الامريكية ودور المثقف في نهضة عربية جديدة ، ودور النخبة الثقافية في بناء ثقافة عربية مستقلة وازمة الثقافة العربي ونظام توزيع الثروة في الوطن العربية والمثقف الغربي وام المعارك .

ولعل استذكار هذه العناوين هو الذي يجعلنا ندعو الى ضرورة تحديد المصطلحات وتحديد زمان ومكان الابحاث والدراسات التي نقدمها ، حتى لا نظل نغرق في التجريد ونعرض نظريات معلقة في الهواء .

من هنا كان لابد من الاشارة الى ان هذه الحلقة الدراسية معنية بمهمات المثقف العربي في المرحلة الراهنة التي هي مابعد عدوان الثلاثين دولة على القطر العراقي الشقيق . مرحلة الرد على هذا العدوان الذي ان توقف جانبه المادي العسكري ، فان جانبه الثقافي والحضاري مازال مستمرا وبعض خطط المعتدين مازالت في الادراج تنتظر التنفيذ والتطبيق العمليين واحسب اننا مطالبون هنا بتحديد مصطلح المثقف العربي وتميزه ليؤشر على المثقف العربي الملتزم بقضايا الامة والدفاع عنها في وجه اعدائها الواضحين والمستترين ، ويستثني ذلك المثقف الذي يحمل الجنسية العربية ليقف في صف الاعداء منسلخا عن بني قومه مختارا رنين الذهب واغراء الفضة على الالتزام الحقيقي بقضايا الامة وحقوق الوطن .

كما اننا مطالبون بتحديد هوية الثقافة التي نتحدث عنها ومدى مواءمتها لطبيعة المرحلة التي نعيشها والتحديات التي يفرضها علينا الصراع مع الاخر (الغرب) الذي هو صراع مالنفك مستمرا منذ اواسط القرن التاسع عشر حتى الان ان لم نعد الى ابعد من ذلك الى القرون الوسطى ومن ثم فترة الحروب الصليبية .

فاية ثقافة نريد ؟ ومن هو المثقف الذي نتحدث عنه ؟

وماهي مهمات المرحلة الراهنة ؟

تلك اسئلة اساسية كنت احب ان تحتد الاجابة عنها في ورقة العمل التي قدمها الاخ الدكتور سليمان الازرعي وفي كل اوراق العمل المقدمة الى هذه الندوة حتى لانظل نتحدث في فضاء رحب وعن موضوعات وعناوين غائبة او هلامية .

واحسب ان اخي الدكتور الازرعي قد احسن صنعا إذ امسك تماما بهذا الخيط واوضح اننا نسعى الى ثقافة عربية ديمقراطية في مواجهة ثقافة القطب الواحد واكد على رفض التشويه الثقافي .

ودعا الى التخلص من الاستلاب الثقافي والاعتراف بالتنوع والتعددية الثقافية والاستجابة الواعية لروح العصر والانفتاح على العالم .

وتلك ميزة اساسية في هذه الورقة التي لااري انها ترقى الى طبيعة البحث الاكاديمي لكنها تمتاز عليه بما فيها من حرارة وصدق واخلاص في التناول وحماس علمي للفكرة المطروحة .

واعود الى التساؤل عن مدى وضوح مصطلح (الديمقراطية) التي نتحدث عنها في هذه الندوة فاشكال الديمقراطية كثيرة فهل هي ديمقراطية برلمانية اوربية ، ام ديمقراطية شعبية . ومامدى ملاءمة هذه الـ « ديمقراطية » المنشودة لواقعنا وكيف نوفق بينها وبين « خصوصيتنا القومية » ؟ ومثلما كان السؤال الذي يثور عندما نتحدث عن الاشتراكية فهل نحن نسعى الى ديمقراطية عربية ـ مثلا ـ لم تطبيق عربي للديمقراطية الغربية ؟ ام نقل مباشر (للديمقراطية الغربية) .. ام ثمة بحث عن ملاءمة ومواءمة وتوفيق او توافق ؟ .. انها اسئلة مازالت تثار منذ بدايات عصر النهضة وحتى الساعة وهي اسئلة مهمة ومشروعة ومازالت مشرعة للاجابة .

ان امام هذه الحلقة الدراسية واجبات اساسية ، عندي انها مطالبة بالقيام بها حتى نخرج بتوصيات جادة تضع برنامج عمل ثقافي عربي متكامل للمرحلة الراهنة نستطيع من خلالها مواجهة التحديات التي تعترض مسيرة امتنا مواجهة عملية فعالة ومؤثرة وذات مردود محدد وواضح حتى لانظل نضرب في الماء .

وانني اود ان اشير الى هذا الحديث المعمم او العام عن الانفتاح الثقافي واحسب ان اخي الدكتور سليمان يتفق معي على ان لاخلاف حول اهمية الانفتاح الثقافي لكن هذا المصطلح هو ايضا غائم وعائم ولا اجد مناصا من الدعوة الى تحديده وتوضيحه .

واظن اننا بحاجة الى رفض السلفية المغلقة كما اننا في امس الحاجة الى رفض الانفتاح المطلق ذلك اننا امام غزو ثقافي واسع النطاق واحسب ان التحديات تفرض علينا تنظيم الرياح التي تدخل الى بيوتنا حتى مع حديثنا الطلي هذا عن الديمقراطية والراي الاخر وحرية التعبير والتفكير والتنوع والتعددية السياسية والثقافية فكل ذلك مقبول ومعقول ولكننا لانحب ان يؤخذ من كل ذلك ان تضيع المقاييس ، فلا نعود نميز بين الديمقراطية والفوضى وبين الالزام والالتزام .

انني اذ اجد نفسي اطالب الانظمة قبل الجماهير بان تسود اقطارنا العربية « سلطة الثقافة لاثقافة السلطة » وهو مانعمل في الاردن على الاخذ به وتعميمه وتنفيذه اجد ان من اهم مسؤوليات المثقف العربي في هذه المرحلة هو ان يجعل من الثقافة العربية سيدة نفسها وان لايظل الثقافي ، تابعا للسياسي فالثقافة رؤية والسياسة تكتيك ، ولابد ان تتقدم الاستراتيجية اهمية على التكتيك .. لابد ان تسود الرؤية .

ان المثقف العربي مطالب في هذه المرحلة من مراحل الصراع مع الاخر ـ العدو ـ بالنهوض بمسؤولياته ، ورفض كل اشكال الهيمنة على القرار الثقافي وهنا يكمن مشكل الديمقراطية فالمثقف العربي اعتاد على الراي الواحد ، واستمرا القمع ولابد له من ان يرفض ذلك ويؤكد عليه سواء في تعامل المثقفين مع بعضهم من خلال علاقاتهم الثنائية او من خلال روابطهم وهيأتهم وجمعياتهم واتحاداتهم النوعية .. او من خلال علاقاتهم بالسلطة وانظمة الحكم فالديمقراطية لاتتجزأ ولايجوز ان يكون المثقف ديمقراطي في لحظة ولاديمقراطي في لحظة اخرى وهذا بالتاكيد ينطبق على السياسي ايضا .

هذه الملاحظات ، كانت اساس بحث بدات في اعداده قبل ان اطلع على ورقة الدكتور الازرعي فاعود عنه للتعقيب على هذه الورقة التي اعتقد انها جاءت وافية باغراض هذه الحلقة الدراسية وان كانت في مجملها بحاجة الى تعميق وتوضيح وتحديد ماشرت اليه .

واذا انني على مقدمه الدكتور سليمان الازرعي اجدني ، متفقا مع ماطرحه بعض الاخوة المناقشين في جلسة البارحة من ضرورة الحوار وتحديد المصطلحات والانتقال من التجريد الى التجسيد لان الهدف الخروج ببرنامج عمل محدد لا البحث النظري المطلق على اهميته .

وثمة كلمة اخيرة .

اننا نتحدث عن الراي والراي الاخر وعن ضرورة (الديمقراطية) وعن حقوق الانسان .. وعن .. وعن .. ولكننا مازلنا نضيق ذرعا بالراي المخالف ومثلما نصف الاتفاق مع الراي الاخر بالمجاملة ، وربما النفاق واحسب اننا بحاجة الى مزيد من الشجاعة حتى نخرج من مرحلة المراوحة هذه فنقول عما هو خطا .. انه خطا .

ونجرؤ على الانتقاد مثلما نجرؤ على الاعتراف كما هو صحيح بانه كذلك .

اننا امام تحديات واسعة لمشروع النهضة العربية الجديدة الذي يقوده العراق في هذه المرحلة التاريخية المهمة واذا لم نحسن الدفاع عن هذا المشروع واذا لم نكن صريحين في نقده من باب الالتزام به ومن منطلق الحرص عليه فاننا لن نستطيع الفوز في المعركة المستمرة التي نخوضها لانجاح هذا المشروع وتحقيق اهدافه .

انها دعوة الى الوضوح ومناشدة بالكف عن نفخ الابواق .. فالعراق هو المنطلق والقاعدة الوحيدة الان . لمشروعنا النهضوي هذا وان كان ثمة تطلعات الى التجربة الديمقراطية في الاردن وبعض الاقطار العربية الاخرى فاننا لابد ان نلاحظ ان الهجمة تشتد الساعة على هذا المشروع كله لان ربط النهضة الفكرية والعلمية بالحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان وبالجماهير الواسعة المنظمة امر لايمكن الامبريالية الامريكية وحلفاؤها القبول به .. ولابد من ان نهيء انفسنا لمواجهة واسعة فالمنازلة مستمرة والتحديات كبيرة □

المثقف العربي وتحديات المرحلة الراهـ

قراءة أوليـ

سيادة روح اليأس في الحياة الثقـ العربية الى حد لامس الأحلام الأبداعيـ

■ احمد المصلح / الاردن

■ . مدخل.

يثير العنوان المقترح هنا اشكالية مزدوجة ، شقها الاول ثقافي والاخر سياسي ، وهذا على المستوى الايديولوجي المحض . اما على مستوى التحقيق العياني الواقعي ، فالاشكالية هنا تتلبس التاريخ ، وتدون معه وجودا وعدما كما يقول المناطقة العرب ، مع تغليب مفهوم الغياب او الانقطاع على مصطلح العدم المنطقي المذكور .

اذن فنحن امام قضية ملتبسة حقيقة ، بمعنى انها فرضية تنشد البرهان ، سواء على المستوى الايديولوجي او على المستوى التاريخي . ففي الجانب الايدلوجي هناك افتراض مسبق يقول ان العروبة والعربي مقولتان مطلقتان ثابتتان ، وهما الصفة والموصوف ، او المفهوم والمصدق بالتعبير الارسطي ، وهما في التقييم الاخير كلمتان او لفظان اذا حضرا حضر معناهما الذي لايكون الا بهما ولايكونان الا به وفي المستوى التاريخي هناك افتراض مسبق ايضا مفاده ، ان العروبة قيمة متجسدة خارج الانا والنحن والهو والهؤلاء ، بمعنى انها واقعة تاريخية مادية ، يمكن اخضاعها لوحدات القياس المادية العلمية .

وفي المستوى الايديولوجي التاريخي الجدلي يفترض ان تكون العروبة نتاج الوحدة بين ماهو ايدلوجي في وجه وتاريخي في وجه اخر ، تماما كوجهي العملة الواحدة ، او وجهي الذات / الروح والجسد ، او وجهي اليوم / الليل والنهار .

وبطبيعة الحال ، فانا لم اقصد بهذه المقدمة الاشكالية ، العودة الى الفلسفة ، اللا ادرية ، اليونانية المتمحورة حول مبدا الشك المطلق ، والسبب انني ، ادري ، جيدا بانني ، اقرا ، باسم ربي الذي خلق ، واقرا مفردات انجازات اجدادي من مدرسة ، الراي ، التاريخية في بغداد وحتى تجليات حي بن يقظان في الاندلس ، ومنذ ان جلبت عيون المها بين رصافة بغداد وجسرها ، الى ان اصبح التنائي بديلا من تدانينا في الاندلس ايضا .

ومع ذلك فانني اود ان اقرا اشكالية العنوان المقترح مستعينا بدلالة مقولة الديكارتي المعروفة بمسح الطاولة ، وبخاصة بعد ان تعرض مصطلح الثقافة العربية التاريخية او التاريخ العربي الثقافي في الاونة الاخيرة الى حالتين في الاغتصاب عنيفتين اولاهما تحت قبة جامعة الدولة المسماة بالعربية ، وثانيهما فوق رمال حفر الباطن في الجزيرة والمسماة بالعربية ايضا : الامر الذي افرز مخلوقات ثقافية عربية هجينة على الثقافة العربية التاريخية ، مثلما افرز تاريخا عربيا ثقافيا مسخا وغريبا عن التاريخ العراقي الثقافي .

في ضوء ذلك اود ان اطرح اسئلة الثقافة العربية ، واسئلة الواقع السياسي العربي وفق رؤية استقرائية للمشروع الثقافي العربي القومي الان ، ضمن مرتكزات محددة وقضايا محددة ايضا .

■ ، في المرتكزات ،

■ ثمة مرتكزات ثلاثة يدور بها ومعها المشروع الثقافي العربي القومي

■ الاول : التراث

■ والثاني : المثاقفة بمعنى حوار الثقافات .

■ والثالث : عبقرية المكان ، بمعنى جدلية الجغرافيا والتاريخ .

■ ففي الجانب الاول التراثي نستقريء الجذر الانساني لمصطلح النهوض او النهضة مثلما نستقريء الجذر الانساني لمصطلح الاتصال والتواصل .

■ وفي هذا الاطار كان المشروع الثقافي العربي الجسر المضيء الوحيد في التاريخ الانساني الذي يربط بين عدمين .

■ العدم الاول : هو عدم عصور الظلمة التي اطلق عليها العصور الوسطى ، حيث كان العالم القديم بمعناه الحضاري معرضا للاندثار .

■ والعدم الثاني ، هو عدم المستقبل الحضاري الانساني المخبوء في عباءة المستقبل واحدد هنا المشروع النهضوي الاوربي الذي لم يكن موجودا في مهلحة بين العدمين ، التي كان يحتلها بالكامل المشروع الثقافي العربي .

ووفق هذه الرؤية ، يشهد كل مؤرخي الثقافة الانسانية ، على دور الثقافة العربية في حمل التراث الحضاري الثقافي الانساني وتقديمه الى المستقبل ، هذي عرف فيما بعد بعصر التنوير الاوربي الحديث .

وفي الجانب الثاني الثقافي الحواري الجدلي القائم بين الثقافات الانسانية يسجل مؤرخو الثقافات للمشروع الثقافي العربي تقطتين هامتين .

الاولى تتجسد في النقل عن طريق الترجمة والتي تشكل دار الحكمة البغدادية علامتها المضيئة حين كان الخليفة العربي يجزي المترجم وزن كتابه ذهبا ..

■ والثانية ، تتجسد في التمثل ، وهذي اصطلح على تسميتها بجدلية العقل والنقل ومن مظاهرها الفكر العربي الجدلي وعلى راسه الفكر المعتزلي والفلسفة الرشدية ، والفكر العلمي العربي الذي انتقل من الموروث العلمي اليوناني النظري الى بنى مادية ملموسة سواء في اطار الكيمياء والفيزياء او في اطار الطب العلاجي و لبيمارستانات اي المستشفيات .

اما في الجانب الثالث المتعلق بعبقرية المكان فنسجل بالاضافة الى ما سبق امرين في غاية الاهمية .

■ الاول يمكن ان نطلق عليه مصطلح التنوع داخل الوحدة ، ومن امثلته مدرسة الحديث الحجازية ومدرسة الراي العراقية ، فبينما كانت الاولى مشغولة بشؤون العقيدة ، كانت الثانية مشغولة بشؤون تجليات العقيدة في تشكيل مفهوم الدولة العربية الحضارية في بعديها الفكري الايديولوجي والسياسي المؤسسي ، بمعنى بعدي التشريع والتنفيذ كما هو مستقر الان بالمفهوم الديمقراطي الحديث ،

اي بعد التشريعات والقوانين وبعد السلطة اي الحكم .

■ والامر الثاني ، وهو متعلق بالامر الاول ، فيتجلى في هذه الخارطة الحضارية الثقافية على الارض العربية من مسلة الحدباء بجامع النوري في الموصل الى المقامات المقدسة في النجف الى منارة سوق الغزل والمستنصرية ببغداد ، الى قصور الامويين في بلاد الشام الى المسجد الاقصى في فلسطين العربية ، الى الازهر في بلد المعز لدين الله الفاطمي بالقاهرة ، الى الزيتونة في تونس والقرويين في فاس وحتى قرطبة وغرناطة في الاندلس ، ناهيك عن طبقات المبدعين في شتى الحقول الانسانية المادية والمعنوية ، ذوات الخصوصيات المتميزة على خارطة المشروع الثقافي العربي على المساحة الكلية لخارطة الفتوحات الحضارية لذلك المشروع الحضاري العربي العظيم على الارض العربية ، وعلى خارطة العالم القديم .

والذي يعنيني في موجز تلك المرتكزات للمشروع الثقافي العربي القومي في الحقيقة هو الاشارة الى مسالتين .

...ـات المرحلة الراهنة

■ د. نجمان ياسين



نجمان ياسين

ويذهب عبدالله بلقزيز الى تفسير المنازلة ، ليركز على ان جوهر الصراع يتجسد بانه صراع بين شمال وجنوب اذ « ابانت فصول حرب الخليج عن ان الشرق والغرب تصرفا فعلا بوصفهما شمالا . ويكفينا هنا ان نستدل على ذلك بالموقف السوفياتي المؤيد - دون تردد - لكل الاجراءات الامريكية والاوربية ضد العراق مما يعكس رغبة شديدة مشتركة جرى الدفاع عنها باسم النظام الدولي الجديد ، لضمان وحماية التفوق الاقتصادي والعسكري والعلمي المطلق للشمال على حساب الجنوب ، بعد ان لاحت في الافق امكانية قيام دولة جنوبية هي العراق ، بتعديل وضعها في خريطة العلاقات الاقتصادية الدولية بما يؤمن لها تحقيق استقلالها الاقتصادي وهكذا فان كل المعطيات والدلائل تشير الى ان حرب الخليج جاءت لتعكس إرادتين : إرادة الجنوب وإرادة الشمال ، فهي تعكس ارادة الجنوب في التحرر من الهيمنة الامبريالية التي بلغت حدودها القصوى في العقدين الاخيرين ، وحين فرض على العراق ان يدخل الحرب ، دخلها وهو يمثل هذه الارادة الجنوبية كما دخلها وهو يسعى الى ان يدافع عن حقه في ولوج التقدم والاخذ باسبابه وكسر الاحتكار الشمالي له ، كما انها تعكس ارادة الشمال في الابقاء على الوضع القائم في الجنوب الموروث عن الحقبة الكولونيالية والمنظم بموجب معاهداتها واتفاقاتها » . ويحلل محمد عابد الجابري جوهر المنازلة قائلا « ان ما جرى هو عدوان غربي على دولة عربية بسبب طموحها الى بناء دولة قوية تتعدى حدود ما رسمه النظام الاستعماري ، ذلك ان « الحرب التي شنتها دول التحالف بقيادة الولايات المتحدة لم تكن فقط ضد التغيير الحضاري لفائدة التقدم بواسطة الديمقراطية بل انها كانت حربا ضد الحضارة والعمران وضد الديمقراطية وحقوق الانسان ، ان الشعار الذي رفعه الغرب في وجه الازمة لم يكن شعار الديمقراطية بل شعار رجوع العراق الى حجمه الطبيعي ، بمعنى ان يبقى دولة صغيرة ضعيفة . وهذا يعني انه من غير المسموح لاية دولة عربية ان تخرج عن حجمها - الذي وضعه فيها الاستعمار والذي يضمن للامبريالية العالمية مواصلة استغلال الوطن العربي وبالخصوص السيطرة على خيراته النفطية وفي مقدمتها النفط ، وبين الجابري : « ان ازمة الخليج في مدلولها التاريخي الحضاري ، كانت مناسبة لحيث امالا قومية لدى الجماهير العربية ، احيت امالا في قيام دولة عربية قوية ، وقد وقف الغرب الامبريالي بقيادة الولايات المتحدة ضد هذه الامال ، ضد كل تغيير من شانه ان يعمل على دخول العرب عصر العلم والتقنية ، فهي بهذا المعنى كانت تنطوي على ستراتيجية امبريالية لمنع العراق من مواصلة جهوده في التنمية من جهة ومن انشاء قوة عسكرية تحقق فعلا التوازن الستراتيجي مع اسرائيل القوة الوحيد الذي من شانه ان يجعلها تقبل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف للشعب الفلسطيني باقامة دولته

اما الدلالة الحضارية للعدوان الامريكي الغربي على العراق وتعطيل مشروعنا النهضوي التحرري فهو ليس فقط في ان احيا الغرب تاريخه في ذاكرتنا اذ ظهر كغرب صليبي بل احيا امام اعيننا وجهه الاستعماري البشع ، مما وضع حدا نهائيا لاكذوبة الغرب الليبرالي الديمقراطي » .

ويحدد جورج طرابيشي سمات الغرب الامبريالي باربعة اتجاهات في هذه المنازلة الكبرى هي :

« الانحياز الى الخصوصية الغربية التي وسمت سلوكه العملي على الدوام ضد الكونية ضد العالم ، والانحياز الى مصالحه على العكس مما يدعي ويتحدث دائما عن المبادىء والانحياز الى السياسة ضد الحضارة ، الى الحرب ضد الحوار ، والانحياز الى التلاعبية ضد التقدمية ، اي الانحياز الى ان يظل العالم الثالث خاصة ، متخلفا تابعا مفتقرا الى اسس العلم والتقدم ، على عكس ما يدعي من انه يريد نشر العلم والثقافة والديمقراطية » .

ويكشف محمد سبيلا القانون الذي حكم المنازلة ، فيرى انه صراع بين ارادتين : « ان حرب القوة التي شنها الغرب بقيادة امريكا هي التي اعطت للصراع بعده الحقيقي كصراع بين : ارادة الغرب في استغلال الثروة العربية وفي اعاقة العرب عن تحويل ثروتهم الى قوة تقنية وعسكرية وفي منعهم من دخول سباق العصر المتمثل في اكتساب القدرة والقوة وبين الارادة العربية في اكتساب القوة وتحقيق التقدم . وبذلك اتخذ هذا الصراع الشامل حول الثروة والقوة والايديولوجية والحق والقانون طابع صراع حضاري بين ارادتين ، ارادة الهيمنة لدى الغرب وارادة التحرر والنهوض والتقدم عند العرب . » .

ويلاحظ ان اعظم المؤرخين العرب المعاصرين والذين يمتلكون سمعة دولية مرموقة مثل الدكتور عبدالعزيز الدوري ، والدكتور صالح العلي والدكتور محمد عمارة ود . هشام جعيط وغيرهم ، قد راوا في العدوان على العراق عدوانا على الامة واعاقة لدورها الحضاري في امتلاك قوة العلم والمعرفة وعودة الى مرحلة الاستعمار القديم وانتهوا الى ان جهاد العراقيين يذكر العرب والمسلمين بجهاد الصحابة الاوائل وان تصديهم للحصار الاقتصادي والعلمي والثقافي يستنهض في الذاكرة مقارعة المسلمين الاوائل لشتى اشكال الحصار اليهودي والوثني المشترك في عصر الرسالة حيث تالبت الاحزاب ضد الدولة العربية الاسلامية الجامعة الموحدة . لا بل راى البعض منهم ان ضرب بغداد حاضرة العروبة والاسلام في العصر العباسي وكعبة الثوار في العصر الحديث عملا اجراميا يتفوق على جرائم المغول . وقد عمق هذا الموقف عبدالوهاب البياتي الذي صرح للواشنطن بوست في ١٨ شباط ١٩٩١ بقوله : « لقد ارتكب المغول اثناء هجومهم على بغداد في العصور الوسطى الكثير من الجرائم القذرة الفظيعة ولكن جرائم الامريكيين في عدوانهم على بغداد كانت اكثر قذارة وانحطاطا من جرائم المغول . وهذا ما رايته بعيني عبر شاشات التلفزيون الامريكي » . ويمكن للباحث ان يجد موقفا قريبا ان لم نقل متماثلا مع المواقف التي اوردناها في الصفحات السابقة . حيث يتجلى ، هذا الموقف المنحاز لصوت الدم العربي ولشهوة الانبعاث الجديد والرغبة في تحديث الحياة العربية والخروج الى ضوء العالم للاسهام الفاعل في صناعة حضارة العصر الجديد ، في مواقف « د . احسان عباس ، هشام شرابي ، ادوارد سعيد ، محمد الفيتوري ، محمد عفيفي مطر ، احمد دحبور ، زكريا تامر ، عزالدين المناصرة ، ادريس الكتاني - كما يتجسد هذا الموقف في بيان المثقفين العرب الذي صدر بعمان في ٢٣ تموز ١٩٩١ على هامش مهرجان جرش وحمل تواقيع اكثر من - ١٢٠ - مثقفا من الوطن العربي» . تلك هي ابرز مواقف المثقفين من « ام المعارك » التي احدثت فرزا عظيما بين الجبال والمستنقعات بين الرجال واشباه الرجال ، بين كبرياء الروح وبين التسول على عتبات الاجنبي ، بين الانفعال المهزوز وبين الفعل العميق على المستوى الفكري ، بين ضياع الرؤية واختلاط القيم وبين دقة وصرامة المنهج والرؤية بين المناهج المزورة والملفقة المصطنعة وبين علمية واصالة وشمولية المنهج العربي الناقد المتفحص ، المحلل لاشكالات المرحلة التاريخية ، بين ازمة التشكل الكاذب للعديد من المثقفين وبين فحولة الرؤية والرؤيا وامتلاك الجذر العميق ، بين سكونية في الموقف وسقوط في فخ التدجين والمساومة وظلامية العصر ، وبين توهج الموقف وشهوة الفكر لامتلاك المستقبل وتحقيق النهضة بعد اشعال حرائق العلم والحلم في جسد المجتمع العربي الذي ينهض متدثرا بدم الشهادة ..

■ مصادر الورقة :

- مجلة « آفاق عربية » العدد ١ كانون الثاني ١٩٩٢

- الندوة الفكرية حول المحاور الرئيسية للبيان السياسي للمؤتمر القطري العاشر . بغداد ٥ - ٨ تشرين الثاني ١٩٩١ . بحث : د . الياس فرح : رسالة الجهاد في ام المعارك .

- مجلة الوحدة : عدد ٨٦ - ١٩٩١ ، وعدد ٧٩ - ٨٠ ، ١٩٩١ .

الواشنطن بوست العدد الصادر في ١٨ شباط ١٩٩١ □

المثقف العربي في مواجهة ثقافة القطب الواحد

نحو ثقافة عربية ديمقراطية

■ سليمان الأزرعي - الاردن

يرى الدكتور الازرعي ان المثقف العربي عانى ومازال يعاني من غياب الديمقراطية . وفي غيـاب الديمقراطية السياسية ، تعـاني الظواهر الثقافية المعارضة في خطها لنظام الحكم من تكافؤ الفرص .

وبسبب التدخل ومحاولة فرض الهيمنة الثقافية من قبل الثقافة السائدة - المشوهة هي الاخرى - بالمفهوم المطلق - كائنة ما تكون هذه الثقافة ، تتشوه الظواهر الابداعية المقابلة من خلال محاولاتها التكيف مع منطق الهيمنة وامتصاص الصدمات ، وابتداع اشكال المواجهة والمداورة للحفاظ على البقاء ، وضمان الحياة امام الضغوطات . وهذا هو التشوه بعينه .. فالظاهرة لم تتحرك في مناخ ديمقراطي حر ، خارج الخوف والهيمنة والقهرية ، بل تحت وطأة وتهديد ثقافة تريد فرض نفسها بشتى الوسائل ، ومحاربة التيارات المعارضة عموما ، وحتى تلك التي من داخلها اذا رأت فيها حالات جنينية تنبىء بالتعارض المستقبلي .

ولقد رفع المبدع العربي خصوصا والمثقف العربي عموما نعتا يلعنها من ابداع هذا وفكر ذاك ، وهو يتلطى تحت عباءة ثقافة هذا النظام او ذاك ، ويقبل لنفسه الاستلاب لهذه الايديولوجيا او تلك ، متطوعا مقتنعا او مجندا . وإذا به يصاب بالعمى ، ويدب فيه داء السعار ، ويجد نفسه يتخندق في موقعه كاي محترف سياسي ، يرفض ان يكون للحياة غير لونه ، ويروح يرشق الاخرين بالشتائم والتهم والفتاوى ، ويتحكم في إطفاء الاضواء عنهم ، وتسليطها على من يروقون له ، ومن يسيرون في ركبه .

وهكذا يتشوه هو الاخر ، وتتشوه الثقافة التي ينتمي اليها بتشوهه ، ويشوه الاخرين ، وهو ينظم بدوره الى مجموع الادوات والبناءات الفوقية التي تضفي على هذا النظام او ذاك ، غطاء ايديولوجيا يبرر استمراريته وشرعيته .

ومع سيادة النزعة القطرية التي خلقها النظام القطري العربي ، وفي غياب المشروع القومي ، تتكرس بناءات ثقافية عجيبة !. هي متشابهة وغير متعارضة في الاصل في العديد من النظم ذوات البناءات الاجتماعية المتشابهة ، لكنها تقاتل بعضها بعضا في ضوء مزاجيات النظم المذكورة وتعارضاتها السياسية !. فاذا بشاعر رسمي يشاتم شاعرا رسميا اخر ، فيما يلوذ كل منهما وراء عباءة واحد من الشيخين المتخاصمين . والاعجب في الامر ، ان النظم العربية في المنظور الاولي ، تبدو اكثر ديمقراطية من المبدعين والمثقفين العرب ، الذين استجابوا للغة الاستلاب الثقافي . منهم يقبلون بالتعددية ، (اي الحكام) على مستوى النظم . ويستوعبون وجود اكثر من عشرين دولة عربية كلها تنطق بالضاد - لاباس . ويتعاملون مع بعضهم بعضا عبر مؤسسات عربية ودولية . لكن الاكثرية تحرص - على مستوى النظام الواحد - على محاربة التعددية داخل نظامها !.

من هنا لابد من الاعتراف بالتنوع كواقع موضوعي . والتنوع غنى تمليه طبيعة الحياة . ذلك ان الحياة في حد ذاتها غنية ومتنوعة . فالموجودات المادية متنوعة في الطبيعة . والموجودات الفكرية متنوعة في المجتمع والموجودات الابداعية في شتى المجالات متنوعة ايضا .. وفي مثل هذا التنوع ، وفي مثل تلك التعددية يكمن جوهر الصراع الطبيعي والمشروع بين الاضداد .

لقد اثبت التطور الخطر للعلم الارضي ، ان لاطريق لانسان هذا الكوكب ، بغير الاعتراف بوجود نقيضه في المجتمع . حيث على قاعدة الصراع المشروع للاضداد ، تسقط الفكرة البائدة ويموت النمط المهترىء ، مهما كان مسلحا بالقوة والجبروت اجلا او عاجلا . على طريق ولادة النقيض ، الذي يحمل في جوهره عند قدومه الى الحياة ، الاستجابة الموضوعية لحاجات المجتمع ، الذي لايعرف السكون .

إن العلم في هذه الايام يبدو شرا اكثر من اي وقت مضى ، وهو يتحول الى سلاح إبادة وردع بايدي قوى الشر ، ويقف بكل نذالة بوجه الظواهر الانسانية المعبرة عن منطق التكون الطبيعي والثقافي للشعوب والامم ، ويذكرنا بنبوءة الشاعر السوفياتي ، مايكوفسكي ، قبل اكثر من خمسين عاما ، مالم تلجم هذه التكنولوجيا بكابح اخلاقي ، فسوف تلحق الاذى بالجنس البشري كافة . وسيكون من الصعب اكثر لجم العلم بمثل هذا الكابح الاخلاقي . فالعلم نفسه عليه ادراك مدى الخيار الاخلاقي في كل موقف يقرره ، ولقد راينا العلم الاميركي وهو يقرر خياره الاخلاقي ... على ارض العراق .... وضد شعبه وحضارته بجلاء .

لقد عانت غالبية مجتمعاتنا العربية خلال الحقبة الاستهلاكية الراهنة من كوابيس الثقافة المنحلة البائدة .. عانت من الثقافة اللاوطنية التي اضعفت لدى انسانها الانتماء الوطني والمسؤولية الوطنية .

هكذا اصبح وطن الفرد مصالحه ، واصبح من السهل عليه ان يحمل هذا الوطن في حقيبة ويودعه في مصرف اجنبي .

وكما شاع نمط الرجل الشاطر في التجارة والسياسة كثمرة للحياة الاستهلاكية ، كذلك شاع كثمرة للثقافة الاستهلاكية . حيث شهدت ساحاتنا الثقافية في غياب الرؤية القومية المستقلة والثقافة الوطنية الديمقراطية شطارا وعيارين ، وبياعين جوالين يترصدون مطالب السوق ، ويخوضون المعارك المخزية الى جانب حكامهم .

اننا اذ نجد اليوم انفسنا في المأزق الثقافي الوطني والقومي المروع والمقرف حقا في بعض صوره ، إنما نسدد بذلك فواتير تلك السياسات الثقافية التي تم انتهاجها سابقا ، والتي تقوم على فلسفة الإستجابة لمتطلبات الإستهلاك والتنمية القطرية في ضوء مزاجيات النظم ، دون النظر الى المخاطر والكوارث والنتائج المدمرة والابعاد الوطنية والقومية التي تترتب على هذه الفلسفة .

نحن اليوم ككتاب ومبدعين ومثقفين مدعوون لان نضع اصابعنا على الجرح ، وننقفا الدمل ليخرج الصديد . ولا ارى اي داع للياس من المستقبل .. يجب ان نعري من خلال ابداعنا وثقافتنا ونتاجنا الثقافي الجهات المسؤولة تماما عن هذا التردي الثقافي ، الذي حطم الروح الوطنية للفرد في مجتمعاتنا . وجعل انتماء الفرد لأضيق الدوائر المحيطة بالذات ، وهي المصالح الشخصية ، مما اضعف امكانات تنامي الشعور الوطني والقومي ، واستعدادات التصدي الجماعي للمهمات الكبرى وتلك جريمة وطنية وقومية علينا معالجة ذيولها بجراة . كيلا تتكرر ثانية . ولكي يجري تدارك نتائجها بوعي سواء على الصعد الرسمية التي تمسك بمفاتيح التثقيف الشعبي كالمناهج المدرسية والجامعية ووسائل الاعلام باشكالها وسبل التربية الوطنية . او على الصعد المؤسسية كالروابط والاتحادات والملتقيات والمنابر الثقافية ، او على الصعد الفردية كتابا وادباء ومثقفين وعاملين في مجالات الفكر والابداع .

■ الثقافة الديمقراطية والانفتاح الثقافي لقد ادت عمليات الاحتلال الثقافي والاستباحة الى تصدعات في البناءات الثقافية ، وانهيارات موجعة للثقافات العائلية عبر التاريخ ذلك ان الاتصال الثقافي غالبا ماكان يتم عن طريق الحروب وفرض الهيمنة السياسية في اجواء محفوفة بالحذر والريبة لدى الثقافة المستقبلة . والهيمنة وبسط النفوذ لدى الثقافة المرسلة . وهذا يعني ان الاتصال الثقافي العالمي ، لم يكن يتم في مناخ صحي بل كان مشوبا بالقهرية او الاستلاب او الانتقائية المشروطة من قبل الساسة - بما يتناسب مع سياساتهم الثقافية - واحيانا التخبط . وهذا مارسخ لدى الشعوب مفهوم (الهوية الخاصة) والتصدي الاعمى لما يسمى الغزو الثقافي القادم من الخارج . ومع الشعوب بعض العذر في ذلك اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الظروف التي كانت تتم بها عمليات الاتصال الثقافي تلك .

واليوم ، ستحاول الامبريالية وقوى القطب الواحد في غياب المعادل الموضوعي وانهيار مثل الشعوب وحركات التحرر ، ان تعيد الكرة من جديد ، وتستبيح ثقافات الامم على طريق استباحة اوطانها . وستكون ثقافات العالم الثالث فرائس سهلة في حالة استرخائها للثقافة الطاغية ، المعززة بادوات المال وتقنيات الاتصال وايديولوجيات التدمير الروحي القائمة على الفردية والذاتية تحت شعار الانعتاق الابداعي - بتمويم قضية الانسان - من اية تبعية او التزام او مسؤولية حتى ليشتم المبدعون اوطانهم وينبشون عظام مبدعي امتهم ويخطئون قادتها التاريخيين ويصلون الى استنتاجات مجرمة في ضوء ايديولوجيات الانعتاق الكاذبة . فلا يعلي يخرج غلطانا وابي ذر سانجا وسيف الدولة عبيطا .

لقد دافعت سلطات البلاد المستقلة والمستعمرة عما سموه بالهوية الثقافية لبلادهم دفاعا اعمى في اكثر الحالات وكانت في واقع الحال تدافع عن نفسها وعن ثقافتها التي تشكل غطاء ايديولوجيا للاستمرار في الحكم ، في مواجهة الثقافة البديلة التي تنشا في الداخل او تاتي من الخارج ، خشية تاثير هذه الثقافة ، بما يتناقض مع المطلوب .. فقد احرق النازيون كتب (هيغل) و(ماركس) و(تولستوي) و(انغلز) في احتفالات قومية شهدت خلالها المدن الالمانية اكبر الحرائق في الساحات العامة . كما وصل الامر بسلطات هذه البلاد او تلك الى تصفية النتاج الثقافي لابناء اوطانهم ، وجروا الشعب لهذه المعركة ، ذلك النتاج الذي توقف الشعب عنده لاحقا بكل احترام وادرك عندما درسه مدى الخطورة التي كان يشكلها على الحكم في حينه .

. واليوم ، ونحن نستقبل الديمقراطية السياسية هنا او نناضل من اجلها هناك لابد ان يكون لدينا كمبدعين ومثقفين عرب القناعة التامة بان الانفتاح الثقافي ينبغي ان يلازم الديمقراطية السياسية فكما التعددية في السياسة كذلك التعددية في الثقافة . ومادمنا جميعا ندعو في مجال السياسة بان نحتكم الى الحياة والارادة المستقلة والخيار المستقل لانسان وطننا ، فانه من الخطا والاجحاف ان نقع في التناقض ونحن نطبق الديمقراطية على الثقافة ، وباسم الدين او الايديولوجيا او المصلحة القومية نعد قائمة المحرمات والمحظورات .

ان مهمات الثقافة العربية والمثقف العربي جسيمة في هذه الايام اكثر من اي وقت مضى . فستواجه الثقافة العربية في ضوء التطورات والمستجدات الدولية ونظام القطب الواحد ، زخما متنوعا ومتشعبا من اشكال الهجوم ، وسيتحول الامر الى استباحة تؤخر مستقبل الامة ، اذا ما استرخت ثقافتها بوجه الدعوات والايديولوجيات التي تبعدها عن قضية الوطن والانسان ، تحت شعارات التعويم والانعتاق ..□

... الراهنة
...ية
... الثقافية
...راعية للمبدعين

احمد المصلح

الاولى : اننا امة تواصل حضاري بينما الاخر واعني الغرب على المستوى الحضاري ، فهو مقطوع الجذور سوى من جذره العربي الحضاري والذي اطلقنا عليه وصف الجسر المغيرة بين عدمين .

والثانية : اننا امة مستهدفة ، سواء في إطار التاكل الحضاري ، ومايتبعه من سيادة حضارية جوهرها « الازاحة» اي نفي الاخر ، او في اطار النفي التام او المحو التام للصفة والموصوف في ان معا . واعني ادخال الامة العربية والمكان العربي الى المتحف الحضاري الراهن والمستقبل .

* * *

■ في القضايا :

نخلص من استحضار مرتكزات المشروع الثقافي العربي القومي الى طرح القضايا التي افرزتها حركة ذلك المشروع التاريخي حتى اللحظة ونجملها في قضايا ثلاث هي :-

الاولى : تطلق عليها مصطلح غزو الذات .

الثانية : نعتونها بنفي الحوار .

اما الثالثة فنطلق عليها مصطلح تدمير العبقرية المكانية .

ويبدو ان القضايا الثلاث المسماة هنا هي عناوين مرحلة انكسار المشروع الثقافي العربي القومي ، ويمكن ان نسهب في استقراء تجلياتها في الواقع العربي المعاصر ، ولكننا لدواعي المزيد من الاستقراء والنقد الذاتي والمراجعة الشاملة ، نكتفي بهذه المقولات الثلاث ، ونتبينها في الاتي :

في اطار القضية الاولى ، نلاحظ غزوا مكثفا للذات الثقافية المبدعة ياخذ اشكالا ثلاثة :

الاول شكل مؤسسي ياخذ صيغة مؤسسية كمراكز ابحاث تابعة لمؤسسات امريكية غربية ، ذوات صفات اكاديمية مثل الجامعات والمراكز الدولية .

والثاني : شكل مؤسسي عربي معلوماتي صحفي او بحثي ، وهي المعروفة باسم مؤسسات البترو دولار ، والتي يمتد من جائزة الملك فيصل بالسعودية وسلطان العويس في الامارات وحتى مجلة المجلة وجريدة شرق الاوسط في لندن ، وماينهما من دور نشر ومجلات متخصصة وغير متخصصة .

والثالث ياخذ شكل مؤتمرات عربية واسلامية ، ويشكل الوجه الصارخ لها الان ، موضوع الغاء الركن السادس من اركان الاسلام ، وهي ركن الجهاد الذي استشهد في قمة دكار الاسلامية مؤخرا ، حيث تم استكمال قضية غزو الذات في جانبها التراثي المرتكزي .

وفي اطار القضية الثانية ، نفي الحوار ، فتتجلى في صيغتين (الاولى ، استبعاد امكانية ظهور صيغة ، الحل العربي ، او الموقف العربي في مواجهة صيغة ، الحل الدولي ، او الموقف الاخر ، في اي حوار ثقافي او سياسي او اقتصادي بين الانا ، العروبية ، والاخر الدولي ، وهو هنا ذو قطب واحد مركزي امريكي لطبيعة الحل .

وهذا يعني ان مشروع المثاقفة وهو خيار ثقافي عربي في الاساس ، قد استبعد كقضية مركزية للمشروع الثقافي العربي القومي ، بحيث لم يبق امام هذا المشروع سوى القيام بدور المستقبل بكسر الباء . (اما في اطار القضية الثالثة وهي تدمير المكان ، فيكفي ان نشير هنا الى واحدة من اثار الهجمة الامريكية الاطلسية الصهيونية ضد الامة العربية وضد ابهى تجليات المشروع الثقافي العربي لهذه الامة في بلد ، المنشا ، الحضاري وهو العراق . الذي تحمل اثار تلك الهجمة على المنشات الثقافية العربية العراقية وتزيد على ذلك ، بالاشارة الى حجم التدمير الذي لحق بالذات الابداعية العربية نتيجة لضرب القاعدة المادية لحركة الذات العربية المبدعة ، على الخارطة الشاملة لعبقرية المكان العربي .

■ خلاصات :

في ضوء ذلك ، نحدد واقع المثقف العربي ومهمات المرحلة الراهنة كالتالي :

على الجانب الثقافي ساد مفهوم العتمة على الحياة الثقافية العربية بحيث تساوت كل الاشكال وكل الاسماء في الحضور .

اختلطت المعايير الى درجة صار فيها مفهوم الردة الثقافية القومية موازيا لمفهوم ، وجهة نظر ، خاصة وتشير هنا الى تجليات الظاهرة لدى المثقفين العرب في مصر العربية بوجه خاص ، واعني لدى الرموز الثقافية المعروفة بانحيازها للمشروع الثقافي العربي القومي .

سيادة روح الياس في الحياة الثقافية العربية ، الى حد لامس الاحلام الابداعية للمبدعين ، والتي اخذت مفهوم « الاحلام المستحيلة » في بعض تجلياتها الكتابية .

سيادة روح الانعزالية في الحياة الثقافية العربية ، الى درجة تحديد المسؤوليات والمهام المطلوبة لمواجهة مرحلة الضياع الحالية .

على الجانب الواقعي المرحلي - المهمات -

اما على الجانب الواقعي فيمكن تحديد الصورة كما يلي :

ازدياد القاعدة التبعية التي وصلت في بعض مظاهرها الى حد الغاء الشخصية العربية ، كما هو واضح في الحالة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي .

وصول « الكومبرادور » السياسي العربي ، واعني الوسطاء والبدائل الامريكية الاطلسية الصهيونية التي تلبس اللباس العربي ، الى الطريق المسدود ، بمعنى ان هذا الكومبرادور او الوسيط مطالب بنزع عباءته العربية والخروج الى العلن ، حتى ولو كان عاريا تماما ، ولا داعي للاشارة الى رموز هذه الحالة العربية لانها معروفة جيدا لدى المثقفين العرب الحقيقيين .

تحول القضية الفلسطينية ارضا وشعبا وهوية عربية الى مرحلة المحو التام ، كما يشير الى ذلك مسلسل المفاوضات العربية الاسرائيلية منذ مبادرة بوش السلمية في اذار عام ١٩٩١ ، ومرورا بمفاوضات واشنطن وموسكو ، وانتهاء بالانتخابات الامريكية والانتخابات الاسرائيلية الراهنة .

استمرار الحالة العدوانية « الثلاثينية» او الحالة العدوانية الامبريالية بشكليها الدولي والعربي ضد العراق والشعب العراقي ، بل والتحضير لممارسات عدائية اخرى ضد العراق كما كشف اخر تقرير امريكي حول الحروب الامريكية المحلية المفترضة في المستقبل ، والتي تبدا بالعراق وتنتهي بروسيا الاتحادية ، مرورا بكوريا الشمالية وبنما والفلبين وغيرها .

اعلان موت كل المؤسسات العربية بدءا بالجامعة العربية ومؤسساتها وانتهاء بالاتفاقيات الثنائية بين اي قطرين عربيين او اخر ، ويدخل في هذا الاطار مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي ، وحتى اعلان دمشق الذي يقيم دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا .

■ ماالعمل ؟

وبعد ، فقد رسمنا بانوراما معتمة للواقعين العربيين الثقافي والسياسي ويبقى السؤال قائما : ماالعمل ؟

وبطبيعة الحال ، فليس لدي جواب سحري ارد به على معطيات مرحلة بالغة القسوة نعيشها الان ولكني مع ذلك اقترح التالي : مراهنة لابد من الديمقراطية والتعددية الفكرية في الحياة العربية كرد فعل طبيعي ، ذي مواصفات جماهيرية على حالة الخراب الراهنة .

لابد من استمرار النموذج الثقافي بشقيه التراثي والحواري الجدلي مع الثقافات الانسانية ، كرد فعل على محاولة محو الشخصية العربية من القاموس الانساني الراهن والمستقبل .

لابد من استلهام عبقرية المكان ، والمكان المركزي القيادي في المشروع الثقافي العربي القومي ، وقد كان هذا المكان منذ فجر تاريخ الثقافة العربية عراقيا وسيبقى عراقيا خالدا ، خلود هذه الامة العربية الخالدة ، رغم كل مظاهر الموت الراهنة □

سلطة المثقف ومثقف السلطة

■ د . محمود طرشونة / تونس

يمر الوطن العربي في اواخر هذا القرن بمنعرج خطير يهدد كيانه ووجوده إذا لم يعرف كيف يتصدى للهجمات الشرسة التي تنهال عليه من كل صوب او تنخره من داخل كيانه فيعجز عن إيقاف استفحالها بسبب التشبث بمصالح ضيقة وعاجلة . وفي غياب سلطة حقيقية توجه الاختيارات المصيرية بكل حرية في التصرف وصنع القرار ، تحتم على المثقف القيام بعبء هذه المهمة الصعبة وتحمل مسؤولية التوعية والارشاد الى سبل الخلاص من هذا الوضع بعد تشخيصه وتحليل اسبابه وتوضيح الموقف من امرين اساسيين هما اللذان بيدهما اليوم الحل والعقد : الغرب والسلطة .

لقد عشنا طويلا في الوطن العربي على اسطورة كبيرة تتمثل في ان الغرب اليوم يحمل مشعل الحضارة الانسانية . ويلقن شعوب العالم الثالث دروسا في الديمقراطية والعقلانية وحقوق الانسان وحرية التعبير والتفكير وغير ذلك من الاباطيل التي يمارسها فعلا في بلدانه ويمتع بها شعوبه لكن ما ان يتعلق الامر بالغير حتى يتنكر لها ويتحول إلى وحش كاسر يبطش بالضعفاء لضمان رخائه وصيانة مصالحه المادية الضيقة .

إن ما فعلته الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد العراق قد تجاوز كل الحدود . ويعتبر كفرا بالمبادىء والقيم التي مافتئت اوربا وامريكا تتبجح بها وتوهم الشعوب انها تنشر بينها رسالة الحرية . وهي في الحقيقة عاجزة عن تجاوز جشعها وابتزازها خيرات الشعوب .

وهذا في الحقيقة ليس وليد الظرف الذي نعاني اليوم ويلاته ، بل نشا مع روح التوسع الاستعماري واستفحل في القرن الماضي

فنحن إذن نمر بمنعرج خطير جدا يؤدي بنا الى مزالق إذا لم نعرف كيف نتحكم في ظروفه وملابساته فنحول النكسة الى وعي بوجوب بناء جديد متحرر من قوى التسلط الاقتصادي والاستلاب الثقافي .

لقد سقط القناع عن وجوه من كانوا يتستّرون بالقيم الانسانية والحضارية وبان الوجه على حقيقته بشعا سافكا لا يتردد لحظة في دوس كل القيم لتحقيق ماربه واطماعه الخسيسة .

وان ردود الفعل الاولى تتردد بين موقفين :

فهناك من يدعو الى القطيعة مع الغرب والكفر بقيمه وهناك من يعتبره رمز الحداثة ويدعو الى الاقتداء به في كل شيء حتى نبلغ مستواه فتتكافا القوى . فما الموقف من هؤلاء واولئك ؟

الجواب في الحقيقة ليس يسيرا لان الامور شديدة التشعب . فالغرب يمتلك ناصية التكنولوجيا المتطورة ولايريد التفريط فيها لغيره . ويمتلك قيما اصيلة يتعامل بمقتضاها مع شعوبه لكنه يدوسها إذا كان الامر يهم شعوبا اخرى . وقد نجح اليوم في احتكار القرار بعد ان عرف كيف يحول ميزان القوى الى صالحه ويقضي على اكبر ايديولوجية منافسة له ويملك لوحده اكبر قوة يمكن ان تردعه . فالقطيعة معه حكم على الذات بالعزلة والتهمش إذا لم يرافقها تصور شبكة جديدة من العلاقات والتكتلات الداخلية والعمل على تحقيقها .

لكن المسالة في نظري ليست سياسية بقدر ماهي حضارية وثقافية . فالداعون الى القطيعة مع الغرب يجعلون القضية في إطار سياسي صرف . والداعون الى الاقتداء به يجعلونها في إطار حضاري بحت . وما يهم المثقف هو الثاني بالطبع لذلك ينصب تفكيره عليه .

صحيح ان الغرب باكتشافاته العلمية ومنجزاته التكنولوجية هو فارس حلبة الحداثة لكن ما الحداثة إن لم تكن إبداعا متواصلا وابتكارا متجددا وتجاوزا في الآن نفسه للموروث والوافد وتغليب سلطة العقل على سلطة الوهم ، وسلطة الشعب على سلطة الفرد . وسلطة الفعل على سلطة اللفظ .

فالقضية إذن تتجاوز مبدا القطيعة ومبدا الاقتداء الى ابتداع سلم قيم حديثة والعمل بمقتضاها مع التعويل على الذات والثقة في حرية الشعوب وسداد اختياراتها فهي لاتتفق على ضلال خلافا للافراد الذين قد تتنازعهم الاهواء والمصالح .

لكن قبل التفكير في سبل الرقي والتحرر لابد من تشخيص حقيقي وموضوعي للوضع الراهن لمعرفة نقائصه ونقاط القوة فيه - إن كانت - .

ان ابرز مايميز وضع الوطن العربي اليوم هو تفكك اوصال الجسم الواحد فقد كان تاسيس الجامعة العربية بارقة امل اشرقت في سماء التشتت والانعزال . لكن سرعان ما تبين انها كانت برقا خُلبا اذ لم تقم بالوظيفة التي انيطت بعهدتها ولم تتمكن حتى من تقريب وجهات النظر بل فتحت المجال واسعا لانشاء التكتلات الظرفية في صلبها وللمناورات الرخيصة لكسب اغلبية مزيفة وقت اتخاذ قرار مصيري او موقف مبدئي . وبذلك اتسعت الهوة بين الاقطار العربية وعوض ان توحد الجامعة فقد فرقت بين افراد الاسرة الواحدة وحتى التحالفات التي تنشا بين الفينة والاخرى بين جملة من الاقطار العربية سرعان ما تتلاشى بحكم ظروف جديدة مفاتيحها ليست بايدينا . وبذلك انعدمت الثقة بين كل قطر عربي واخر تقريبا وصار كل تعامل او تعاون بين اثنين محل ريبة وشك فلا يثمر شيئا غير الشعارات الجوفاء والاتفاقيات التي سرعان ما تبقى حبرا على ورق . فلم يجد اي من قرارات الجامعة العربية طريقه الى الانجاز سواء تعلق بالدفاع المشترك او بسوق عربية مشتركة او بنظام امني مشترك او حتى ببرامج تدريسية مشتركة .. فكلها احلام تتبخر بمجرد انتهاء كل مجلس وزراء عرب يعقد هنا او هناك .

المظهر الثاني في تشخيص الراهن يتمثل في انعدام الديمقراطية الحقيقية في وطننا العربي وخنق كل محاولة لاقتراح افكار جديدة او طرق عمل جديدة فقد اقترن بواقع الحزب الواحد هيمنة فكرة الزعيم الاوحد والمجاهد الاكبر والمنقذ الوحيد وغير ذلك من الالقاب التي تجسم الحكم المطلق والسلطة الفردية . والفرد لا يكون قط معصوما من الخطا بحكم انتمائه الى الجنس البشري . وحتى في الاقطار التي اقرت التعددية ورضيت بتنافس الاحزاب على المقاعد خلافا لبقية الناس فموقف المثقف من السلطة يكون عادة البرلمانية فان المعارضة فيها محدودة الاشعاع لمحدودية وسائل عملها . فهي غير قادرة عن تبليغ تصوراتها نقديا سواءا كان داخل السلطة ام خارجها فماساته هي بالذات في هذا التردد بين الداخل والخارج يريد ان يغير من الداخل فتعترضه حواجز السلطة الرسمية فيشعر بالاحباط ولايستطيع الخروج . لكنه اذا خرج فلكي ينسحب نهائيا .

وهناك من يرى ضرورة الاندماج في السلطة ليصلح الاوضاع من الداخل ويمرر افكاره . وهناك من يرفض ذلك رفضا قاطعا ويمكن ان نتمثل بموقف كل من محمد برادة من المغرب وابو بكر السقاف من اليمن في الحوار الذي اجرته مجلة « المستقبل العربي »(عدد / ٧٤ - ٨٥١٤) بين ثلة من المثقفين العرب في هذا الموضوع .

يقول الاول « ان تجربة الاحزاب المعارضة والاحزاب التي تمثل بحق المثقف الجماعي العضوي لاتقتصر على الرفض الحاسم والكلي للتعامل مع السلطة القائمة بل اعتبارات تكتيكية وجدلية في الممارسة تستلزم التدرج والمرونة لتحقيق تغيير عملي في السلطة وفي علائق مختلف القوى السياسية داخل المجتمع . وهذا ما يتلخص راهنا في الدفاع عن الديمقراطية والوصول الى اطار معقول يسمح بممارستها . فمعارضة المثقف في نظره يجب ان تكون جماعية تحميه من التهميش ومن الابتلاع والاحتواء .

فيعارضه الثاني بقوله : « الاستقلال عن السلطة في المرحلة القادمة يجب ان يكون كاملا غير مشروط . بل استقلالا مقاوما للثقافة السائدة وبالتالي تكون الدعوة الى التصالح مع السلطة دعوة مرفوضة من الاساس . وعلى المثقف ان يختار بدائل كثيرة لهذه المقاومة) .

وهناك حل ثالث وسط يتمثل في ما سماه بعضهم في (تجسير الفجوة بين المثقف والامير) اي ان كلا منهما على ربوته تفصل بينهما فجوة ينبغي اقامة الجسور عليها لربط صلة مثمرة بين الربوتين ومن على الربوتين : الامير والمثقف .

ومن هذا المنظور يمكن للمثقف ان يزاوج بين الفعل والتفكير وان يساهم مساهمة فعلية في التغيير . فهو يعي الواقع ويشارك في التوعية به ويتصور مشروع نهضة حقيقية ويوجه غيره الى القيام به بشرط ان يحافظ على هامش من الاستقلالية وان يتمتع بحرية كاملة في التصرف . وقد لايكون التحزب ضروريا لان الانخراط في جهاز حاجز قد يحد من حريته لكن رؤيته المستقبلية وتصوره لبديل يجنبه الذوبان . وقد لا تستوعب ارائه في الوقت الراهن فتؤتي اكلها فيما بعد اما العمل السياسي المباشر فقد يبعده عن تصور مشروع مستقبلي بعيد المدى فيلتزم بالموجود في حين لايرضى المثقف عادة بالموجود ويبحث دوما عن البديل اي عن الارقى .

والمثقف العضوي ليس بالضرورة من يتصور نظاما وينخرط في السياسة لتنفيذه بل يمكن ان يقوم بذلك العمل في اطار معرفي او اجتماعي . وليس معنى هذا عدم الانتماء السياسي فذلك قد يكون ضروريا لاسناد متصوره .

وفي الختام اذا كان لابد من الاقتداء بالغير فيكون بمن مروا بوضعنا الراهن الذين عرفوا كيف يحولون النكسة الى نهضة لم يسبق لها مثيل . فخرجت اليابان والمانيا منهزمتين عسكريا لكننا عرفنا كيف تصلان اليوم الى ازعاج حلفائهما في ميدانه وذلك باقرارهما من العمل والديمقراطية الحقيقية والوحدة والتفاني في الانتاج والابداع .

وليس ذلك علينا بعسير اذا صح العزم وتكاتفت الجهود □

صدام حسين .. قيم المبادىء وقيم الرجولة

■ محمود الكروي

ان الحديث كشهادة في أم المعارك ليس بالمسألة السهلة .. لان ام المعارك كملحمة للبطولة والصمود في هذا العصر ، هي حاصل تفاعل شهادات كل الرجال الاصلاء النشامى من ابناء عراقنا الصامد تتقدمهم شهادة القائد الرمز صدام حسين حفظه الله ورعاه .

وحوادث الايام كثيرة . لكن المهم فيها الايام غير الاعتيادية .. الايام والمواقف التي تمتحن فيها ارادة الرجال ، ومن بين ماهو واجب التسجيل كشهادة شاءت المصادفات ان اكون بعيدا عن عملي في جامعة بغداد ، حيث تواجدت منذ اليوم الاول للعدوان الامريكي العسكري السافر في شعبة خانقين للحزب . وقد فرض علي هذا التواجد ان اكون جزءا من الواجب البعثي في هذا الظرف في قضاء خانقين ..

لقد كنت اركز في احاديثي على المقولة المأثورة للقائد صدام حسين التي قالها سيادته مخاطبا رفاقه عندما كان في سجن رقم (١) : ـ (اذا اهتزت عندك قيم المبادىء يوما فتذكر قيم الرجولة) وكنت الاحظ ان وقع تلك المقولة المأثورة في نفوس الناس ذا تأثير فعال وكانت تعطي نتائجها .

من بين الذكريات التي نعتز بها في ام المعارك وصفحة الغدر والخيانة ، ان واجباتنا الليلية كانت كمينا في نقطة تقاطع « باوة محمود » على الطريق الرابط بين خانقين وقرة تو الذي يقع على مقربة بحدود ٣ـ٤ كيلومتر من الحدود العراقية ـ الايرانية . وكانت الكمائن في هذا القاطع وفي ظروف غير اعتيادي وعدم وجود قوات عسكرية هو اشبه بواجبات الحجابات في الحرب . ان جاز التعبير ، ويزيد فوق ذلك هو عدم توفرنا على اجهزة اتصال (سلكية ولاسلكية) وندرة وسائل النقل كان الواجب يضم المقاتلين فاضل ابراهيم . فاضل ستار ، عدنان ضعن ، جعفر صالح ، اسود ناصر كنا ندخل ساحة الموت منذ استلام الواجب .. وعشنا وتعايشنا معه .. ولكن بحمد الله والايمان العالي بالمبادىء وبالقائد الرمز صدام حسين تغلبنا على كل ظرف طارىء واجهناه وبهمة الفريق الواحد . وكان علينا ان نعطي موقفا يوميا الى قيادة شعبة خانقين بعد الساعة الثانية عشر ليلا .

في احد الايام وبعد عودتنا في الواحدة ليلا من خانقين استشهد احد ابناء عمومتنا (بلبل عزاوي الكروي) وجرح رفيقه مولان علم الكروي) الذي هو من اصدقاء القائد صدام حسين في القادسية على نفس الطريق عندما كان يقوم بواجب ايصال الموقف الى قيادة شعبة خانقين .

في الصباح الباكر من يوم ١٩٩١/٣/٦ وبعد عودتي من الواجب ، جاءني الى المنزل احد الرفاق الحزبيين مرسلا من قيادة الشعبة يطلب حضورنا فورا مع من يقدر على حمل السلاح من ابناء عمومتي الى مركز خانقين لان العملاء من صفحة الغدر والخيانة قد داهموا مركز قضاء خانقين ودوائره الرسمية والحزبية منذ الساعة الخامسة صباحا بعد ان تمكنوا من اجتياز نقطة حدود المنذرية (اي انهم دخلوا من ايران) .. وان الرفاق

محمود صالح

ادعلين في اشتباك ... معهم .. كان الجو باردا وممطرا والرياح عالية ولعدم توفر وسائل النقل ... اضطرنا الى المسيرة والهرولة والركض احيانا من اجل الوصول الى مركز خانقين .. اتصلت قبلها بابناء عمومتي في القرية وبالفلاحين الاخرين في القرى القريبة .. كنت انتخي من معي من الفلاحين واشحذ هممهم .. كانت اصوات القاذفات والاطلاقات النارية من داخل مركز خانقين تصل الى كل المناطق المجاورة . تمكنت من الدخول تسللا الى خانقين وكان معي الرفيق الشهيد صكبان التميمي الذي استشهد فيما بعد في احدى الواجبات الحزبية .. دخلنا خانقين وتمكنا من تادية واجبنا القتالي الى جانب رفاقنا الحزبيين بالتصدي لصفحة الغدر والخيانة .

وفي اثناء الاشتباك القتالي ايضا ابلغنا باستشهاد احد ابناء عمومتي ، وقد اندفع اخوتي حكمت وعبد والسيد عبدالله منصور الذين التحقوا معي لاخلاء ابن عمنا (الملازم اول شرطة حسين عبد الكروي) الذي سقط شهيدا اثناء تصديه ودفاعه عن مركز شرطة خانقين .. ولقد نجحنا في احتواء كافة الشائعات المغرضة ومهما كانت تأثيراتها فانها لم تصل الى غاية مروجيها حيث ظل الرجال على اخلاصهم للوطن والمبادىء والقائد .. وقد شد من ازرنا ان نجد من يطلق عليهم (الدراويش) يقاتلون معنا جنبا الى جنب وقد استشهد بعضهم .

ومع كل ذلك استمر الجمع المبارك في التصدي لصفحة الغدر والخيانة حتى تطهير خانقين ..

وصل خانقين صباح اليوم الثاني الرفيقان مرزبان خضر هادي وخضر الدوري عضوا القيادة القطرية والتقيا بالرجال المقاتلين ونقلا لهم حب القائد الرمز صدام حسين واعتزازه بوقفتهم البطولية وصمودهم المشرف .. عند ذاك تعالت الهتافات يحيى القائد ، يحيى الوطن ، يحيى البعث ..

بالاضافة الى استمرارنا في تادية واجباتنا الحزبية فقد واصلت الكتابة ومن خلال جريدة الجمهورية في اطار التعبئة الوطنية وكشف اساليب الاعداء ومخططاتهم العدوانية ضد شعبنا الصامد ..

ستبقى ام المعارك علامة مشرقة في تاريخ هذه الامة وستبقى حافزا لمزيد من العمل والعطاء على طريق مسيرة البناء والاعمار واعادة مجد العراق العظيم تحت راية قائده العظيم صدام حسين حفظه الله ورعاه . □

□ تدريسي في كلية اللغات / جامعة بغداد

استذكار عن العدوان

■ مهدي جبر

لا يستطيع المرء وهو يرى لعام كامل يمر دون ان يتساءل لماذا هذا الحصار ؟ ولماذا كان هدف العدوان الامريكي ضرب المرتكزات الاساسية للشعب العراقي ، وتجريده من انجازاته التي ناضل من اجلها ، وقدم قوافل الشهداء في سبيل ذلك .

ان العدوان الثلاثيني ، وبعد مرور عام كامل عليه قد توضحت اهدافه تماما ، وهو موغل في حصار بلد يملك كل المقومات الانسانية والحضارية ولعل العمق العراقي الحضاري وثقله السياسي هو ما جعل امريكا تستهدفه باعتباره يملك من الامكانات العسكرية والعلمية ما يؤهله لان يقف ندا قويا بوجه التوسع الصهيوني وسدا منيعا لصد اطماع دولة اسرائيل الكبرى التي ينادي بها الاعداء من الفرات الى النيل .

ان امريكا وهي تتمادى في عدوانها على العراق لتعيد الى الاذهان عصر الاستبداد والهيمنة الاستعمارية وتؤكد زيف مقولتها عن الحرية وحق الشعوب في تقرير المصير □

□ قاص

خاطرة

عقيل الدباغ

■ كامل ادهم الدباغ

عندما نستذكر ام المعارك فان الذاكرة تتجمد لفترة من الزمن عند الليلة الاولى تحديدا ليلة ١٦ / ١٧ كانون الثاني ١٩٩١ الليلة التي لم تكن تشبه ما سبقتها من الليالي . والمفاجأة في تلك الليلة قد فاقت كل التصورات وكل التوقعات . ان تبدأ الحرب بالهجوم الجوي لم يكن مفاجأة تماما وان تبدأ الحرب بالهجوم الجوي لم يكن مفاجأة ايضا . ولكن المفاجأة ان يكون الهجوم الجوي بهذه الدرجة من العنف والوحشية والهمجية . وكل من اتيح له مشاهدة بغداد في تلك الليلة من المناطق المحيطة بها فقد شهد بكل تاكيد مشهدا لا يمكن ان يمحوه النسيان مهما طال الزمان . لقد تحولت سماء بغداد الى كتلة هائلة من ... ونور امتدت الى عشرات الكيلو مترات امتزجت فيها اضواء واصوات الانفجارات من صواريخ وقنابل الاعداء مع اضواء واصوات ووسائل الدفاع الجوي الارضية وقد استمر ذلك المشهد حتى الصباح في تلك الليلة وتكرر طيلة فترة الحرب في الايام والليالي التالية . كما شهدت المدن والمواقع العراقية الاخرى مثل ذلك وربما اقسى منه . ومع ذلك فان مشهد الليلة الاولى تلك في بغداد في ام المعارك بقي ام المشاهد .

ولا يملك الانسان وهو يستذكر تلك الليلة والليالي والايام التي تلتها من ام المعارك الا ان يتساءل وهو تساؤل مشروع لماذا كل هذه القسوة والوحشية والضخامة في الهجوم ؟

لقد سمعنا وقرانا في وسائل الاعلام الكثير في تفسير وتحليل وتعليل ما وقع وفي دوافعه ما ظهر منها وما بطن . وكل عراقي وكل عربي وكل انسان نزيه في العالم يعرف الآن بان امريكا قد مهدت لهذه الحرب وشحنت اجواءها وخلقتها بكل قوتها بل من اجل اسرائيل ومن اجل الصهيونية . فاسرائيل هي المستفيد الاول من ضرب العراق . اذن ليضرب العراق وليضرب وبكل الحقد الامريكي الصهيوني وبكل الوحشية الامريكية الصهيونية .

ورغم كل الدمار الذي وقع في العراق خلال تلك الحرب ورغم كل التخريب الذي وقع في الفترة التي اعقبتها فان العراق ليس ابنية ومنشات فقط وليس مصانع ومزارع فقط وليس جسورا وسدودا فقط وليس جوامع ومساجد فقط وليس مستشفيات ومراكز طبية فقط وليس مساكن وملاجىء فقط وليس محطات توليد الكهرباء فقط وليس مشاريع اسالة الماء الذي يشربه الناس فقط وليس مصافي لانتاج النفط والغاز والبنزين فقط وليس مراكز للاتصال فقط وليس مدارس ومعاهد وكليات فقط ليس كل ذلك وامثاله فقط من الاهداف التي دمرها العدوان بصواريخه وقنابله بل العراق اكبر من ذلك ، العراق الحقيقي بناسه بيشره الذين لم تستطع قنابل وصواريخ الاعداء النيل من قدرتهم على الصمود والتحدي فبقيت جذوة الحياة وشعلة العمل والنشاط متوقدة فيهم . □

□ اعلامي

ايام في الذاكرة

■ عبدالوهاب النعيمي

العدوان الثلاثيني على العراق .. ماذا تراني اقول عنه ... ومن اية زاوية انظر اليه .. ؟

ساعتان وخمس وثلاثون دقيقة بعد انتصاف الليل ، الاطفال يحلمون هانئين في اسرة نومهم والمدينة هادئة ساكنة بشوارعها وساحاتها وازقتها العتيقة سابحة بنور باهر ساطع .. في تلك اللحظة الضاربة في عمق السكون دوت صفارات الانذار معلنة عن قدوم هولاكو القرن العشرين بحمم طائراته . تفجر السكون بقنبلة ، ثانية .. وثالثة قذفها الطيارون (اليانكي) وهم يرتعشون هلعا من سعة حجم المقاومات الارضية . تستقبلهم بنيران مدافعها وتلهب السماء من فوقهم لتحرق طائراتهم الغادرة وتضيء ظلمة الضمائر في نفوس البشر في كل بقاع الارض لتصحو على حقيقة السفاح الجديد .. بوش وكانت ملحمة ...

كان جميع ابناء الحي الذي اسكنه يتابعون المعركة من فوق سطوح منازلهم ، حتى الاطفال منهم ركنوا احلامهم بين طيات ... وهبوا ليكونوا الشهداء والشهود .. شهداء الحمم الغادرة ... مساكنهم الامنة .. وشهودا على حقيقة الدولة الكبرى التي ... نفسها سيدة العالم ورفعت فوق ساريتها علم القراصنة .. ليلة السابع عشر من كانون الثاني هي الليلة التي كشفت حقيقة الوحش المتربص لهلاك العالم من وراء النوافذ الزئبقية للبيت الابيض .. وما ان بزغ الفجر حتى عاودت طائرات المغول هجمتها .. وانتشر الجميع الى اعالي السطوح يشاهدون الطائرات الاطلسية وهي تهوي على براري وتلول الموصل محترقة محطمة .. تكررت الايام . وتكررت معها هجمات الطائرات وبدات التساؤلات واضحة تنشرها اعمدة الصحف الحرة وتتناقلها افواه البشر قبل الاذاعات .

لماذا هذا الهجوم بالطائرات على مصانع الالبان والمدارس ودور العبادة ...؟

ويصحو العالم كل صباح على تدمير مصنع في الانبار او مدرسة في ذي قار وتدمير جسر في بغداد او حي سكني في نينوى .. انه الحقد اذن .. انها الكراهية مكثفة بابشع اشكالها لشعب رفض الذل .. ورفض ان يرضخ .. شعب ناهض ، ادرك حقيقة الوجوه الغابرة وراء اقنعة الحرية وحقوق الانسان .. التي تباهت بها اميركا لزمن ... . وتتكثف عبارة لا كل صباح وكل مساء وتبرز مظاهر حياة ... للعراقيين . يتسامرون في الظلمة بعد ان طالت يد الغدر محطات توليد الطاقة الكهربائية ويلتم شمل العوائل المتفردة ليجتمعوا في دار واحدة ، انه العجب نفسه ! دار صغيرة يتضايق من حجمها خمسة افراد هم ساكنوها الاصليون .. تتنفس الان باربعين شخصا يألفون الحياة فيها كأنها الفردوس ..!! اطعمة غريبة .. لم يألفها الجيل الصاعد تعود لتحتل الموائد فتصير مثار اعجاب من لم يتمتع بمذاقها قبل الان .. انه شعب يرغب بالحياة الكريمة .. يرفض الاستكانة والذل ليقول بملء شدقيه مع كل غارة جوية (لا) للاميركان .. (لا) للموت .. فيتحقق بصرخته المستحيل كل الطائرات المبرمجة بالليزر والعقل الالكتروني لم تقهر ارادة الناس في مدن وارياف العراق الصامد .. وكلما صعد المعتدون غدرهم ، تصاعدت همة العراقيين بالتحدي والاتحاد والمحبة .. بالتعاون والتكافل .

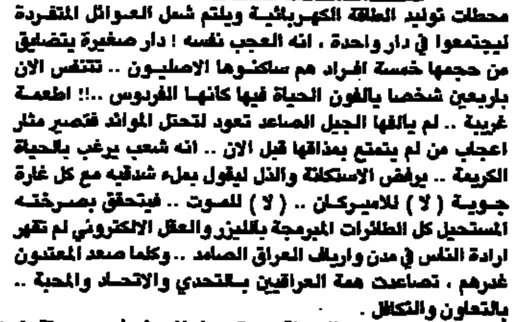
كل بيت من بيوت العراقيين تحول الى مضيف ... يستقبل الوافدين من مدن اخرى او من احياء شملها العدوان . الطعام على قلته وتواضعه اشبع كل البطون .. وظلمة الدجى انارتها حكايات الاحبة .. حين تطول مجالسهم لساعات متاخرة من الليل .. وبعض منها يمتد حتى الصباح .. وبين ساعة واخرى ينبري من يقول في هذا المجلس او ذاك :

لقد تاخرت الطائرات اليوم ..

لقد حفظوا مواعيد الغزاة بالدقيقة ، وراح صغيرهم قبل الكبير يسخر من ضريبتها الجبانة ..

اراد الامريكان قهر الجبروت المتمكن في ضمائر العراقيين ولكنهم لم يقهروا حتى الحجارة التي تفتت بفعل قنابلهم وصواريخهم .. خرج العراقيون من المحنة منتصرين بتلاحمهم .. بتقاربهم .. بتآخيهم بشمولية رفضهم الوصاية .. رفضهم العار .. بتماسك الجميع وهم يقولون وبصوت واحد : لا وصارت كلمة (لا) تتردد على كل الافواه .. ولم يتحقق لاميركا وللموم الثلاثين دولة من حولها وقوات حلف الاطلسي تتقدم جحافلها الغادرة سوى الجبنة والهزيمة .. وانكفات طائرات بوش ودباباته كما انكفات سيوف هولاكو على ارض العراق فذاق عار الهزيمة امام شعب صمد وحضارة مازالت شامخة في العلى بقدر ماهي ضاربة في اعماق هذا البلد الامن المستقر . □

□ اديب



ليلة القصف

■ امين جياد





امين جياد

لقد ارادوها حربا ضدنا ، وكنا نعرف هذا منذ زمن بعيد ، عبر تصريحاتهم وافتعال الازمات ، والتهديدات . لكننا كنا اكثر صلابة ، ولم ترتجف عقولنا وتترك اصابعنا القلم . فلقد ... واحدا ، نريد الله اكبر ، وتسبح باسم الله ، لان ايماننا بفشل الغزاة لا ريب فيه ، لكن ، كان يحزننا ما اقدموا عليه من تدمير للبيوت والمنشات والجسور والمستشفيات وقتل الابرياء انهم ارادوها حربا برية لان نهايتهم كانت حتمية بفعل قوة وصلابة رجال العراق ، فاتخذوا مسارا اخر ، وهو القصف والتدمير الشامل ، وكنت ارى الصواريخ وهي تخترق اجواء بغداد تسقط على اي مكان ، ان لم تسقطه دفاعتنا الجوية ، وكان قصفهم الجوي عبر طائراتهم يزداد شراسة بغرض اثارة الرعب بين المواطنين ، وازدادت طلعاتهم الجوية كثافة في الليل وكنا نرى ونسمع الانفجارات والاهتزازات العنيفة للبيوت ، وبالمثل كانت صواريخنا التي دكت البغاة في تل ابيب وحفر الباطن وغيرها ، وفي نفس الوقت نسمع اصوات الطائرات المعادية وكانت الجمرة في دمائنا تزداد لسعا فينا ، ايريدون حرق ثلاثة وعشرين سنة بناها العراق بدمه واخلاقه ، هي عمر الثورة المباركة ، هيهات ...

في ليلة ١/١٦ كنت خافرا في وزارة الثقافة والاعلام ، وكانت تحت يدي قصيدة قد انجزتها توا ، حيث كتبتها يوم ١/١٤ وهي بعنوان « صدام فديناك » ونشرت في مجلة « الف باء » يوم ١٩٩١/١/٣٠ . وفي ليلة ١٧/١٦ وفي الساعة الثانية والنصف وكنت وحدي في البيت ماسكا بيدي كتابا اتصفح فيه فجاة واذا بدوي وطنين حاد وصوت اطلاقات مقاومة الطائرات ، فصعدت الى سطح الدار لارى ما يحدث ، فرايت التصدي الكثيف للمقاومات الارضية والصواريخ المضادة للطائرات تنطلق في كل الاتجاهات . ووجدت مع نفسي ، لقد بدأوا الحرب ، وهاهم يقصفون بغداد ، هذه المدينة الجليلة ، اي خراب يريدونه لها ، كانت البيوت في بغداد تهتز بفعل القصف ، فاحسست لهيبا يلسعني في اتجاه جسمي ، اية حمى اصابتني ، واي قلق يراودني ، واية مشاعر ، وها هو العدو فوقك ، والانفجارات تزداد واستطعت ان اميز اصوات الطائرات المعادية القاصفة ، وفي نفس الوقت اميز صواريخنا المضادة للطائرات وهي تنطلق لتفجيرها في الجو ، فهكذا تعلمت من الحرب في القادسية الثانية ، لكن القتال لم يكن ارضيا لتميز النيران والعدو ، فلقد جاء الصهاينة والامريكان والفرنسيون والانكليز في ليلة ظلماء ، لينفذوا مؤامراتهم ضد شعب العراق وقائده الملهم صدام حسين هذا الرجل الذي ارعبهم في كل الاوقات لانه يريد الحق لشعبه العزيز الامن ويريد ان تكون الامة العربية قوية كتاريخها وحضارتها وكقادتها العظماء ، فاية خسة ارادها المتآمرون والغادرون من عرب الجنسية امثال فهد وحسني واسد ، ونحن ندرك ان التاريخ سيلفظهم لان لعبتهم قد انكشفت .

بقيت اراقب كل هذا القصف حتى الصباح ، فلقد نفذوا ضربتهم الاولى على العراق ، وها هي اصوات الطائرات تتقطع بين اونة واخرى ، وسماء بغداد امتلات بالبارود ، ورائحة الدخان التي تصاعدت فشاهدت اعمدة الدخان الاسود تتوزع في اكثر من موقع ،

وعرفت ان عددا من طائرات العدوان الثلاثيني قد اسقطت وهوت محترقة .

ومع انبلاج الصباح خرج الناس الى الشوارع ، رغم الغارات الجوية والصواريخ من بعيد التي يطلقها الاعداء على بغداد وباقي محافظات العراق ، ولقد تردد في ذهني سؤال ، انه لماذا يضربون بغداد والمحافظات بالطائرات والصواريخ ، ولم يقاتلوا جيشنا في حرب برية ؟.. وكان الجواب بسيطا انهم يتجنبون الحرب البرية لتفادي الخسائر بالارواح والمعدات العسكرية فهم كمن يرمي الاحجار من خارج البيت ، لانهم يعرفون قوة وصلابة واستعدادات جيشنا لهذه المواجهة الكبرى في ملحمة ام المعارك □

□ شاعر

استذكارات عن الحرب العدوانية

■ الدكتور كوركيس عبد علي آدم

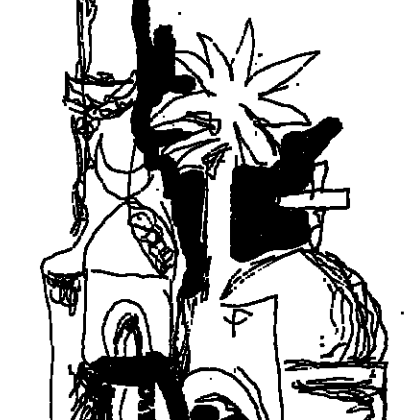
من الاستذكارات عن الحرب العدوانية هي الاجراءات الاحترازية التي اتخذتها الكلية على ضوء التوجيهات المركزية من حيث خزانات الماء الاحتياطية والوقود واستغلال امكانيات قسم الفيزياء في استخدام الخلايا الشمسية في توليد الكهرباء للمرافق المهمة في الكلية واستخدام المولدات الصغيرة للمحافظة على المواد القابلة للتلف ولاجراءات الدفاع المدني وانتاج شموع الاضاءة في الملاجىء للمقاتلين حيث شعرنا باهمية هذه الاجراءات عند وقوع العدوان فكانت مجموعة التدريسيين المكلفة بحماية منشات الكلية تتقاسم بها لدى الكلية من خزين من الماء والوقود والطعام وعشنا سوية ليليا ونهارا ونحن شواهد على جرائم العدو حيث كانت تنهال القذائف الصاروخية الموجهة ومن الطائرات على موقع الجامعة والمواقع القريبة منها وخاصة جسر الكرمة حيث كان اصرار العدو على تحطيم الجسر بالرغم من اصابته عدة مرات امر لا يصدق فيكاد لا يمر يوم الا وان يعاد ضرب الجسر حيث كانت تهتز منشات الجامعة وتتساقط الشظايا من كل جانب حيث استخدمت في ضرب الجسر القنابل الخاصة ذات القوة التدميرية الهائلة والتي صممت لضرب منشاتنا المدنية ولا ينسى احد المشاهد حيث كنا نراقب الطائرات وهي تقذف بحمولتها على جسر الكرمة والذي لم يتبق منه سوى مسار واحد فقط بعرض ثلاثة امتار ولوحات مركبة تتهاوى من فوق الجسر بركابها نعم هذه هي انسانية الدول المتطورة وحربهم النظيفة !!

ومن الذكريات التي لا يمكن ان تغيب عن بالنا هو نقل الممتلكات المهمة للكلية خارج البنايات الضخمة التي اصبحت هدفا للعدوان فنقلت سجلات الطلبة والموظفين والحسابات وافرغت خزانات المالية التي كانت تحوي رواتب الموظفين حيث كنا في حيرة من امرها فتارة ندفنها في العراء وتارة نقسمها الى اجزاء تحفظ في مواقع متعددة خوفا من فقدانها والحمد لله لم يصبها اي مكروه بسبب الاجراءات الاحترازية هذه ..

وما كان يشغل بالنا على الدوام خلال فترة العدوان امران هامان الاول هو احتمال تعرض مختبرات ومخازن الكلية للضربة وفعلا فان ورشة نفخ الزجاج في كليتنا احترقت بالكامل ولم ينج منها سوى الاجهزة والمعدات التي تم خزنها في مواقع اخرى والتي كانت كافية لانشاء ورشة جديدة بعد حملة الاعمار .

وخلال فترة العدوان كان الاستشهاد في اية لحظة اقرب ما كنا نفكر به بسبب همجية العدوان وكنا نتباحث مع عوائلنا وزملائنا في الدائرة هذا التوقع الممزوج بالايمان بالله وكانت عوائلنا مهياة للقيام بحماية نفسها وادارة امورها عند وقوع شيء عند وجودنا في محل العمل وكذلك الحال بالنسبة للعمل فكنا نرشد زملاءنا الاخرين في الادارة عن مواقع اسرار خزين الكلية اذا اصبنا بمكروه وكنا نتناوب الخفارات الليلية بسبب شحة الوقود وايامنا عديدة كان طعامنا نباتيا بشكل تام ومن دون خبز حيث كنا نكفي احتياجاتنا من السوق الصغير في الكرمة والذي لم ينج من همجية الاعداء وشهدنا حدث تعرضه للضربة عندما كنا نشتري بعض احتياجاتنا منه ومقابل هذا كله كم كان تشوقنا وسعادتنا عندما كنا نجد بين الحين والاخر قوافل صواريخ الحسين والعباس وهي في مسيرتها الى اهدافها المحددة لتدك مضاجع العدوان وبؤر الشر والرذيلة فكانت فعلا تضيف الى زخمنا زخما يكاد لا يوصف وخاصة بعد ان نسمع من بيانات الاذاعة بعد بضع ساعات من مشاهدتنا لهذه الصواريخ بانها دكت اهدافا مهمة للاعداء وهكذا تكللت جهود العراقيين الخيرة بالنجاح في حماية ممتلكات القطر □

□ جامعي



قتلوا نخلة الانابيب

■ عبدالباسط عودة

عندما نستذكر العدوان الباغي واثاره نستذكر الشموخ العراقي بنخيله .. نخلة التمر الشجرة الطيبة المباركة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم وفي اقوال النبي العربي محمد (ص) . في البصرة مدينتنا تغرفت هذه الشجرة الطيبة للابادة فلقد استهدفها اعداء العراق في معركة قادسية صدام ظنا منهم ان قتل النخيل سيضعف العراق لكن العراق بقي شامخا بنخيله الذي استشهد ولم يحن هامته بعد انتهاء الحرب ... وفي ظل السلام المنتصر بجهود ذاتية بدات مجموعة علمية في جامعة البصرة/قسم البستنة والنخيل عملها بجد ونشاط وحماس لتعويض النخيل المقتول في حربنا مع ايران وانشانا مختبر الزراعة النسيجية لانتاج نخلة الانابيب ويبدا العمل ببساطة تشرح الفسيلة حتى تصل الى البرعم الرئيسي ثم نحضر مجموعة من المواد الكيميلوية المغذية والمنشطة وحسب الطريقة العلمية المعتمدة مع اجراء تحويرات خاصة بنا . امتلأ المختبر بالاف الانابيب المملوءة بالسائل المغذي (اوساط الزراعة) واجزاء البراعم والاجنة الخضرية حتى تكونت نخلة الانابيب جميلة صغيرة شفافة نرقبها بعناية ونحسب الزيادة في الطول وكم يلغ عمرها ونغذيها جيدا لانها من البرحي وستنتج فسائل عديدة ونكثرها وننشر هذا الصنف الجميل في كل مكان فهو مرغوب ومطلوب .

الحوار بيننا مستمر/التعقيم ضروري لكي لايحدث تلوث بالفطريات والبكتريا زيدوا نسبة المغذيات وبشكل خاص الفيتامينات لتكون نخلتنا الصغيرة قوية متعافية فلقد حصلنا عليها بوقت اسرع ولكن الفرحة لم تدم ونخلتنا توقف نموها فلقد انقطعت عنها وسائل العيش بعد ان ضرب الاوغاد المعتدون محطات الكهرباء ومات النخيل الصغير . □

□ مدرس كلية الزراعة

أيام المجد

■ ثامر هادي اسماعيل

ثامر هادي

قبل عام مضى كنت خافرا في دائرتي ليلة السادس على السابع عشر من كانون الثاني ، كنت اقف قرب النافذة اتأمل بغدادنا الجميلة وهي تغفو في ظل قائدنا الحبيب صدام حسين حفظه الله ورعاه وهي تشعر بالطمأنينة وما ان تجاوزت عقارب الساعة الثانية والثلث فجرا حتى ظهرت في سماء عاصمة العز والحضارة غربان جرباء وافاعي سامة نفثت سمومها في ذلك الفجر فعرفت ان غدر الغادرين قد بدأ فاشتعلت سماء بغداد . وتوجهت حمما بوجه اشرس هجمة امريكية صهيونية اطلسية ومعهم خونة الامة . بقيت واقفا اشاهد السماء وهي ملتهبة بالنيران وكان الفجر قد بزغ وبعد حين جاءني احد اخوتي الخافرين معي في السلم لاخرى من الدائرة حول ضرورة النزول الى الملجأ فقلت له لا ، انزل انت ومن معك ولا تتجمعوا في مكان واحد حتى نستطيع ان تواصل عملنا حتى الصباح وان هذه الغربان ستولي من حيث اتت مذعورة من قذائف النشامى وقذائف الحق وهي تدمرهم وترديهم على اعقابهم .. فنزل زميلي الى الملجا ولحقت به بعد فترة بعد ان اقفلت جميع الابواب واطفات المصابيح وواصلنا عملنا على احسن ما يرام وكان شيئا لم يحدث .. وهكذا استمرت المنازلة الكبرى في ام المعارك طيلة ٤٢ يوما خاض خلالها ابناء القائد صدام حسين اعظم البطولات تجلت في دفاعهم عن وطنهم وتراثهم وحضارتهم وانسانيتهم في وجه اعتى الهجمات الامبريالية الصهيونية ومن معها من عرب الجنسية الارذال .

صمد ابناء القائد صدام حسين وصبروا ولكن ما هانوا ولا وهنوا لانهم الافذاذ في هذه الارض..

كنا نعمل ليلا على ضوء الشموع والفوانيس لنبرهن للعالم اجمع اننا لا نخاف غربانهم ولا تكنولوجيتهم ولا اساطيلهم . ننام في مكان عملنا في ساعات متاخرة من الليل ونواصل العمل صباحا بنفس همة اليوم الاول ، كان الواحد منا مقتدرا من موقعه عينه على اخيه وعلى عمله وعلى بيته الذي نادرا ما نراه .

في احد الايام ابان المنازلة الكبرى صدر امر تكليفي بعمل خارج بغداد وتوجهنا فورا لانجاز العمل هناك وانجزناه وعدنا الى عملنا في دائرتنا .. وفي مرة اخرى شح عندنا الوقود واصبح لا يكفينا الا لمدة يومين فقط وصدر الامر بان نتوجه الى حيث مكان الوقود الذي كان على بعد مئات الكيلومترات من مكاننا فتوجهت مع اثنين من اخوتي في العمل وجلبنا الوقود غير مبالين بما سيحدث لنا وعدنا في اليوم التالي وملأنا خزاناتنا وتواصل العمل الى اخر يوم من ايام المنازلة الكبرى في ام المعارك .

كانت مشاهد لا تنسى احاديث كلها امل بالنصر ودحر المعتدين بعد ان تجلت الحقيقة واصبح النصر امرا واقعا وملموسا لدى جميع ابناء الشعب والكل يترقب نهاية المعتدين على ايدي جند القائد المنصور بالله صدام حسين .. ولاحت بشائر النصر وتوقف العدوان بعد ان عجزت اكثر من ثلاثة وثلاثين دولة من ان تنال من عزيمة العراقيين وصمودهم . □

□ اعلامي

امريكا كما اراها

■ حسام داود خضر



حسام داود خضر

. قبل ان تقوم الحرب القذرة وتنهال الصواريخ على رؤوسنا في (اربيل) ، كان بعض الناس استنادا الى اعلام الغرب ودعايته ، او بناء على قصر نظرهم السياسي ، يعتقدون بان الصواريخ الامريكية الاطلسية ، سواء انطلقت من قواعدها الارضية او من طائراتها الحربية ، لسوف لا تطالهم بحال من الاحوال ، لان (امريكا) تخوض حربا نظيفة ... فاستمروا في حياتهم الاعتيادية غير ابهين بالقذائف وصواريخ (التمدن الغربي) لانها سوف لا تطال غير اهدافها العسكرية بالدقة المتناهية !!. ولكن عندما طالت هذه الصواريخ حي (الانتصار) في اربيل لتصيب وتقتل (٢٧) بشرا مدنيا : طفلا وشيخا وامراة . وتدفنهم تحت انقاض (١٦) منزلا ، انهارت على رؤوسهم بفعل القصف والعصف ، خرج بعضهم عن هالة الغرب وانسلخوا من جلده (الرقيق) ، بينما ظل اخرون يرى فيما حصل خطأ لا يكرر . ولكن عندما كرروه مع (١٩) نفسا بريئة كانت تجاهد لكي تخفف غائلة الجوع في ظروف الحصار والخوف والصقيع في مجمع (باسرمة) السكني بحوض ناحية (حرير) ، دفنوا رؤوسهم في الرمال كما النعامة تفعل . وعندما كرروه ثالثة في حي (العسكريين) السكني ، ورابعة في (المرصد الفلكي) بجبل (كورك) باتجاه (خليفان) شهدوا بان امريكا لا تعرف (القل والحرور) فاستعانوا بالملاجىء كما الناس يفعلون .

امريكا فعلت باربيل كما فعلت بغيرها من امتي نينوى وبغداد والبصرة والسماوة والحلة وغيرها ... امريكا احرقت في المستشفى العسكري باربيل اطباء كانوا يعالجون المرضى ، ومرضى كانوا يستقبلون الضيوف ، وضيوفا كانوا يخففون الالام ... امريكا تحرق المعامل والملاجىء والمساجد والمدارس ... فلامريكا تاريخ مخجل مع سكانها الاصليين اتى على رؤوسهم ومساكنهم ومراعيهم ... ولامريكا تاريخ ملوث في تحويل مواطنيها الى مغامرين ولصوصا وقتلة ومدمنين سائبين في الشوارع الخلفية لمدنها واحيائها ... ولامريكا تاريخ مخز مع اليابانيين يبدا برش (الذرة) على رؤوس ابنائها في هيروشيما وناكازاكي يأتي على اكثر من مئة الف مواطن .

امريكا في كوبا وغرينادا ولبنان وبنما وليبيا . هل يمكن نسيانها ؟... امريكا بلاد الابادة الجماعية وموطن المهووسين العصابيين وارض القساة الغلاظ . هل يمكن ان تتحرج مع انسان العراق ... امريكا ضربت جسورا كان احدها يحمل على كاهله ستمئة مواطن كانوا يحثون الخطى للوصول الى مصالحهم ... امريكا ضربت اسواقا كانت احداها توفر الخبز لمواطني (الفلوجة) ... امريكا ضربت ملاجىء كان احدها ينشر جناحيه باسم الله في العامرية ليقي اطفالا ... امريكا ضربت مساجد وكنائس كانت احداها في (الموصل) تدعو الى : (وفي الارض السلام) فلا يذهب باحد الظن الى (نصب الحرية) وحقوق الانسان وفتاوى الديمقراطية □

□ امين سر المجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي

الراصد العلمي
التكنولوجيا في خدمة أمن المجتمع

احدثت التكنولوجيا الحديثة لاسيما تلك المتعلقة بالالكترونيات الدقيقة والبصريات والمتحسسات والحاسبات الالكترونية والذكاء الاصطناعي تقدما ملموسا في مجال مكافحة الجريمة والحد منها كونها تشكل استطالة فعالة للحواس الانسانية الاساسية .

لذلك فان الوسائل المخصصة لمكافحة الجريمة تشكل عاملا مساعدا ومكملا لدور رجال الشرطة لما توفره من اجهزة ومعدات انذار وحماية يمكنها التعامل مع شتى انواع التهديدات المحتملة واعطاء التحذير المناسب لاحباطها او الحد من اضرارها على اقل تقدير وبما يوفر الجهود والاموال اللازمة للعثور على الجناة فضلا عن الخسائر البشرية والمادية المتوقع حدوثها من مثل هكذا حالات .

ومع استمرار ارتفاع معدلات الجريمة ومايسببه ذلك من خسارة بشرية ومادية . شهد العالم نموا واسعا لسوق اجهزة ومعدات مكافحة الجريمة او مايعرف باجهزة (الحماية الامنية او الالكترونية) وهكذا شهدت البشرية قفزات هائلة في مجال اجهزة ومنظومات الحماية . فمن الحجر والفأر والسكين والفاس والرمح الى القفل والمفتاح . ومن القفل والمفتاح الى البطاقات الالكترونية والكاميرات التلفزيونية ومنظومات المايكروويف والاشعة تحت الحمراء والليزر وبصمات العيون وغيرها من المبتكرات العلمية والتكنولوجية .

على الصعيد الاوربي مثلا . توقعت المصادر الامنية المتخصصة استمرار نمو وتوسع سوق اجهزة ومنظومات الحماية سيما في الاقطار الاوربية الاكثر تقدما . وان تعزز الوحدة الاوربية نمو وتوسع هذا السوق .

وتكرت هذه المصادر ان المانيا تستحوذ على نحو «٢٠٪» من سوق اجهزة ومنظومات الحماية . تليها كل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا على التوالي . وتوقعت هذه المصادر ايضا ان يرتفع حجم مبيعات هذه الاجهزة والمنظومات من نحو «٩» مليار دولار سنة «١٩٨٨» الى مايقرب من «١٢» مليار دولار سنة «١٩٩٣» .

اما في امريكا الشمالية . فقد اظهرت الدراسات التي اجريت من قبل محللي اسواق الحماية . ان نمو هذه الاسواق سيكون بمعدل «٩٪» للفترة المحصورة بين «١٩٩٠–١٩٩٥» مع نسب اعلى للمنتجات الخاصة بحماية منظومات الاتصالات . وتوقعت هذه الدراسات ارتفاع حجم مبيعات هذا السوق من «٣,٢» مليار دولار سنة «١٩٨٦» الى «٦,٠٦» مليار دولار سنة «١٩٩٥» .

وقدر تعلق الامر بعراقنا الغالي فان عملية توفير مثل هذه الاجهزة والمعدات للمواطنين مازالت في اطوارها الاولى رغم التوجه الجاد لبعض الجهات المعنية على طريق تشجيع وتبني القدرات الوطنية القادرة على تصميم وانتاج منظومات الحماية رغم ظروف الحصار الظالم ومافرضه صعوبات وعراقيل في طريق مثل هذه الانشطة .

فرغم الجهود المتميزة للاجهزة الامنية المختصة ورفع بعض العبء عن كاهلها . فاضطرار بعض المواطنين ترك سياراتهم في مواقف العمارات السكنية او في الشوارع العامة دونما رقابة او حماية يسول لاصحاب الضمائر الميتة والنفوس المريضة سرقتها او العبث بمحتوياتها .

ان اتساع حركة العمران وزيادة عدد السكان . ومافرضه الحياة العصرية من اعباء ومستلزمات فضلا عن طبيعة الظروف التي يمر بها عراقنا المفدى . ولدت ضغطا اضافيا تحملته اجهزة الدولة عموما والامنية منها تحديدا بجدارة مشهودة . لكن ذلك لايعني ترك الامور على حالها والاتكاء على جهود هذه الاجهزة المناضلة دون سعي لمساعدتها ودعم عملها وذلك من خلال زيادة وعي المواطنين واتباعهم سبل وارشادات الحيطة والامان التقليدية اولا . ومحاولة تعزيز هذه السبل بمخرجات التكنولوجيا الحديثة وابداعات العقل العراقي ثانيا .

وهنا ينبغي الاشادة بالخطوة العملية الجريئة التي اقدمت عليها شركة التامين الوطنية عندما عمدت الى تجهيز السيارات المشمولة بالتامين باجهزة حماية الكترونية ضد السرقة . مثلما ينبغي الاشادة بوزارة الداخلية لدعمها وتشجيعها على انتشار استعمال هذه الاجهزة والمنظومات وتقديم التسهيلات للجهات المصنعة لها .

كما وينبغي القول ان بامكان القدرات العراقية الخلاقة ابتكار وانتاج المزيد من اجهزة ومنظومات الحماية لمساعدة الاجهزة الامنية المختصة وحماية ارواح المواطنين وممتلكاتهم وحسب ماتسمح به ظروف المرحلة .

اخيرا فان دعم وتشجيع الدولة لمصنعي اجهزة الحماية وتنظيم عملهم وتقديم التسهيلات الضرورية لهم . يشكل فضلا عن ماتقدم . اضافة علمية وتكنولوجية نوعية ومصدرا من مصادر توفير العملة الصعبة حاليا والحصول عليها مستقبلا □

التكنولوجيا في خدمة الامن والمجتمع

الامنية عموما في توفير الحماية والامن للمواطنين . الا ان تعقيدات الحياة العصرية ولدت حاجة متزايدة لاجهزة ومنظومات الحماية لدعم عمل الجهات

■ باسل الخطيب

التأمين تحصن (٦٠) سيارة والداخلية تشجع مصنعي اجهزة الحماية

■ بغداد – الجمهورية :

تم تجهيز حوالي (٦٠) سيارة خاصة باجهزة انذار ضد السرقة بموجب العقد الذي ابرمته شركة التامين الوطنية مع احدى الشركات الاهلية المتخصصة بتصميم وانتاج اجهزة ومنظومات الحماية الالكترونية ...

مصادر في الشركة الاهلية ابلغ «الجمهورية» انهم يجهزون شركة التامين بنوعين من اجهزة حماية السيارات هما الساهر (٢٠٠) والساهر (١٠٠) وانهم مستمرون بنصب اجهزة الحماية الالكترونية في السيارات المشموله بالتامين ...

من جانب اخر علمت «الجمهورية» ان الاجهزة المختصة في وزارة الداخلية تنسق مع مختلف الجهات الصناعية العراقية وتشجعها على انتاج اجهزة ومنظومات حماية الكترونية للسيارات والابنية بعدما اتضحت اهمية هذه الاجهزة والمنظومات في الحد من جرائم السرقة ...

ويذكر ان «الجمهورية» كانت سباقة في الدعوة الى تشجيع مبادرات انتاج وسائل الحماية الالكترونية للحد من جرائم سرقة السيارات وغيرها ولما يمكن ان تقدمه هذه الاجهزة والمنظوما من اسناد مباشر وغير مباشر لعمل رجال الشرطة □

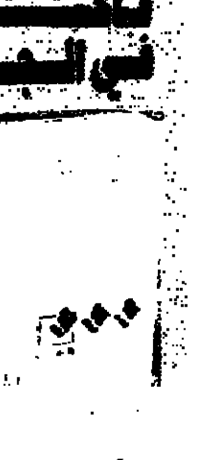
فاكسملي في الجيب

■ انتجت احدى الشركات العالمية جهازا صغيرا ومتكاملا لنقل وتراسل المعلومات . يحتوي على وحدة نقل صوره (فاكسملي) ومو ديم و برامجيات ساندة خاصة بالاتصال والربط تمكنه من ارسال واستقبال المراسلات بشكل سريع ويسير ...

وعلى العكس من الاجهزة التقليدية يمكن ربط الجهاز الجديد باستخدام البوابات المتوالية المتوفرة في حاسبة مايكروية . ويمكن تشغيل وحدات هذا الجهاز بطاقة كهربائية متناوبة او ببطارية (٩) فولت ...

ويمتاز هذا الجهاز بصغر حجمه بحيث يمكن وضعه في الجيب وهو بذلك مناسب للاستخدام مع الحاسبات المحموله او التي لايتوفر فيها محل لوضع لوح الكتروني اضافي :..

وتتكون وحدة نقل الصورة من جزئين رئيسين الاول يختص بالعمليات الاساسية لادارة ارسال او استقبال او طبع المعلومات ويمكن ان يرتبط بـ(٩٩٩) رقم هاتفي مخزون في ذاكرته . اما الثاني فعبارة عن ذاكره بحجم ٦٢ ك (RAM) يمكنها ان ترتبط مع اي برنامج او تطبيق يمكن للمستفيد ان يكتب نصا او فايلا وتقوم هي بتحوله الى الجزء الاول ليتولى ارساله الى الجهة المراد ايصاله لها □



صورة الجهاز

معرض دائم للانظمة والبرامجيات

بغداد – الجمهورية

يضم المعرض الدائم للانظمة والبرامجيات الذي افتتح في المركز القومي للحاسبات منتصف الشهر الجاري (٥٣) نظاما وبرنامجا معدا للتسويق . توزعت على اربعة محاور هي الادارية والمالية والطبية والبرامج التعليمية ..

ففي مجال الانظمة المالية اعد المركز ثمانية انظمة خاصة بتوحيد حسابات الدولة والمشتريات والمصروفات والمبيعات ومطابقة كشف المصروف والرواتب والنظام المحاسبي الحكومي والمحاسبي الموحد ..

اما في مجال الانظمة الادارية فقد صمم المختصون في المركز ثلاث وعشرين نظاما منها نظام دفاتر الخدمة ونظام ارشفة قرارات مجلس قيادة الثورة واخر لارشفة الوقائع العراقية والمنظمة خاصة بالمكتبة واعمال السكرتارية والدوريات وادارة الجمعيات والنقابات المهنية والمشتركين بالمطبوعات وارشفة مقالات جريدة يومية وحفظ الوثائق والاوراق الرسمية ..

وعلى صعيد الانظمة الطبية ضم المعرض تسعة انظمة خاصة بمتابعة امراض ورم الدماغ الكاذب والوفيات في المستشفيات ونظام خبير لتشخيص الامراض الباطنية وقاعدة معلومات للمتابعة والمساعدة ونظام تشخيص حالات مرض السكري واخر لمعالجة الامراض باستخدام الطب العربي ونظام الطوارىء للمستشفيات ونشر عيادة طبيب واخيرا نظام الحجز الالي في المستشفيات الخاصة ...

ولاهمية الانظمة التعليمية صمم المختصون ستة عشر نظاما تعليميا منها نظام لتعليم مادة القطوع المخروطية للصف السادس العلمي ونظام لتعليم مادة البناء الالكتروني الحديث للذرات واخر لحل المعادلات الخطية ونظام لتعليم مادة الاسس واللوغارتيمات وانظمة تعليمية اخرى مفيدة ..

وقد تم تهيئة المعرض لاستقبال الزوار من مختلف القطاعات الاشتراكي والمختلط والخاص □

هل تقلص اقسام علوم الحاسبات؟

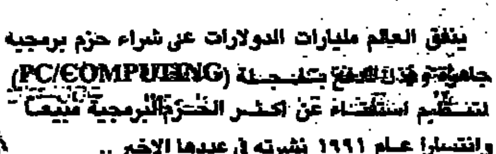
الجمهورية / خاص :

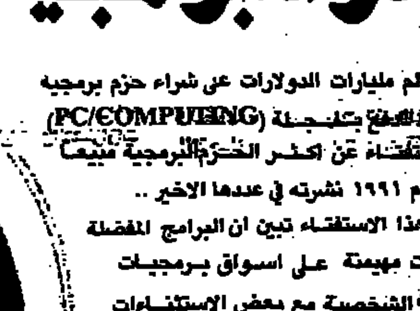
تشهد الاوساط العلمية والجامعية هذه الايام نقاشات ساخنة وموسعه حول واقع ومستقبل اقسام علوم الحاسبات في الجامعات العراقية .

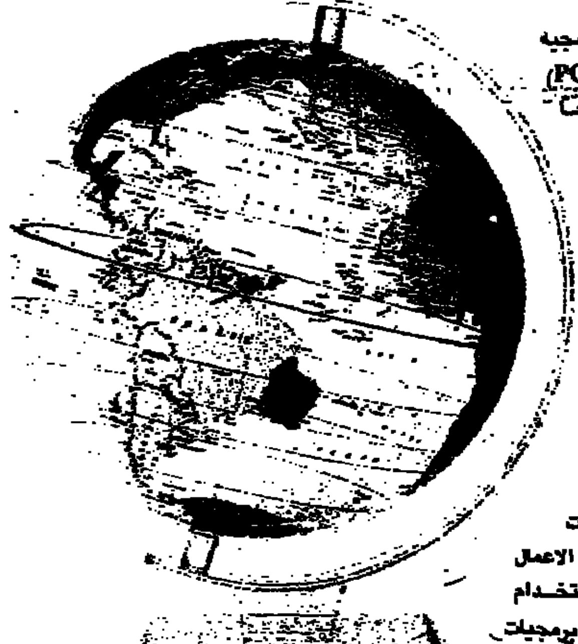
ومن المتوقع ان تعقد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قريبا ندوة متخصصة لبحث الموضوع واعطاء التوصيات اللازمة بصدده ...

اكثر من مصدر جامعي وعلمي اكد «للجمهورية» ان هناك اتجاها في طور التبلور لتقليص العدد الحالي من اقسام علوم الحاسبات واقتصارها على قسم واحد او قسمين لتركيز الامكانات المادية والبشرية ولاعداد خريجين متمكنين علميا وقادرين على مواجهة اعباء ومتطلبات الواقع العلمي □

اكثر البرمجيات مبيعاً في العالم







ينفق العالم مليارات الدولارات على شراء حزم برمجيه جاهزة وقد قامت مجلة (PC/COMPUTING) لتنظيم استفتاء عن اكثر الحزم البرمجية مبيعا وانتشارا عام ١٩٩١ نشرته في عددها الاخير ..

ومن خلال هذا الاستفتاء تبين ان البرامج المفضلة سابقا مازالت مهيمنة على اسواق برمجيات الحاسبات الشخصية مع بعض الاستثناءات الطفيفة هنا او هناك .. ومن البرامج التي حازت على الغلبة في سباق المبيعات برنامجان معروفان في مجال الاعمال اولهما برنامج (Perfect Word) المختص بمعالجة الكلمات والنصوص الطباعية .

وثانيهما برامج (Lotus 1 - 2 - 3) المختص بمعالجة الجداول الحسابية الكترونيا وكما مبين في الجدول رقم «١» على صعيد اخر تم تصنيف البرمجيات حسب تطبيقاتها العملية الى ثلاثة مجالات هي برمجيات الاعمال المكتبية والتجارية والبرمجيات المساعدة في الاستخدام والتخاطب لانظمة الحاسبات الشخصية وبرمجيات التعليم ووسائل الايضاح وكالاتي :

اولا : برمجيات الاعمال المكتبية والتجارية :

ان مايميز مبيعات هذا النوع من البرمجيات عام ١٩٩١ هو التطبيقات التي اعتمدت نظام النوافذ من مايكروسوفت الذي تميز باستخدام الرسومات لاجل التخاطب بين المستفيد والحاسبة . اضافة الى امكانية تنفيذ عدة تطبيقات في ان واحد . ومن اكثر برمجيات هذا النوع مبيعا الاتي :

١– برنامج منسق الكلمات (Word Perfect)

٢– برامج (Lotus 1/ 2 / 3) التي ارتبطت مع استخدامات الجداول الالكترونية في الحاسبات الشخصية .

٣– برنامج (WORD) لتنسيق الكلمات تحت نظام (DOS)

٤– (Excel) الذي انتجته مايكروسوفت للرد على برنامج (Lotus)

٥– (DBASE) برنامج معالجة البيانات الاول في تاريخ تطبيقات الحاسبات الشخصية .

٦– (Harvard Graphics) برنامج الرسومات الاحصائية .

٧– (Paradox) برنامج لمعالجة قواعد البيانات الكفوءة والكبيرة .

٨– (Quattro pro) برنامج لمعالجة الجداول الحسابية

٩– (Grammatik IV) برنامج لمعالجة قواعد اللغة الانكليزية في النصوص .

١٠– (Page Maker) برنامج النشر المكتبي القياسي والمهني .

ثانيا : البرمجيات المساعدة :

من اهم البرمجيات المساعدة في الاستخدام والتخاطب لانظمة الحاسبات الشخصية الاتي :

١– (Windows) البرنامج القياسي الجديد الذي يستخدم الرسومات لاغراض التخاطب .

٢– (QEMM 386) برنامج لادارة ذاكرة الحاسبات .

٣– (Pro Comm plus) برنامج مواصلات متعدد الاغراض

٤– (Norton Utilities) برامج مساعدة لادارة ملفات المستفيد من الحاسبة .

٥– PC Tools Deluxe

٦– (Fastpack Plus) برامج مساعدة لخزن واسترجاع الملفات .

٧– (PC Anywhere) برامج مواصلات للاتصال بالحاسبات من اماكن بعيدة .

٨– (Desqview 386) برنامج مساعد بديل لنظام النوافذ .

٩– (Adope Type Manager) برنامج لمعالجة انماط الحروف على الشاشة والطابعة .

١٠– (MS - DOS) نظام تشغيل قياسي .

ثالثا : برمجيات التعليم ووسائل الايضاح :

تضمنت هذه البرمجيات جوانب تسلية اضافة الى هدفها الاساس بهدف اضفاء الجاذبية عليها وشد المستفيدين اليها . صغارا كانوا او كبارا . ومن اكثر هذه البرمجيات مبيعا :

١– (Math Blaster Plus) برنامج يساعد في تنمية المهارات الحسابية .

٢– (Super Solver Out Numpered) برنامج يساعد في تنمية اساسيات المنطق والرياضيات .

٣– (Super Solver Treasure Mountain) برنامج يتحدى مهارات الاطفال من سن (٥–٩) سنوات في مواد القراءة والعلوم .

٤– (Reder Rappit) برنامج لتعليم القراءة المبكرة للاطفال من (٤–٧) سنوات .

٥– (Where in the Word is Carmen Sandiego) تعليم جغرافية العالم □

■ المهندس :
اسعد عبدالباقي توفيق

افضل عشرة برامج

تضم قائمة برامج الحاسبات الشخصية العشر الاكثر مبيعا عام ١٩٩١ كل من :

١– (Word Perfect) برنامج اعمال .
٢– (Lotus 1 2 3) برنامج اعمال .
٣– (Windows) برامج مساعدة .
٤– (QEMM 386) برامج مساعدة .
٥– (WORD) برنامج اعمال
٦– (Pro Comm Plus) برامج مساعدة .
٧– (New Print Shop) برامج اعمال .
٨– (Quicken) برامج اعمال .
٩– (Norton Utilities) برامج مساعدة .
١٠– (P C Tools Deluxe) برامج مساعدة

المناقشة

قل (حاسوب) ولا تقل سواها

■ وردنا الراي التالي من السيد محمد نعمان مراد (جامعة بغداد/كلية العلوم – قسم الحاسبات) حول الترجمات المتداولة لمصطلح (Computer) وبغية اغناء الموضوع . والتوصل الى القناعة الافضل . نفتح باب النقاش امام القراء الاعزاء بانتظار مساهماتهم ..

من الصعوبات الكبيرة التي يواجهها المختصون . في المجالات العلمية . بشكل عام والحاسبات بشكل خاص . صعوبة ترجمة المصطلح الاجنبي لمرادفه العربي ليدل نفس الدلالة والمعنى الصحيح لما جاء في المصطلح الاجنبي المترجم منه .

من بين هذه المصطلحات واهمها هو (Computer) فترجم عدة ترجمات منها الانسان الالي . كومبيوتر . العقل الالكتروني . الحاسب الالي او الالكتروني . الحاسبة الالية او الالكترونية . حاسبة الكترونية واخر تلك الصيغات كلمة حاسوب .

فالسؤال المهم الان اي من تلك الترجمات هو الصحيح ؟ .. في العراق استخدمت جميع المصطلحات انفة الذكر بشكل كبير وخصوصا الحاسبة الالكترونية والنزر اليسير يستخدم كلمة حاسوب .

ان نظرة سريعة وشاملة لما هو مستخدم في وطننا العربي اليوم نجد ان الكلمة المستخدمة هي حاسوب وذلك لادراك المعنيين في علم اللغة خاصة بان الصيغة الصرفية (فاعول) تدل على معنى احتراف الفعل وانجازاته اكثر مما تدل عليه الصيغة الصرفية (فاعل) او (فاعلة) . وبما ان الحاسوب يعمل في الحساب والعمليات الحسابية فاستخدام كلمة حاسوب هي الاصح من بين المصطلحات الاخرى .

من خبرتنا العربية نجد ان التسمية قد تغيرت من اي مصطلح يدل على (Computer) الى كلمة حاسوب بما في ذلك اقسام الحاسبات فتغيرت الى اقسام علوم الحاسوب وان جمع كلمة الحاسوب هي الحواسيب كما تدل على ذلك لغتنا الجميلة .

فالمطلوب اليوم لغويا علميا بالاتجاه الصحيح وان تستخدم كلمة حاسوب لتدل على (Computer) وان ننسى حاسبة او حسابة لانها غير صحيحة . لذا نامل من المعنيين . التصحيح والتجديد دائما □

معرض دائم .. لاعمار الجسر المعلق

بغداد / ناجحة كاظم :

تنظم هيئة اصلاح الجسر المعلق منتصف الشهر المقبل معرضا علميا متخصصا بالفعاليات العلمية والتحويرات ونتاجات الحاسبات الالكترونية والموديلات الرياضية والصور الفوتوغرافية وقال مصدر في الهيئة ان المعرض سيشمل عرض الموديلات الرياضية لتدقيق حساب الاجهاد في جميع مقاطع الجسر بالاضافة الى الصور الفوتوغرافية التي توضح مراحل الاعمار .

وافاد ان المعرض سيضم ابحاثا ونشاطات علمية للجهات المشاركة في حملة اعمار الجسر . وقد اطلعت « الجمهورية » على احد الابحاث العلمية في موضوع « حجز المياه من اجل انقاذ الاجزاء الغاطسة من الجسر » .

وسيتم عرض نماذج مصغرة لاعمال الاعمار والتحويرات التي اجريت على بعض الاجزاء فضلا عن عرض نتاجات الحاسبات الالكترونية مشيرا الى ان الملاكات والاجهزة العاملة في اعادة اعمار الجسر تمكنت من حل رموز خريطة الجسر القديمة التي عثر عليها في مخازن المؤسسة العامة للطرق والجسور وعملت منها (٢٨٠٠) مخطط تصنيعي وزعت على جميع الجهات المشاركة في الحملة □

الطب الحديث والحاسبة الالكترونية

■ لقد صنع المجهر .. الثورة الاولى في عالم الطب .. بواسطته استطعنا تمييز انواع البكتريا والفيروسات في الانسجة والخلايا ..

اليوم نحن على مشارف الثورة الثانية في عالم الطب .. فالمعلومات والمعرفة الطبية بازدياد ولايمكن ان يمتلك اي طبيب القدرة على امتلاك هذه المعرفة وتحليل العلاقات المعقدة بين الاعراض والامراض والتحليلات الطبية المختلفة وبين مختلف الادوية بمركباتها المعقدة وتاثيراتها الجانبية المتنوعة وكذلك مايتعلق بتاريخ المريض والمعلومات الاحصائية لهذا المرض في البلد المعني والعالم ..

اليوم يقوم الحاسب الالكتروني بكل ذلك !! انها ليست اعجوبة .. فكل ماتحتاجه من كادر طبي وسطي يقوم باجراء الاعمال الروتينية الى ادخال المعلومات او اخذ الفحوصات المعينة .. فالحاسب يحلل مخططات القلب والدماغ وكذلك الصور المختلفة الماخوذة لاجزاء متعددة لجسم الانسان بواسطة الموجات الفوق صوتية او بواسطة المسح الطوبوغرافي او بواسطة المسح المغناطيسي او الشعاعي هذه التحليلات تعتبر في غاية التعقيد .. ولايمكن اجراؤها الا بتدخل الحاسب الالكتروني ..

لقد بدا استخدام الحاسب الالكتروني في الطب من خلال استخدامه اداة لتجهيز بعض المعلومات الاحصائية الهامة التي تقوم المستشفيات بجمعها لاعطاء بعض الدلائل المفيدة للتشخيص .. وكان هذا الدور مفيدا ومهما فالمعلومات الاحصائية اثبتت بما لايقبل الشك ان النيكوتين عامل اساسي في سرطان الرئة .. وغيرها من الاستنتاجات حول تاثير المواد او العقاقير على سير صحة المرضى . لقد كان للحاسب في نفس المرحلة دور كبير في الادارة الطبية من تدقيق الخزين على الادوية والمواد الطبية المستخدمة الى حفظ ملفات المرضى وتاريخ المرض وكذلك في تسهيل الاجراءات الادارية والمالية التي تقوم بها المستشفيات ولقد استخدمت لذلك برامجيات عديدة منها (bmd) و (glim) و (m) spss .

لقد كانت بداية انتشار الحاسب في الطب واعتماده متاخرا لان الكادر الطبي يعتز باسلوبه التقليدي المتوارث ويقاوم استخدام اجهزة كالحاسب للتشخيص .. بدات التجربة في اوربا مقتصرة على بعض التجارب النموذجية فمثلا في بريطانيا قامت وزارة الصحة بوضع خمسين محطة طرفية في اربعة مراكز صحية وثلاثة مستشفيات محلية (منيتة اكستر) وباستخدام هذه الشبكة يمكن اجراء كافة التحليلات وخزن واسترجاع ملفات المرضى والتخاطب بين الاطباء الممارسين في المراكز الصحية والاخصائيين المتواجدين في المستشفيات المحلية . وكان انجاح هذه التجربة الاثر الكبير في استخدام الحاسبات في المجال الطبي في عموم بريطانيا كما اكد ذلك تقدير الكلية الملكية للاطباء الممارسين (rcgp) البريطانية .

كذلك كان للمعالجات الدقيقة الدور الكبير في المجال الطبي حيث استخدمت لمراقبة حالات المريض وبخاصة في غرف الانعاش او العناية المركزة حيث تقوم بمراقبة ضربات القلب وموجات الدماغ وتنبيه الكادر الطبي عن الحالات الغير طبيعية وكذلك ... العديد من الفحوصات الطبية والمختبرية . لقد فتحت الحاسبة المجال هذا لاستبدال الطبيب الممارس التقليدي فهناك اليوم مايسمى بانظمة الخبرة الطبية (medical export systems) التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في خزن المعرفة الطبية عن الامراض والاعراض والادوية وغيرها من المعرفة الطبية الواسعة وتقوم على اساسها باستنتاج التشخيص الطبي سواءا حول نوع المرض او حول نوع الدواء او العلاج اللازم اعطاءه للمريض .. اليوم ياخذ الطبيب الاخصائي تقرير النظام الخبير ويقوم بتدقيقه فقط .. اثبتت النجاحات العديدة لمثل هذه الانظمة اهميتها الكبيرة في مجال الطب ومن الامثلة المعروفة هي (mycine) و (praktice) اللذان يقومان بالتشخيص الالي للامراض من خلال جمع اجابات المريض لعدة اسئلة حول اعراض المرض .. ومن ثم طبع تقرير مفصل عن حالة المرض للطبيب الاخصائي .

هناك العديد من العاملين في مجال الحاسب الالكتروني لايستبعد دخول الحاسبات في مجال الجراحة .. فاليابانيون يصممون روبوتات تقوم ببعض الاعمال الجراحية الخاصة بالجمجمة ولربما نشهد عصرا تقوم به الروبوتات باجراء عملية جراحية متكاملة كما هو معمول به في صناعة السيارات . ويجب ان لاننسى دور الحاسبة الالكترونية في مجال معالجة العوق .. فاستخدام الحاسبات الالكترونية في مجال الهندسة البايولوجية التي تهتم بصناعة الاطراف الصناعية او في تصنيع روبوتات خاصة لاطعام ونقل المرضى الشلل او الذين فقدوا اطرافهم .. او في مساعدة للصم والبكم من عملية تحويل النصوص التي يقومون بكتابتها الى اصوات يسمعها الاخرون او سماع الاخرين وتحويل اصواتهم الى نصوص مكتوبة . او في مساعدة فاقدي البصر .. كل هذه امثلة بسيطة لتدخل الحاسب في الطب .. اليوم يحمل كل طبيب حاسبة تسمى بحاسبة دفتر الملاحظات (note book computer) يقوم بتسجيل مواعيده عليها ويمكنه بواسطتها الاتصال بالمستشفى او العكس واستلام التحليلات المختلفة ..

ولاخيرا يجب ان ندرك ان استخدام الحاسبة في مجال الطب هو عملية ليست مكلفة كما هو متوقع حيث اكدت الدراسات بانها ستوفر الكثير من المساعدة من خلال الاستغناء عن العديد من الاجهزة المكررة والقيام بالتحليلات المعقدة والغاء الكثير من الصرف على العمليات الادارية الحقيقة ان علم الحاسبات اخذ يصبح اساسا مهما في تدريس الطب في معظم انحاء العالم □

■ الدكتور صباح محمد امين

مؤتمر علمي للجمعية العراقية للعلوم الاحصائية

■ بغداد – صلاح العبد

■ يناقش مختصون عراقيون في مؤتمر يعقد نهاية الاسبوع الحالي دور الاحصاء في خدمة المجتمع وتطوره ..

ابلغ ذلك « الجمهورية » الدكتور غازي ابراهيم رحو رئيس اللجنة الاعلامية للمؤتمر وقال ان هذا المؤتمر سينعقد تحت شعار (البحوث الاحصائية في خدمة البناء والاعمار) في مقر المركز القومي للحاسبات الالكترونية للفترة من (٢٦ – ٢٧) شباط الحالي ..

واضاف ان خمسة وعشرين بحثا ستطرح في المؤتمر موزعة على اربعة محاور هي الاحصاء والتطبيقات الاحصائية والحاسبات والمعلوماتية الاقتصادية والاحصاء في خدمة المجتمع وبحوث العمليات ..

وقال انه سيساهم في اعداد هذه البحوث عدد من اساتذة الجامعات والمختصين في علوم الاحصاء والحاسبات الالكترونية ومن تلك البحوث بحث الدكتور عصام خضير عن اثر الحرب على الاستيرادات العراقية وبحث عصام عبدالحليم وعلياء عبدالصمد حول نظام ادارة الامتحانات الوزارية العامة وبحث الدكتور ظافر حسين رشيد ورند سليم حميد حول استخدام التحليل المميز في تشخيص سرطان الثدي وبحث سعدون عبدالله حول تقديم وتحليل اثر التغيرات السعرية على نمط الانفاق والادخار للمستهلك العراقي وبحث الاستاذ المساعد سليم اسماعيل الغرابي حول المناهج الدراسية في كلية الادارة والاقتصاد .

ومن الجدير بالذكر ان هذا هو المؤتمر العلمي الرابع للجمعية العراقية للعلوم الاحصائية □

الدور الاقليمي للعراق بعد العدوان

■ ظافر ناظم سلمان

على الدوام . كان العراق واحدا من اهم القوى الفاعلة في محيطه الاقليمي . والاهم من ذلك انه كان دولة مشروع حضاري . بل لا يختلف اثنان في ان سياسة العراق الاقليمية شهدت اكثر حالاتها نهوضا منذ عام ١٩٦٨ بسبب الرؤية الايديولوجية التي حرصت عليها الثورة فاضفت على سلوك العراق الخارجي المصداقية والموثوقيه ، واضحى لثقل العراق ووزنه السياسي دور تجاوز به على حد قول السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله الخطوط المسموح بها لواحدة من دول العالم الثالث . وبسبب من ذلك كان التوجس والارتياب بما وصل اليه الفعل العراقي من مكانة فجعله نقطة ضوء ساطعة وسط محيط دامس ، فاندفعت الكثير من القوى الاقليمية المحيطية والكبرى الى ان تنسج شبكة من الكوابح والقيود هدفت الى تحجيم الفعل التاثيري للسياسة العراقية وتحديدا في دائرته الاقليمية ذلك لان النموذج العراقي في الاستقلالية ـ عندها ـ ليس صالحا للانتشار . ولا شك فان في احداث الامس القريب ما يعزز هذه القناعات .

واليوم وبعد العدوان الواسع على العراق يبقى التساؤل منطقيا وذا مغزى عن حقيقة الدور الاقليمي للعراق الان ومستقبلا وما هو تاثير العدوان على هذا الدور وهل نال من تلك الحقيقة القائلة انه لا ترتيبات اقليمية مجدية دون الاخذ بنظر الاعتبار مصالح العراق واهدافه العليا ؟

وبغية الاجابة عن التساؤلات السالفة . لنقر ابتداء ان العدوان الثلاثيني انما هو بحد ذاته محمول على اعتراف ضمني بل وحتى صريح بتنامي اقليميه الدور العراقي . اذ اعتبرت الولايات المتحدة ان هذا الدور اضحى يمثل لها ـ وهي الدولة العظمى ـ تحديا لمصالحها الحيوية في المنطقة ، والى الحد الذي تخلت فيه عن الكثير مما كانت تعتمده في ستراتيجيتها الكونية حيال هكذا حالات في دول العالم الثالث . وذلك بان توكل مهمة ايذاء القوى الثورية الى وكلائها الاقليميين نيابة عنها . فهي تعتقد الان ان وكلاءها الاقليميين على كثرتهم ـ لن يتمكنوا لوحدهم من تادية مثل هذه المهمة .

ولربما يحاجج البعض من ان الخليج العربي ليس كسائر الاقاليم في ترتيب اولويات المصالح الامريكية ، وانه يحظى عندها باهمية خاصة بحيث عدته جزء من امنها القومي . واذا كان لهذا القول ما يبرره ، فلنتذكر ان الاستراتيجية الامريكية كانت قد رتبت لنفسها قوة للانتشار السريع مهمتها حفظ المصالح الحيوية الامريكية والرد على التهديدات من خلالها . فما الذي حدث ؟ ما حدث . ان الولايات المتحدة ذهبت في قناعتها ان قدراتها الذاتية غير كافية لان تقدم المظلة المناسبة سواء اكان ذلك في ساحة التبرير السياسي والشرعي او في المستوى المالي والعسكري وبان العراق . بالقياس لحضوره الاقليمي المتميز ، يستحق عندها ـ استثناء مما درجت عليه ـ الى توسيع نطاق المشاركة العدوانية تجاهه لتضفي عليها الصفة العالمية .

وبعد ان سكتت اصوات المدافع وانتهى العدوان بشكله العسكري على العراق ، ما انفكت الولايات المتحدة تمارس سلوكها العدائي تجاهه وتبتدع السيناريوهات الواحد تلو الاخر . مما لا يخفى على فطنة احد . بغية اضعاف الجسد السياسي العراقي وانهاكه . الا يعني ذلك في التحليل النهائي ان العراق وبرغم العدوان ـ لا يزال له فعلة الاقليمي المؤثر . اذ لو كان العراق دولة هامشية بشكله القائم او المحتمل فانها يقينا . ما افتعلت كل هذه الازمات ضده . ولكن لنتساءل بغية الاجابة عما ترنو اليه المقالة . ترى الى ماذا استند العراق في فاعلية دوره الاقليمي . وهل تعرضت هذه المقومات بفعل العدوان الى التآكل والتحلل ، ثم ما هي امكانية تعويض واستدراك عوامل الوهن الطارئه ؟ وهنا نجد ان لا محيد من ان يتجه الباحث في معرض الاجابه ، الى المقومات الجيوبوليتكية والقيمية ، والى الارادة السياسية التي حولت مجمل هذه المدركات الى فعل هادف مؤثر . ان الاجابة على هذه التساؤلات ليست الا ضربا من الاطناب . وهي

المؤتمر الثالث للقوى الشعبية العربية في بغداد / صورة من الارشيف

مادامت بهذا الوضوح فينبغي ان نضع مؤشرات اولية لا اكثر .

من نافلة القول . ان القدرات التي استند اليها العراق في فاعلية سلوكه الخارجي . واضفت عليه وزنا جيوبوليتكيا وبالذات في محيطه الاقليمي . انما تمتاز بخاصية الثبات النسبي . اي لانها ليست قدرات انيه من الممكن اجهاضها مرة واحدة . فصحيح مثلا ، ان العدوان كان قد طال معظم المنشات الحيوية ذات العلاقة بالمجهود الحربي بل وحتى تلك ذات الطابع المدني الصرف . وانه كان ذا طبيعة تدميرية شاملة . الا ان هذه جميعا هي من تلك القدرات التي يمكن تدارك الوهن فيها واعادة بنائها لانها في الاصل ليست عامل قوة بحد ذاتها . منعزلة عن سواها بقدر ما هي مظهر او نتيجة لامكانيات لها صفة الديمومة النسبية وتحديدا على صعيد الموارد بما فيها الاقتصادية والبشرية والعلمية . وقبل هذا وذاك ، فان الارادة السياسية التي حولت هذه الموارد من امكانيات محتملة الى قدرات قائمة لاتزال ذاتها موجودة . وهي عازمة على تعزيز جوانب القوة وشل نواحي الوهن . فضلا عن ذلك فان الايديولوجية والمبادىء العقائدية التي تحكمت في سلوك العراق الخارجي ، في بيئته الاقليمية قبل العدوان لاتزال هي ذاتها التي تسترشد بها القيادة السياسية بذات الوضوح بل والصحيح انها تعززت كثيرا بفعل التجربة الامر الذي اصبح يثير التساؤلات لدى دول العدوان عن جدية النتائج التي توخوها عبر العدوان . لذلك ماعاد غريبا على اي متتبع ان يلاحظ تاكيد دول الاعتداء بعيد ايقاف العمليات العسكرية على توسيع قائمة اهدافها لتشمل اعداؤها هذه المرة الارادة السياسية العراقية ممثلة بقيادتها . ومما لاشك فيه انهم وصلوا منذ البدء . الى قناعات راسخة في استحالة شرخ العلاقة بين القيادة والجماهير . وهنا يكمن مبعث القلق الاميركي امام واقع لا سبيل لتجاوزه لانه امر لايقبل الدحض .

ان غض النظر عن حقيقة ما لا يتم اطلاقا عن عدميتها بقدر ما يكون تعبيرا عن قصور في الرؤية الواضحة . والاصح من ذلك ان الرؤية السليمة لحقائق الامور والتعامل معها يؤدي من غير شك الى تقليل الكلفة ويضعف احتمالية المفاجآت . ونحن هنا عندما نتحدث عن الرؤية السياسية ، تحديدا علينا ان نتذكر ان الخطا في الحساب عادة ما يكون باهظ الثمن على صعيد المصالح والشعوب .

خلاصة ما تقدم . ان العراق كان وسيبقى قوة اقليمية لها وزنها المؤثر في مجمل التفاعلات السياسية التي تمس مصالحه واهدافه العليا القطرية والقومية . وان البناء الذي يشيد الآن عبر ترتيبات اقليمية سرعان ما يتهاوى لانه لا يعكس حقيقة القوى الاقليمية الفاعلة اليوم او في الغد القريب .. فرجل السياسة المدرك لا يخطط ليومه وحسب . واذا كان هنالك من ينشد سلما وامنا دائما ومستقرا في المنطقة عليه ان يدرك ان ذلك لن يكون ممكنا دون الاخذ بعين الاعتبار مصالح العراق واهدافه العليا : ومن لا يضع ذلك في حسابه فمن المؤكد ان النتائج لن تاتي لصالحه ☐

موقف وقضية

حقيقة امريكا التي لا تتغير

■ ضاري رشيد الياسين

لئن كانت حقيقة الولايات المتحدة انسانيا وحضاريا . قبل ان تكون موقفا وسياسة ، معروفة للشعوب التي ابتليت بتدخلاتها او تلك التي اصطدمت معها ، وحتى التي تهيات لها ظروف الاحتكاك او الاقتراب منها . فانها عندما تفصح عن تلك الحقيقة ، تبدو اشد واعمق واكثر وضوحا مما يقال او يسمع عنها . والشيء لا ينفصل عن اصله او جذوره . فالانسان الذي نشأ وترعرع ونما على الابادة وكره الاخرين منذ ان وطأت اقدام المستوطنين الاوائل ارض امريكا ، ومنذ ان أسسوا ووضعوا لبنات المجتمع الامريكي ، كانت العنصرية والقتل هي وسيلة صيرورة هذا المجتمع . وما يسمى بالحضارة الامريكية ، المتحضرة ، هذه هي بيئتها ومناخها الاقتصادي ـ الاجتماعي ، وهذه هي افرازاتها . ولا يمكن الا ان تكون حضارة منحطة معنويا واخلاقيا وانسانيا . فكيف يتصور ان تقوم سياسة امريكية ، نظيفة ، وهذه هي بيئتها الداخلية . والسياسة الخارجية كما هو ثابت انعكاس لما يدور في الداخل .

فالتصدق على بعض الشعوب ، المساعدات الامريكية ، ليس مرده الاحسان او الشعور بالرابطة الانسانية . انه ثمن تخلي الشعوب عن ارادتها وشرف حريتها . واذا لم تنفع ، الصدقات ، جاءت العصا الغليظة

وعندما تهيأت الظروف الدولية لتنفرد باستخدام القوة في العالم ، كان جموحها اقوى من أن تهذبه او تخفف من غلوائه . ما كانت تتشدق به من ، دور حضاري ، ودفاع عن حقوق الانسان .

واذا كانت الولايات المتحدة ، قد كشفت عن جوهر تكوينها وفلسفتها واخلاقها ، ومن ثم سياستها في مرات عديدة ، مع جيرانها اللاتينيات ، وفي اسيا . هيروشيما وناكازاكي اليابان . وفي فيتنام حيث تجاوزت كل قانون

كل هذه الحقائق وغيرها قفزت الى ذهني سريعا ، وانا استيقظ بعد منتصف ليلة ١٦/١٧ كانون الاول على صوت الانفجارات . ورغم انني كنت اميز بين اطلاقات مقاومات الطائرات وقصف الطائرات الامريكية والدول الحليفة لها ، الا ان الذي لم اكن اشك فيه لحظة انهم لن يميزوا بين ما هو مدني من منشات او مساكن وبين ما يعد عسكريا ، لا بل ان تجارب الولايات المتحدة والدول الحليفة ذات الارث الاستعماري البغيض ، معروفة بسوابقها وقد خبرتها الشعوب ، الى درجة ما كنت لاناقش نفسي بمثل هذه الحقائق الدامغة ، فكل شيء في العراق قابل للتدمير ، الانسان والمبنى ، الجسر والشارع ، البيت والمسجد والكنيسة ، المستشفى ومصفى المياه ... ما دام عراقيا وعلى الاقليم العراقي ، خاصة وان الطرف الدولي اطلق يديها .

ورغم كل ما يعتصر في القلب ، عند كل غارة ، وفي كل ليلة من ليالي العدوان كنا نتسابق الى المناطق التي طالتها طائرات او صواريخ العدوان ، لا أجد غرابة عندما اجد ان ما دمر هو مساكن مواطنين أبرياء او مدرسة او مكان عبادة ، جسر او معمل او حتى شارع !! لان الامبريالية الامريكية والغرب ـ عبر التاريخ لا يميزون بين ما يجوز او لا يجوز ، بين مشروع او محرم ، بين انساني او غير انساني . وفي حالة العراق ، الذي يرون فيه انه تجاوز حدود ما مسموح له من نهوض وتطور ، وفي امتلاك ما حلل للغير وحرم على العرب ، وربما الاهم من كل ذلك ، اللا ، العراقية القوية ، للمصالح غير المشروعة والوجود غير المشروع في وطننا وجسمنا

ربما لا استطيع حصر المرات التي كانت تفيض عيني دمعا حارا على اطفال ، هم طيور الجنة ، او على مدرسة تعلمت فيها ، او على جسر مررت عليه ... ولكني في كل مرة كانت تتعزز قناعتي ، وافهم بشكل اعمق لماذا اعتبرت الولايات المتحدة ، تاريخا اسود في حياة الانسانية ، .

ولكن يبقى مبعث الحيرة والاستغراب ـ مثلما هو الاستهجان ـ حد الاندهاش ، هو لماذا يلهث البعض وراء امريكا ، وهم يعلمون انها لا تضمر الخير لشعب من الشعوب ، وكيف يرددون نغمة الديمقراطية وحقوق الانسان ، وهي تحمل العصا الغليظة ضد الجميع ؟ هل هي عقدة الخوف وحب الذل والخنوع ؟ ام هي تصفيق الضعيف للقوي ...؟ مهما تكن الاجابة . الا ان الذي لا يمكن ان يلحقه الشك ان كل الذين ساروا خلفها على يقين بحقيقتها وجوهرها وبعدوانيتها . فحق عليهم القول بئس التابع والمتبوع .

وستظل شواخص عدوانها ادلة ادانتها ، مثلما يظل صمودنا عنوان كبريائنا في وجه طغيانها ، بعد ان تصاغر الكثيرون ☐

تقرير مترجم

منظمات حقوق الانسان :

الادعاءات الامريكية فقدت مصداقيتها اثر فضيحة الحاضنات

■ بقلم دانا بريست

بعد تحقيق دام ستة عشر شهرا اجرته منظمة (ميدل ايست ووتش) التي تعنى بحقوق الانسان انتهى الامر الى انه لا اساس لتلك الادعاءات التي تتهم الجنود العراقيين بقتل الاطفال الكويتيين .

وقالت المنظمة في تقرير لها نشر مؤخرا بانها قد اجرت مقابلات مع الكويتيين الذين ادعوا سابقا بانهم قد شهدوا حوادث القتل تلك وتوصلت بعد التحقيق الى ان اقوالهم لم تكن سوى ادعاءات منقولة عن لسان اشخاص اخرين واظهر البحث في سجلات ومقبرة المستشفى بانه لم تجر اية عمليات دفن جماعية وبان معظم الحاضنات التي زعم بانها قد سرقت كانت على حالها .

وذكرت منظمة (ميدل ايست ووتش) بان محققها قد وجد منفذا في سجل الوفيات التابع للمستشفى ففي الرابع والعشرين من شهر اب عام ١٩٩٠ دفن ثلاثون طفلا هناك بضمنهم اربعة اطفال ولدوا ميتين وطفلان من الخدج وتبين بان تسعة عشر طفلا منهم ، كما اظهرت السجلات ، قد ماتوا بين السابع والعشرين من شهر حزيران والاول من شهر اب علم ١٩٩٠ اي قبل دخول الجيش العراقي الكويت اما الباقي فقد ماتوا في مستشفيات متفرقة وتواريخ مختلفة خلال الاسابيع الاولى من شهر اب ولم تجد المنظمة اي تسجيل اخر لاية مقابر جماعية . وعندما استفهمت عن تفاصيل الرواية الكويتية اوعزت اليها شركة العلاقات الامريكية الكويتية (هيل اند نولتون) بمقابلة الطبيب عبدالله حمادي وذكرت بانه كان يعمل في اقسام الولادة في مستشفى السينا وقد غسل بنفسه جثث ثمانية وثلاثين طفلا بعض منهم كما ذكرت الكويت قتل بسبب العمليات العسكرية العراقية .

الا ان حمادي افاد في جوابه على الاسئلة التي طرحها محقق منظمة (ميدل ايست ووتش) بانه قد حصل على هذه المعلومات من احاديث له مع مسؤول اخر في احدى المستشفيات وبانه لم يكن يعمل في مستشفى الولادة المذكور اصلا ☐

■ ترجمة : رغد خالد

■ عن الواشنطن بوست

رعاية صحية عراقية في منطقة الكويت

سوق الأوراق المالية
البورصة

■ تاليف : حسن النجفي   عرض : عبدالهادي عبدالله

الاستاذ حسن النجفي .. محافظ البنك المركزي العراقي (من ١٩٧٩ الى ١٩٨٤) ، ووكيل وزارة المالية (من ١٩٧٦ الى ١٩٧٩) ، هو معروف ايضا باسهاماته الاكاديمية ، واضافة اليها له ثلاثة وعشرون كتابا بين تاليف وتاليف بالاشتراك مع اخرين ، وترجمة ، والاشراف . في كل معاجم الصيرفة والاقتصاد النقدي . والتي نال عليها جائزة مؤسسة ، مركوري ، الدولية .

واخيرا اصدر كتابه ، سوق الاوراق المالية ـ البورصة ، .

انه كتابه الرابع والعشرون . لكنه اول اصدار لمصرف بغداد ـ الذي هو بدوره اول مصارف القطاع الخاص في العراق . كما ان هذا الكتاب اول اصدار عراقي في هذا المجال .

منذ البدء حدد مؤلف الكتاب قصده في ان يكون كتابه ـ بالصيغة البسيطة التي قدمه بها ـ مدخلا لشرح مفهوم سوق الاوراق المالية (البورصة) ومقومات وجودها في القطر خصوصا وقد تاسست مؤخرا مثل هذه السوق في بغداد .

فالاسواق المالية لاتنشا من فراغ .. انها ـ كما يرى المؤلف ـ اشبه بقطعة النقود . احد وجهيها يمثل المناخ السياسي واستقرار الاوضاع الاجتماعية واستتباب الامن . بينما يمثل وجهها الاخر فعالية السوق وحجم الانتاج وانشطة المنشات العامة والخاصة وحركة راس المال .

تعتبر البورصة من اجهزة الادخار والاستثمار المهمة في الدول التي تنتهج اسلوب الحرية الاقتصادية وتلك التي تتبع اسلوب الاقتصاد المختلط . حيث يلعب كل من اجهزة الدولة والقطاع الخاص دورا في هذا الشان

ففي هذه السوق تستثمر اموال الافراد والمصارف التجارية وشركات التامين وصناديق الادخار . وسواها من مصادر تجميع الاموال . ويتم تداول الاوراق المالية التي تمثل حصصا في رساميل المنشات الصناعية والتجارية .

كما تسهم سوق الاوراق المالية في تسهيل اصدار الاوراق المالية الجديدة ، وتمويل الاستثمارات الطويلة الاجل ، عن طريق تجميع مدخرات قصيرة الاجل . وهي بهذا تساعد على انماء الاقتصاد القومي ، دون ان تؤدي الى خلق نقود جديدة . وما يصحبها من اتجاهات تضخمية .

لذا فان وجود هذه السوق . له اهميته لكل من البنك المركزي ، والمصارف التجارية المتخصصة ، فوجودها يتيح للبنك المركزي فرصة التاثير في حجم السيولة النقدية . وعلى سعر الفائدة . عن طريق التدخل في هذه السوق . ويهيىء وجودها هذا لتلك المصارف فرصا ثمينة تمكنها من توظيف جانب من اموالها بشكل سائل ومضمون .




غلاف الكتاب

وقد عرض المؤلف موضوعه هذا من خلال ستة فصول هي :

١ ـ سوق المال ، حيث عالج تعريفها ، وتعرض لنشاتها التاريخية ، وانواعها .

٢ ـ الاوراق المالية ، حيث وقف عند ماهيتها ، انواعها ، العوامل المؤثرة في اصدارها ، واتلاف القرض .

٣ ـ الركائز التي تقوم عليها السوق المالية ، حيث نظر اليها من خلال وجود الاشخاص والمؤسسات المالية ، وتوفر الادوات ، وتامين المناخ الاستثماري المستقر والملائم :

٤ ـ عمليات سوق الاوراق المالية (البورصة) ، حيث تحدث عن اوراق البورصة ، انظمة التسعير ، وانواع العمليات في البورصة .

٥ ـ المتعاملون في سوق الاوراق المالية ، واسلوب التعامل : الدلالون المندوبون الرئيسيون والوسطاء واسلوب تعاملهم مع الزبون .

٦ ـ واخيرا طاف المؤلف بنماذج من الاسواق المالية الدولية :

سوق السندات الاوربية ، سوق الائتمان الاوربي ـ اسواق الائتمان الدولية (اسواق اليورو دولار) سوق العملة الاوربية ، ومؤسسة التمويل الدولية :

وكان قد تحدث عن السندات الاوربية (سندات اليورو) الاستثمارات الدولية ، العملة الاوربية ، وحدة النقد الاوربية (الايكو) الدولار الاوربي (اليورو دولار) .

عموما ـ كما يقول المؤلف ـ فان اهداف السوق المالية ، بايجاز شديد . هي :

١ ـ تنمية المدخرات عن طريق تشجيع الاستثمارات في الاوراق المالية ، وتوجيه المدخرات لتمويل مشروعات التنمية .

٢ ـ تنظيم التعامل بالاوراق المالية والاشراف على المشاركين في السوق ، وتقديم الخبرات والارشادات اللازمة لهم بما يضمن مصلحة الاقتصاد الوطني وحماية صغار المدخرين .

٣ ـ ربط السوق المالية الوطنية بالاسواق المالية العالمية بما يكفل خدمة النظام النقدي الدولي واستقراره .

٤ ـ جمع الاحصائيات والبيانات اللازمة لتحقيق الاهداف المذكورة انفا .

واتماما للفائدة ضمن المؤلف كتابه ملحقا باكثر من (٣٦٠) مصطلحا متداولا في السوق المالية ـ مع ترجمتها العربية ، وملحقا اخر بنص قانون سوق بغداد للاوراق المالية رقم ٢٤ لسنة ١٩٩١ ☐

شريط الاحداث

مسيرة ضد العنصرية في لندن

☐ لندن/ا ف ب : تظاهر حوالي ٢٥٠٠ شخص معاد للعنصرية في ويلينغ وهو حي في جنوب شرق لندن بمسيرة امام مقر الحزب الوطني البريطاني لم يتخللها اي حادث . ووضع المتظاهرون اكاليل الزهور في ذكرى رولان ادامس وهو فتى اسود عمره ١٥ سنة قامت مجموعة من الشبان البيض بطعنه حتى الموت منذ عام في مسكن شعبي في الحي . وقال منظمو المسيرة وهم من (التحالف ضد العنصرية) ان الاعتداءات الناجمة عن كره الاجانب ازدادت بنسبة ١٤٠٪ في حي ويلينغ منذ ان اقام الحزب الوطني البريطاني مقره العام فيه ☐

مسؤول من السيخ يراس الحكومة في البنجاب

☐ نيودلهي/ا ف ب : تم تعيين بينت سينغ وهو من السيخ (يبلغ السابعة والثمانين) لرئاسة الحكومة في الولاية الواقعة في شمال الهند التي تعصف بها اعمال عنف سياسية . وذكر ان سينغ الذي يراس الفرع الاقليمي لحزب المؤتمر فاز بغالبية الاصوات خلال اجتماع عقده هذا الحزب . وحصل المؤتمر على ٨٧ مقعدا من اصل ١١٧ مقعدا في برلمان البنجاب خلال الانتخابات الاخيرة وهي الاولى منذ سبع سنوات . ولم يشارك في هذا الاقتراع سوى ٣ر٢ ملايين شخص اي ٢٥٪ من اصل ١٣ مليون ناخب ☐

الهدف النفسي للعدوان الثلاثيني

■ د : كامل ثامر الكبيسي

تعددت اهداف العدوان الثلاثيني اللئيم على القطر العراقي المناضل وتنوعت . وهي في حقيقتها الثابتة انها ليست هي الاهداف المعلنة في قرارات مجلس الامن . ولا هي الاهداف التي تذرعت بها دول العدوان الامبريالي الامريكي الصهيوني حينما قامت بجريمتها البشعة اللا انسانية في ليلة ١٦/١٧ من كانون الثاني عام ١٩٩١ . بل ان هناك اهدافا اخرى تكمن في النفوس الشريرة لدول العدوان . نعرف حقيقتها نحن العراقيين ومعنا كل الخيرين من ابناء العروبة والانسانية جمعاء .

وقد يكون في مقدمة هذه الاهداف تحطيم النهوض العراقي ركيزة الانطلاقة العربية الثورية نحو الغد المشرق . في جميع مجالاته الحضارية والاقتصادية والعلمية والعسكرية .. وهذا ما تاكد بوضوح في ام المعارك حينما قامت طائرات العدو بهمجية لم يعرف لها التاريخ مثيلا . بقصف البنى الاساسية للتقدم العراقي ولكل مستلزمات الحياة للانسان . وارادت دول العدوان بذلك ان تحمي امن (اسرائيل) اللقيطة ايضا وبخاصة حينما شعرت ان الامة العربية بقيادة العراق مقبلة لاخذ دورها الحضاري بين الامم وان الوعي العربي اخذ بالنهوض لتحرير ارض فلسطين العربية .

واذا ما تفحصنا اسباب وعوامل النهوض العراقي لوجدناها تكمن في الانسان العراقي الجديد الذي اصبح بعد ثورة ١٧ـ٣٠ تموز المجيدة عام ١٩٦٨ قيمة عليا وهدفا سعت الثورة الى تطويره وتفجير طاقاته الابداعية ، حتى اصبح هذا الانسان نموذجا في العطاء والتضحية سواء في اثناء المعارك والحروب ام في زمن السلم والبناء ، فحقق قفزات نوعية في بناء العراق الحضاري المقتدر على مواجهة تحديات العصر والطامعين وكل صنوف الاعداء واشكالهم المختلفة . وقد اختبر هذا الانسان العراقي في قادسية صدام باقسى ما تقتضيه مفردات الاختبار الصعب . فخرج منه وهو اكثر ايمانا بالمبادىء وصلابة وتفاؤلا في المستقبل . فزاد بناؤه النفسي قوة وتماسكا وارتفعت معنوياته حتى اصبحت مثالا لجميع شعوب العالم المتطلعة نحو التحرر والبناء والتقدم .

من هذا المنطلق ادركت الامبريالية الامريكية والصهيونية ان تعطيل حركة الثورة العربية ينبغي ان يبدا في العراق ، لكون العراق قائدا لهذه الحركة ومنبعا لها في ظل الدور القيادي للرئيس المناضل صدام حسين (حفظه الله) . كما ادركت الامبرالية الامريكية والصهيونية ان انهاء النهوض العراقي ينبغي ان يبدا في الانسان العراقي ركيزة واساس هذا النهوض . كما ادركت ايضا ان ضرب الانسان العراقي ينبغي ان يبدا في معنوياته وثقته بقيادته وبنفسه .

اذن الهدف الاساس للعدوان الثلاثيني الغاشم هو الانسان العراقي ، ثقة وصبرا ومعنويات . اي هو تحطيم البناء النفسي المتين للانسان العراقي .. وقد بدا هذا الهدف قبل ام المعارك بفترة طويلة . وبالتخصيص تقريبا بعد ١٩٨٨/٨/٨ حينما انتصر العراق على العدوان الايراني الحاقد في قادسية صدام المجيدة . ذلك الانتصار الذي شكل رافدا جديدا في البناء النفسي المتماسك للانسان العراقي .

كما ادركت قوى العدوان ان القائد صدام حسين رمز للنفس العراقية الابية الشجاعة ومحور معنوياتها الشامخة . ولا يمكن اضعاف هذه النفس المقتدرة الشجاعة الا بانهاء رمزها الشامخ ، ولهذا كان القائد المناضل صدام حسين (حفظه الله) الهدف الاول للعدوان الثلاثيني ، حتى تحول اسم القائد المناضل الى مثار فزع وخوف للمجرم (بوش) الى ان اصيب هذا اللئيم بعقدة مرضية نفسية اسمها . (عقدة صدام حسين) .

ولذلك ركزت دول العدوان والاعلام الغربي والصهيوني على زعزعة الثقة بين القائد والجماهير .. ولم تدر ان الرئيس القائد لم يكن رمزا للنفس العراقية الشجاعة فحسب بل هو داخل هذه النفس ونبض حياتها ولايمكن انتزاع هذا النبض الا بفنائها . وان شذ ـ مع الاسف ـ البعض القليل النادر في صفحة الغدر والخيانة والرذيلة ، عن هذه القاعدة . فان هذا قد يعود لعوامل خارجية ، المتمثلة بالتامر الفارسي على العراق قلعة الصمود والتحدي العربي . ولعوامل داخلية المتمثلة في النتيجة الحتمية لكل تغيير ثوري واسع وعميق ، حيث مثل هذا التغيير لابد ان يفرز السلاطين الذي رفضهم المجتمع فعاشوا في الظلام مما اعمى بصيرتهم واضعف عقولهم .

من خلال ما تقدم يمكن ان نقول ان الهدف النفسي للعدوان الثلاثيني كان في مقدمة اهدافه اللئيمة ، بل اهم الاهداف الستراتيجية للعدوان على القطر العراقي المناضل ، وقد اعتمدت دول العدوان الغاشم اساليب عديدة لتحقيق الهدف النفسي للعدوان ضد المواطن العراقي ، وكان في مقدمة هذه الاساليب محاولة زعزعة ثقة المواطن العراقي بقيادته المخلصة الشجاعة من خلال الاعلام المعادي وحربه النفسية ، ومن ثم اضعاف ثقته بنفسه ومعنوياته والتشكيك بقدراته في مواجهة العدوان ، وانهاء حالة الصبر والصمود في مواجهة الصعاب التي تعد من السمات النفسية الاساسية للعراقي وبخاصة بعد ثورة ١٧ـ٣٠ تموز المجيدة علم ١٩٦٨م .

ومما يؤكد ان الهدف النفسي للعدوان الثلاثيني الغاشم كان بالدرجة الاساس (المواطن العراقي) هو تركيز العدوان على تدمير كل ما يؤدي الى بقاء الانسان حرا كريما مطمئنا على نفسه ومستقبله ، ولهذا كان ضرب المؤسسات العلمية والصحية والاقتصادية والخدمية كالكهرباء والماء .. واذا لم يكن الانسان العراقي هو هدف العدوان الاساس لما استمر الحصار الاقتصادي والدوائي على قطرنا طيلة هذه الفترة .

ويحق اذن القول هنا لكل عراقي انك انت الهدف في العدوان وبخاصة صبرك وصمودك وثقتك بنفسك وبقيادتك .. وان ما نسمع احيانا من تيك كذاب من دول الغرب المعادي وعملاء الصهيونية على مصيرك ، ما هو الا اسلوبا خبيثا من اساليب حربهم النفسية التي تهدف بالنتيجة الى تدنيس كرامتك وسلب حريتك وقرارك الحر الوطني ، لذلك عليك ان تواجه هذه الحرب النفسية الخبيثة بالصبر والصمود والثقة بقيادتك المخلصة ، والشك بما يقوله الاعلام المعادي ومن ثم تفنيد دعايته واشاعاته ودسه الخبيث بالحكمة والعقل والمنطق . لانهم بالامس ارادوا قتل كل العراقيين واليوم يحاصرونهم بالغذاء والدواء ☐

صدارات

يوسف العاني مبدعاً

(لمناسبة عيد ميلاده)

لو تتبعنا عبر الصحافة والمجلات كل الذي نشره الفنان يوسف العاني من مقالات ومتابعات فنية لرصد الانشطة الثقافية . وما تكشفه الاخبار عن انجازاته العديدة في المجالات المتنوعة . المسرح . السينما . التلفزيون . الاذاعة مضافا لمسؤولياته المعروفة . كلها تجسد امامنا النشاط الكبير والحيوية البالغة لرجل في عمر الفنان يوسف العاني وما يرافق هذا العمر من متاعب وامراض . لكنه في المحصلة يوضح انتظام حياته وتنظيم وقته . وتفرغه الكلي للعمل والابداع . بما يشبه التفرغ الكلي لذلك .. كل هذا مثير للفرح والغبطة في ان . لكننا لا نتعامل مع العاني اذاعيا . بقدر حبه له مسرحيا . اهتم بالتاليف والتجريب ايضا وقد اغنى الحركة المسرحية بالعديد من اعماله .. اننا نريد من استاذنا يوسف العاني عودة الى رحم الحركة المسرحية (فرقة المسرح الفني الحديث) الرائدة التي تاشر لها تاريخ المسرح في قطرنا مكانة بارزة ورائدة . وانا اعرف جيدا بان للعاني مسرحيات لم تقدم الى الان لاسباب كثيرة . لانريد الدخول في تفاصيلها او بعضها . حتى لانفقد راس الخيط الكافي وراء مدار هذا اليوم . وهو ضرورة تنشيط دور فرقة المسرح الفني الحديث . كي تاخذ مساحتها وسط اعمال تجارية هابطة . وتستعيد مكانتها اللائقة وسط محبي المسرح وعشاقه . لان الشعب الان اكثر من اي وقت مضى بامس الحاجة الى فن هادف . يساعد على ترميم النفس وبناء الروح ذوقيا وجماليا واغناء الحياة بكل ما هو انساني ومشرق . ولعل ان يشهد عام ١٩٩٢ تحقق هذا الحلم □

■ ناجح المعموري

الكاتب المغربي عبدالكريم برشيد

نقدر ونقدس روح التحدي والصمود في الانسان العراقي المبدع

من بين ضيوف مهرجان بغداد الثالث للمسرح العربي الكاتب عبدالكريم برشيد الذي يعد واحدا من ابرز الكتاب المسرحيين العرب وفي مواقفه القومية المؤازرة لنصرة العراق خلال ام المعارك .

بدا برشيد كمؤلف مسرحي علم ١٩٧٠ وقدم خلال هذه السنوات اكثر من (٢٣) عملا مسرحيا بدءا بمسرحية .. عنترة في المرايا المكسرة . الناس والحجارة اخراج هاني هاني . فاوست والاميرة الصلعاء اخراج د. حميد الجمالي . النمرود في هوليود . مرافعات الولد الفصيح . حكاية العربة . جحا في الرحى . الدجال والقيامة التي نالت جائزة افضل نص مسرحي بمهرجان بغداد المسرحي علم ١٩٨٥ . الرومي في مدن الصفيح . عطيل والخيل والبارود ومسرحية امرؤ القيس في باريس التي كتبها علم ١٩٨٠ وتحكي عن حياة امراء البترول في باريس وقدمت في العام الماضي في الاردن . ولبرشيد مؤلفات نقدية منها .. كتاب المسرح الاحتفالي وكتاب حدود الكائن والممكن في المسرح الاحتفالي ومؤلفات اخرى تحت الطبع .. احتفالية مواقف ومواقف مضادة . احتفالية في افق التسعينات . وله عمل مسرحي جديد لم يضع له عنوانا بعد .

- « الجمهورية » التقت الكاتب المسرحي عبدالكريم برشيد في اروقة المهرجان وكان معه هذا الحوار ..

■ برايك كيف سيكون شكل واسلوب الكتابة المسرحية بعد العدوان الثلاثيني الذي تعرض له العراق والامة العربية ؟

- الابداع المسرحي هو اساسا تعبير عن الواقع التاريخي . لذلك انطلاقا من مواقف محددة وواضحة . وفي هذا الظرف التاريخي الصعب لايحتمل من الكاتب ان يقف في المنزلة بين المنزلتين فهو فالمبدع يكون الى جانب الحقيقة . لان الحقيقة ثورية ويكون الى جانب القوى التقدمية والوحدوية لان يدافع عن كرامة الانسان وعن شرفه واعتقد ان المسرح العربي سيدخل الان عصرا جديدا من عصوره المختلفة . فالمسرح لايزدهر كما تعرف الا في المراحل الانتقالية فمن الان نجتاز مرحلة تاريخية تتميز بعنفها وقوتها وهذا ماسوف يتجلى في الابداع المسرحي هذا الابداع الذي يجب ان لايقطع مع تجريب ليس له معنى وان تنخرط في اللحظة التاريخية من اجل الكشف عن التكالبات الغربية على العرب وعلى من يمثل هؤلاء العرب احسن تمثيل ويتمثل ذلك في الانسان العراقي الذي نغبط ونقدر ونقدس فيه روح التحدي والصمود والنضال . الانسان المبدع بالسلاح وبالكلمة وبالصورة فهذا الانسان يستحق ان يبدع له ابداع بمستوى عطاءاته التاريخية .

■ يتوقف ثم يواصل حديثه

- شخصيا انا لم اكتب لحد الان عملا مسرحيا جديدا لانني مازلت في مرحلة البحث والاعداد لان ظرفا تاريخيا كهذا يحتاج الى قراءة متانية ويحتاج اذ تجمع له اقصى مايمكن من المعطيات المعرفية . والجمالية . ثم ان هذا العهد الجديد يتطلب بالضرورة كتابة جديدة . هذه الكتابة ابحث عنها الان من اجل ان اكون قريبا مما يحدث واتوصل الى ادوات تقنية توصلني بشكل جيد الى المتلقي العربي الجديد . هذا المتلقي المنخرط في اللحظة التاريخية والمهموم بهموم سياسية واجتماعية وثقافية والذي يطلب منا نحن المبدعين ان نكون في مستواها وفي مستوى اللحظة التاريخية وهي مسؤولية جسيمة بلا شك وخطيرة وذلك لان الامر يتطلب ايجاد واقع تاريخي جديد وايجاد انسان عربي مغاير وايجاد ابداع مسرحي لا يهادن الواقع المتعفن ولكنه يهاجمه من اجل تدميره وتغييره خدمة لقضايا الامة العربية النبيلة والمقدسة .

■ برايك بماذا تفسر انقسام المثقفين العرب بين مؤيد ومعاد في موقفهم من العدوان الامريكي - الاطلسي - الصهيوني على العراق ؟

- هذا الانقسام يرجع في نظري الى ماهو اكبر من الاغراء المادي لان العراق اكرم من كل البلدان العربية جميعا ولان العطاء العراقي للمثقفين العرب كان اكبر واجدى وكان حقيقيا ولا اعتقد ان هناك قطرا عربيا من غير العراق كرم المثقفين العرب كما كرموا هنا في بغداد وليس هناك صحافة عربية لم تنل الدعم من العراق وليس هنالك مهرجانات عربية استضافت المثقفين العرب كما المهرجانات التي نظمها العراق الشقيق ويبقى انقسام المثقفين العرب هو انقساما سياسياوقياديا ينعكس على المثقفين العرب واظن ان المثقف العربي مازال لم يتحرر بما فيه الكفاية عن الجهات السياسية وبذلك فهو تابع لاعلام بلاده وتابع للبيروقراطية الادارية في بلده وبالتالي فهو لايمكن ان يتخذ رايا حرا من غير ان يخسر وظيفته او يخسر حريته او يخسر حياته ولعل نموذج الشاعر المصري محمد عفيفي مطر اوضح دليل على عدم حرية المثقف العربي في ان يتبنى الراي الحقيقي وان يتبنى ماهو صادق وجميل وعادل في التاريخ الذي مثله المثقفون العرب الشرفاء في موقفهم المؤيد للعراق في ام المعارك .

■ وكيف ستتعامل هذه الاقلام التي فقدت مصداقيتها مع القارىء العربي بعد اتضاح هدف العدوان الثلاثيني على العراق وتاكيد مواقفهم الخاطئة ؟

- كثير من الاقلام فقدت مصداقيتها بسبب هذا التلون وهذا الانقلاب اللا منطقي . اننا نعرف ان المبدع بدون مصداقية هو لاشيء فاذا كان المبدع هو ضمير امته ولايعبر عن هذا الضمير ولايعبر عن روح هذا الشعب والامة فاية مصداقية يمكن ان تكون له ولما يكتبه ويبدعه ولذلك فان المستقبل سوف يفرز ويميز بين الكتابات الصادقة والكتابات المرتزقة وسوف يحدد خطا فاصلا بين الابداع المهموم بقضايا الشعب والابداع الذي يخدم مصالح ظرفية وانية . فاذا كان شكسبير مازال حيا من خلال اعماله فما ذلك الا لانه عبر عما هو حقيقي وماهو حقيقي بالضرورة سرمدي فالبقاء للشرفاء وبلاشك اما الزبد فيذهب جفاء كما جاء في القران الكريم .

■ بماذا تفسر وقوف وتضامن شعب المغرب العربي باجماع واسع وكبير مع العراق لنصرته في ام المعارك ؟

- المغرب العربي والعراق يجمعهم شيء واحد هو انهما يحميان بوابتين للوطن العربي فقدرهما يفعلان في مواجهة القوى الخارجية . فالمغرب العربي مهدد في عروبته ولغته واسلامه ودينه ولحد الان مازال يعمل من اجل ان يؤكد هذه العروبة بكل الوسائل والسبل . نعم ان هناك شيئا اخر اشرت اليه مرات عديدة وهو ان المغرب العربي يعاني من سلطة الجغرافية اي من بعده المكاني عن اشقائه في المشرق العربي . هذا البعد المكاني نعوضه باقتراب وجداني فليس هناك حدث يقع في العالم العربي من غير ان تجد له صدى في نفوس الانسان المغربي في الشارع وليس هناك انسان مغربي لايعرف العراق وبغداد كما ان بغداد في المغرب اسم من الاسماء التي يسمى بها الناس فهناك شاعر مغربي اسمه مصطفى بغداد تيمنا وحبا وعشقا لبغداد وللعراق بصفة خاصة ومجموعة من الامثال المغربية حول العراق منها . الزردة في بغداد قريبة . بمعنى اذا كانت هناك وليمة ولو في بغداد فهي قريبة

■ كيف كان شكل الكتابة الذي نهجته خلال ام المعارك ؟

- نشرت دراسات عن المسرح العراقي في زمن العدوان الثلاثيني على العراق كما نشرت باسم جماعة الاحتفاليين العرب في مدينة الخميسات بيانا يعبر عن تضامن ومساندة الاحتفالية التي تشرفت برئاستها مع الشعب العراقي وقيادته الحكيمة وشجب العدوان الامريكي - الاطلسي - الصهيوني على العراق وادانة كاملة لكل الخيانات والتخاذلات العربية التي خذلت العراق حكومة وشعبا في الوقت الذي كانت مطالبة باسناد ظهره وان تكون له عونا ونصيرا مادام يقاتل باسمنا جميعا ودفاعا عن الكرامة العربية . التي ادخلت اشارات متعددة في اخر مسرحية كتبتها وهي مسرحية . النمرود في هوليود . وتقدمها حاليا الفنانة المغربية ثريا جبران . والمسرحية عبارة عن كشف وتعرية الزيف الامريكي خصوصا من خلال السينما الامريكية التي حاولت ان توهمنا ببطولة فارغة ومزيفة ببطولة يمثلها الانسان الامريكي الذي لايقهر . هذه المسرحية جاءت متاثرة بروح العدوان التي وقعت على العراق ولكني احتاج بكل تاكيد الى كتابات اخرى تتمثل روح النضال العراقي وتمثل كل المراحل التي قطعها هذا العدوان الغاشم على الشعب العراقي . وجميع المثقفين في المغرب العربي عبروا عن مساندتهم للعراق من خلال كتاباتهم منهم . محمد عابد الجابري . ومهدي المنجرة الذي الف كتابا بعنوان . الحرب الحضارية . . عبدالاله بلقزيز . عبدالصمد بلكبير . عبدالقادر الشاوي . عبدالرفيع الجوهري والقائمة طويلة جدا حتى تلاميذ المدارس كتبوا قصائد شعرية ومحاولات نثرية للتعبير عن مساندتهم □

الكاتب المسرحي المغربي عبدالكريم برشيد

■ اياد البكري





شهاب الحميري

الواحة

■ رياض قاسم

ليس استذكارا

ماهي الا بضعة ايام ويكون علم كامل على بدء العدوان على العراق قد انتهى حيث استذكرنا - عفوا - استرجعنا تفاصيل ايام العدوان وغدر وهمجية الذين تولوه . لانقول استذكارا لاننا لم ولن ننسى . ما جرى . فنحن لانستدعي احداثا ماثلة مقيمة في الذهن والوجدان وهي امامنا عبر خراب ودمار صنعوه وعبر بناء وادامة حققناهما انها صورة ونقيضها . هذا على مستوى الاشياء البينة الواضحة على مستوى تعمير اشياء حياتية تحقق انتفاعات الناس وتيسر حياتهم . اما الذي انغرز في قلوبنا ولن يبارحها ابدا . فهو ذلك الغل والحقد الذي تجسد في افعال المعتدين لقد كانوا يريدون تهديم وافناء اي شي كل العراق كان هدفهم . مافرقوا بين شيء وشيء ابدا . كانوا يريدون ان يدمروا فقط وكانت غريزة التدمير عندهم هي المحرك وهي الفعل كثيرون كتبوا وعاشوا طبيعة هذه القصدية ولكن كل واحد منا لايستطيع ان يدخر اويؤجل تشابه ما عاشه غيره من ابناء وطنه نعم لا نريد ان ننسى . وكيف لنا ان ننسى ونحن نرى ماقاموا به . لقد كانوا يريدون لهذا الوطن ان يكون اطلالا ينبعث الدخان من كل مكان فيه . وكانوا يريدون لشعبه الفناء والغياب . هذا ما ارادوه وهم لم ينجحوا في اخفاء هذه النية ولا اخفوا طبيعة تعاملهم معنا .

لهذا السبب فان اعواما اخرى ستمر ونحن نعيش ماعشناه . ولربما ذكرنا به اجيالا اتية لم يتح لها عمرها ان تعاين ماحدث او انها لم تولد يومها . لهؤلاء من حقنا ومن واجبنا ومن حقهم ان نذكر اما بالنسبة لنا الذين عشنا العدوان وايامه ولياليه وفصول التجويع اللاحقة فاننا لانتذكر لاننا لم ننس . فهل بمستطاع احد ان يذكرك بالوجع الذي تعانيه والجوع الذي تكابده . سيغدو وطننا اجمل وسنعيد مالكان بهيا بشكل اكثر بهاء . ولكن ذلك لن يحجب الاحساس الذي انتابنا وينتابنا كل حين . ونحن نحدق كل صباحات العدوان . بالبيوت المهدمة والجسور المنهارة وجثث الاطفال والنساء والكهول المتناثرة . وكل معاناة تلك الايام . لن تستطيع اية صورة ان تحجب عنا ماجرى . ففي وجداننا استقرت تفاصيل التفاصيل . تسترجع كل لحظة . لتسترجع المشهد كله في لحظة واحدة . فصورة المعتدي هي هي في اي مكان توجهت احقاده والنتائج متشابهة ذاتها . في كل المدن . لقد ارادوا للعراق ان لا يكون . فظل العراق الذي نعرف

بعد هذا حين نسترجع ماجرى لنا بعد علم هل ترانا نسينا شيئا ابدا . مانسينا ولن ننسى □

جديد كاظم الساهر

كان يعلم بانه طائر مثل كل الطيور . وان فضاءه العراق . وان عليه ان يفرد جناحيه متى شاء ليجوب فضاءات اخرى ويغرد بهواه في اي مدينة تستقبل تغريده . كاظم الساهر .. الطائر العراقي الذي حلقت اغنياته عبر مديات اوسع وارحب لتستقر في حناجر عربية . ترددها مزهوة دون ان تكون اللهجة المحلية حاجزا يمنع التواصل . لم لا فطائر مثل كاظم الساهر اكبر من ان تستوعب اغنياته شبكة صياد ..

التقته الجمهورية بعد عودته بساعات فكان الحوار التالي :

■ ماالذي عادت به حنجرة الساهر من جولته الاخيرة في عمان ؟

- لاشيء غير مشاريع فنية .. فقد تعاقدت مع شركات عربية لاحتواء اغنياتي الجديدة .

■ وغير ذلك ؟

- راحة واستجمام

■ في الشتاء ؟

يضحك الساهر .. لا اخفيك سرا انني اسعى دائما لان تكون اغنياتي بامتداد السماء العربي .. هو طموح مشروع غير ان الصعوبة تكمن في التنفيذ .

■ كيف ؟

- انا في صدد تنفيذ مشروع كبير اعتبره (مشروع العمر) وبايجاز اقول . هناك اغنيات باللهجة المصرية واللبنانية انتحين الفرصة لاسجلها في ستوديوهات القاهرة ومع الفرقة الماسية بالذات لكي اثبت للجمهور بان الفنان العراقي فنان معطاء وتستطيع سفينة ابداعه ان تبحر وترسو في كل الشواطيء العربية . وافكر الان بتسجيل الاغنية الطويلة الثانية وهذا يكلفني جهدا استثنائيا بالتاكيد . اضافة الى انني اسعى لان امثل الدور الرئيسي في مسلسل تلفزيوني كتبه صباح عطوان ويخرجه فلاح زكي .

■ هناك من يستخسر على الفنان مهند محسن نجاحه ويصفه بانه نسخة ثانية لكاظم الساهر .. ما رايك ؟

- لايظلموا الفنان مهند محسن . لانه فنان جيد واتوقع له مستقبلا جيدا ايضا .

■ بعض المطربين العرب اجازوا لانفسهم التمتع بتسجيل اغانيك باصواتهم .. هل لك راي في ذلك ؟

- هذا شيء رائع ويسعدني جدا .

وان دل على شيء انما يدل على ان الاغنية العراقية بالف خير وان هناك من يستوعب كل مفرداتها .. لقد استمعت لاغنياتي من خلال اشرطة صوتية باصوات . وليد توفيق وربيع الخولي وملدونا وفرق عربية اخرى وسعدت .

■ يشاع ان حصارا استهدف اغانيك من قبل بعض مقدمي البرامج .. هل هذا صحيح ؟

- سمعت ايضا ولم اتاكد .. لكنني لا اعتقد بانهم يفعلون ذلك .

■ والاستفتاء الاخير ؟

كاظم الساهر

هنا يتدخل الشاعر رحيم العراقي وهو مقدم احد البرامج الاذاعية ليروي هذه الحكاية .

- قبل اسبوعين اخبرنا السيد عبداللطيف السعدون المعني بالاستفتاء بان الفائز هو كاظم الساهر وبسبب وجود تلاعب من قبل مقدمي البرامج بتاثيرات اخرى تقرر الغاء الاستفتاء ومع ذلك تسرب الى الصحف المحلية واعلن عن فوز مهند محسن .. كيف لا ادري ؟

■ ماراي الفنان الساهر بذلك ؟

- انا ايضا لا ادري .

■ ماذا يشغل بال كاظم الساهر الان ؟

- اخطط لجولة تشمل كل محافظات القطر وساغني اولا في محافظة ميسان لكوني الغيت حفلة سابقة بسبب سوء حالتي الصحية .

■ شكرا للقاء .

شكرا للجمهورية وللجمهور .

جولة لكاظم الساهر في جنوب العراق

يبدا المطرب كاظم الساهر جولته الفنية نهاية الشهر الحالي في عدد من محافظات القطر الجنوبية وستكون المحطة الاولى في محافظة ميسان حيث سيحيي ثلاث حفلات غنائية وذلك في التاسع والعشرين من الشهر الحالي والاول والثاني من الشهر المقبل .

واكد الساهر لـ (الجمهورية) ان الهدف من جولته الفنية في محافظات القطر هو لقاء المحبة مع جمهوره الحبيب في جميع انحاء القطر ومشاركتهم الاحتفال بالذكرى الاولى لام المعارك وصمود ابناء شعبنا بوجه العدوان الثلاثيني □

■ كاظم السعدي

ديبارديو رئيسا للجنة التحكيم في « كان » السينمائي المقبل



ديبارديو

اعلن رسميا مساء اليوم الاثنين الماضي ان الممثل الفرنسي جيرار ديبارديو سيراس لجنة تحكيم مهرجان كان السينمائي الدولي القادم الذي سيقام في هذه المدينة خلال الفترة من (٧ الى ١٨ ايار) المقبل . ويقام هذا المهرجان الخامس والاربعين تحت رعاية وزارتي الثقافة والخارجية الفرنسيتين □

المفكرة

البارسايكولوجي بين التراث والمعاصرة في منتدى بغداد

يضيف منتدى بغداد في ندوته الثالثة عشرة في البيت التراثي في الكاظمية الدكتور الحارث عبدالحميد ليلقي محاضرة بعنوان البارسايكولوجي بين التراث والمعاصرة .

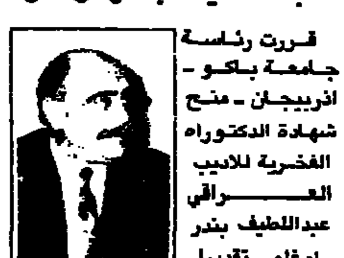
شعار المنتدى

وذلك في يوم الاربعاء ٢/٢٦ في الساعة الخامسة عصرا . ويرافق المحاضرة افتتاح معرض للفنان ابراهيم النقاش . يضم النقوش البغدادية والبيئية في الحفر على الخشب في قاعة المنتدى □

معرض الحرف العربي لكلية الفنون الجميلة

برعاية الدكتور عبدالرزاق الهاشمي وزير التعليم العالي والبحث العلمي يفتتح يوم الثلاثاء المقبل (معرض الحرف العربي) لطلبة قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة وذلك في قاعة النصر . بمشاركة (٤٢) طالبا وطالبة من قسم التربية الفنية باعمال تشمل الخط العربي والزخرفة الاسلامية □

دكتوراه فخرية للاديب عبداللطيف بندر اوغلو



بندر اوغلو

قررت رئاسة جامعة باكو - اذربيجان - منح شهادة الدكتوراه الفخرية للاديب العراقي عبداللطيف بندر اوغلو . تقديرا لجهوده الابداعية

جاء ذلك في برقية بعثها المجلس العلمي للجامعة الذي ابرق للاديب اوغلو . وتمنى له الموفقية في مساعيه العلمية . مؤكدا عمق الروابط الثقافية بين العراق واذربيجان . واعلموه بانهم سيوافونه بتاريخ تسلم الشهادة لاحقا .

ويذكر ان الاديب اوغلو كان قد كتب عدة دراسات ونصوص ابداعية باللغة الاذربيجانية كان اخرها مجموعة شعرية بعنوان (نسيت المساء مطولها) صدرت مطلع هذا العام . بالاضافة الى مجموعات شعرية اخرى منها (القرقعة) علم ١٩٧٤ . وله كتاب بعنوان (تاريخ الادب الاذربيجاني) (دراسة في اللغة الاذربيجانية ومقارنتها باللغة التركية والتركمانية □

قصيدة للاطفال

فراشات

■ شعر : جليل خزعل

رفي على حقولنا
بالخير يافراشاتْ
رفي ففي حقولنا
اندى واحلى الزهراتْ
تذوّقي رحيقها
ولوّني الصباحاتْ
طيري الى جنودنا
وابلغي التحياتْ
وبعدها عودي لنا
بالحبّ والبشاراتْ



ابيض

اعضاء سكرتارية الحلقة الدراسية التي يقيمها الاتحاد العام للكتاب والادباء في العراق في فندق المنصور وهم مظهر كريم وسعاد الكيلاني وثريا عزيز يستحقون الشكر والتقدير لما بذلوه من جهود في تنظيم اداريات اعمال هذه الحلقة □

اسود

تناهى الى مسامعنا عن تسجيل اغنية وطنية للتلفزيون تتحدث عن الحصار الاقتصادي الذي يتعرض اليه العراق غناها المطرب التونسي لطفي بوشناق وهي من الحان علاء مجيد وكلمات نزار جواد .. لكنها للان لم تبث ولم نسمعها فصار من حقنا ان نتساءل □



من تجاربي



محمد علي كريم

■ الحلقة السادسة

■ محمد علي كريم

الادمان على سماع الاذاعات جعلني مذيعاً

كنا في المدرسة الابتدائية نحتفل برفع العلم قبل ابتداء الدرس الاول وذلك صباح كل يوم خميس من كل اسبوع فكنت اختار لالقي القصيدة المشهورة . دم هكذا في علو ايها العلم . للمرحوم الزهاوي او كلمة حماسية بالمناسبة فنمت عندي ملكة الالقاء . وكان اهلي يحثونني على قراءة القران الكريم كل يوم وخاصة في شهر رمضان المبارك بالاضافة الى دروس اللغة العربية في المدرسة فاصبحت عندي القدرة على الالقاء والقراءة بصورة صحيحة شيئا فشيئا .

وكنا في المدرسة ياخذوننا الى مشاهدة مسرحيات لبعض الفرق التمثيلية التي كانت تزور بغداد في كل موسم كفرقة يوسف وهبي وفرقة فاطمة رشدي فاحببت فن التمثيل حتى اننا قدمنا مسرحية جريمة الاباء ونحن طلاب في المدرسة جعلني اميل الى هذا الفن فتمنيت ان اكون مذيعا وصممت على ذلك ووفقني الله .

اعتقد انني كنت ضمن الكوكبة التي بعد الاولى في قائمة المذيعين الذين اقتحموا هذا الميدان الفني الجميل فقد سبقني في العمل منهم خمسة على مااعتقد . وعندما طلبت اذاعة بغداد مذيعين جددا (وهذا يحدث لاول مرة) تقدمت مع كثير من الشباب وادينا الامتحان ونجحت انا وثلاثة من زملائي فاصبحنا مذيعين فتحقق بذلك حلمي الذهبي الكبير واظن ان ذلك اصبح لدى جيل الشباب في تلك الايام حافزا لولوج الاذاعة .

من ابرز ظواهر التجربة هي الجراة والاقدام على هذا العمل دون ان تكون لنا به معرفة تامة ودراية حسنة . الا اننا كنا قد تسلحنا ببعض الميزات كمعرفة اللغة العربية التي ازدادت اكثر بعد ممارسة هذا العمل والصوت المايكروفوني والالقاء الجيد . حيث لم تكن لنا فروع للاعلام في الكليات الجامعية تدرس فن الاذاعة او معاهد للتدريب الاذاعي والتلفزيوني كما هو الحال اليوم . فقد كنا نسمع الاذاعات العربية الخارجية ونتعلم ونضيف ونطبق ماتعلمناه ومنها الى مالدينا من معرفة وهكذا نجحنا والحمد لله .

عندما كنت استمع الى برامج اذاعة بغداد التي افتتحت في صيف علم ١٩٣٦ كنت احب سماع صوت والقاء المذيع الكبير الاستاذ حسين الكيلاني فكان صوته يمتاز بهدوء كبير وعجيب ومنه تعلمت الالقاء الهادىء . الا ان ذلك لايعني انني امر بهدوء . ايضا على الاخبار الوطنية والحماسية . ثم جاء الاستاذ الشاعر عبداللطيف الكمالي بصوته الجميل ولغته الرشيقة والقائه الحماسي الذي يسيطر فيه على مشاعر المستمعين ومنه تعلمت هذه الحماسة وطريقة القائها .. حدث هذا وانا لم ادخل الاذاعة بعد ولم اعمل فيها . فعندما طلبت اذاعة بغداد مذيعين جددا كنت مهيا لهذا العمل وعندما نجحت انا وزملائي الثلاثة وزعنا على الاذاعة الى وجبتين . الوجبة الاولى تعمل باشراف الاستاذ حسين الكيلاني والوجبة الثانية انا والصديق الاخ وديع خوندة نعمل باشراف المذيع المرحوم الاستاذ كاظم الحيدري وقد استفدنا كثيرا انا واخي وديع من هذا المذيع الكبير فاتقانه اللغة العربية وطريقة القائه وصوته الجميل جعلنا ننجح في عملنا الجديد . بالاضافة الى الوصايا التي قدمها لنا مدير اذاعة بغداد يومذاك الاستاذ الشاعر المرحوم حسين بستانة .

اما اذا سئلت هل من الممكن ان تعيش هذه التجربة فاقول لم لا تعيش ؟ طالما كانت هناك الجراة والاقدام على التحلم مثل هذه الميادين الفنية وطالما هناك شباب يعشقون هذا العمل فان القافلة ستظل تسير باذن الله وعلى بركة الله .

لقد علمونا ان نحب العمل ونخلص له وان نقوم به بامانة وهمة ونشاط وان نحب زملاءنا في العمل فبدون هذه المحبة لايستقيم العمل كما علمونا ان نحترم الوقت . فكما قالوا . الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك . وعلمونا ايضا ان لانكتفي بالمكانة التي وصلنا بل يجب ان نتطلع الى الافضل والافضل وان نواصل هذا التقدم لكي نصل باذاعتنا العظيمة الى المكانة اللائقة بها وتكون جديرة بحمل اسم بلدنا العظيم « العراق » .. وهذه كلها وصايا اقدمها لابنائي واخواني المذيعين والذين سيلتحق في العمل في المستقبل □

■ اعداد / عالية طالب

في النقد التلفزيوني

للعدالة وجه اخر

■ ناطق خلوصي

■ يثير عنوان مسلسل « للعدالة وجه اخر » بعض التساؤل حول طبيعة او حقيقة الوجه الاخر للعدالة الذي ورد فيه . ويبقى التساؤل قائما على امتداد حلقات المسلسل الاثنتي عشرة دون ان يجد جوابا يرقى الى مستوى الاقناع . وينتمي هذا المسلسل الى طائفة الاعمال ذات الحبكة البوليسية التي تتخلل موضوعاتها الرئيسية بعض الموضوعات الثانوية ذات المنحى الاجتماعي . وثمة مايدعو الى الشك في مدى اصالة بعض الشخصيات والاحداث وحقيقة انتمائها الى الواقع الاجتماعي المصري . لقد بدت بعض هذه الاحداث والشخصيات وكانها استعيرت من اجواء اجتماعية مغايرة للاجواء التي زجت فيها قسرا . ويمكن الاشارة في هذا الصدد الى شخصية اشجان . فريدة سيف النصر . التي بلغ المسلسل في اضفاء هالة من الغموض والهيبة حولها حتى اظهرها كانها شخصية رهيبة تدير عصابة خطيرة واسعة النفوذ وتمتلك قوة تاثير عالية وقدرة هائلة على التخطيط للجريمة وتنفيذها . ويمكن الاشارة ايضا الى طبيعة ممارسات افراد العصابات وهم يخططون لجرائمهم او يتعاملون بملايين الدولارات او يصفون خصومهم بطرق مبتكرة ومن الاحداث التي تزيد من حجم الشكوك قيام عوني . عمر الحريري . باستخدام احدث المبتكرات الالكترونية للتجسس على المحامية عصمت . عفاف شعيب . اذ زرع جهاز التقاط صغير في مخبئها دون ان يكتشفه احد .

تكاد شخصية عصمت تكون شخصية المسلسل المحورية فقد وضعها المؤلف في دائرة الضوء كثيرا . فكان لها حضورها المؤثر في العديد من الاحداث . ولقد التقطها من وسط له تميزه الخاص فهي ابنة محام بارز وزوجة محام له شهرته . كما انها حصلت على شهادة عالية في القانون . وكانت تطمح في ان يكون ابنها سامح محاميا هو الاخر . وفي هذا مايدل على انها تشبعت بحب العدالة وروح القانون . وقد حاول المؤلف ان يضع عصمت وهي بهذه المواصفات ازاء امتحان صعب يختبر فيه مستوى قدرتها على الصمود . وهي تشكل هنا النموذج الرئيس بين النماذج النسائية التي قدمها لكي يلقي من خلالها بعض الضوء على الوضع الاجتماعي للمراة في مصر . لقد تمثلت اول صدمة لها بموت زوجها شاهين الفلجيء لتفيق من اثارها بتصميم اكيد على ان تملأ الفراغ الذي تركه في ميدان المحاماة واذ فعلت ذلك وجدت نفسها محاطة بعوامل الاحباط فقد وقف خالها عبدالسلام . عبدالحفيظ التطاوي . في وجه طموحها وهددها بحرمانها من ابنها سامح . ولم يكن موقف امها . امينة رزق . مشجعا وحين صمدت واجتازت هذه المرحلة من الامتحان بنجاح . وجدت نفسها في مازق نفسي واخلاقي عندما اكتشفت بانها ادخلت بريئا في السجن لينعم المجرم الحقيقي بحريته . وقد هاج فيها ذلك الاحساس بالذنب والى الحد الذي قاد الى اهمالها لابنها مما عرضه الى مخاطر الانحراف . وسالبثت ان وجدت نفسها في دوامة اسقطها فيها عوني . لقد تعرض تماسكها للاهتزاز وكادت تنهار وترفع راية الاستسلام وقد وقفت على حافة السقوط في هوة الضياع . ولقد كانت عصمت ضحية للاستغلال غير ان مستوى معاناتها لم يرق الى مستوى معاناة سعدية . فتحية قنديل . فقد كانت هذه ضحية للاستغلال البشع وتمثل نموذجا حيا للمراة المسحوقة التي تنتمي الى الدرجات الدنيا في السلم الاجتماعي . لقد تمادى زوجها عطية . محمد فريد . في استغلاله لها ولابنها وابنتها وقاد ابنها الى الادمان الذي افضى به الى الموت . وعانت عزيزة . نبيلة كرم . من الاستغلال هي الاخرى .

وكانت فاتن . عهد . تاتي حياتها الزوجية بفعل طموحها غير المتوازن الذي اججته امها . مريم فخر الدين . في نفسها وتكاد شخصية وفاء . صفاء السبع . تكون الشخصية النسائية الايجابية الوحيدة في المسلسل بالرغم من ان دورها لم يكن كثير التاثير في مجرى الاحداث . واذا كانت شخصية عصمت قد استاثرت بجزء كبير من اهتمام المؤلف بين الشخصيات النسائية . فان شخصية عوني كانت تستاثر باهتمام مماثل بين الشخصيات الرجالية . لقد قدم المؤلف في هذه الشخصية طرازا غريبا للانحراف . فقد رايناه على درجة عالية من المكر والدهاء والذكاء وقوة التاثير . لقد مارس افعاله الاجرامية بحرية مبالغ فيها واستطاع التستر والتخلص من الكمائن وكانه يحتمي بقوة سحرية خارقة . وتذكرنا هذه [illegible] والمسلسلات الاجنبية . ويبدو ان المؤلف تعمد استخدام التضاد عند انتقاء اسماء بعض شخصياته فقد اطلق هذه الاسماء بخلاف مدلولاتها مثلما فعل مع اسم . امين يوسف داود . واسم شريف . محمد عناني . مع ان هاتين الشخصيتين كانتا لا تمتان الى الشرف او الامانة بصلة . وحيث تقتضي الحبكة ان يكون هناك طرفان متضادان تسير بينهما الصراعات فقد جاء المؤلف بثلاث شخصيات تمثل القانون . وحملها مسؤولية ملاحقة كل العصابات وكان زاحد غيرهم في مصر وكان ابرز هؤلاء حسام . محمد خيري . الذي كاد يفرط بحياته الزوجية بسبب حبه لعمله واخلاصه له . ويلاحظ ان هؤلاء الرجال لم يكونوا بمستوى فطنة ودهاء المنحرفين . لذلك راينا دورهم يكاد ينكمش على الهامش

ان المسلسل حاول ان يتعرض لاكثر من موضوع ليسقط الضوء على عدد من مواقع العتمة في الحياة الاجتماعية . لقد كانت هناك اشارات صريحة الى مخاطر انحراف الاطفال والى مشاكل الادمان والاستغلال والابتزاز وصعود الشرائح الطفيلية الى سطح المجتمع . وغيرها من الافرازات السلبية التي تعاني منها مصر وكان لابد من حسم الصراع التقليدي بين الخير والشر بالخواتم التقليدية المالوفة فانتهى الاشرار اما بالموت او السجن او الجنون . لكن اشجان تمكنت من الهرب الى الخارج تحت ابصار المسؤولين وكان المسلسل اراد ان يؤشر الى دور السلطات في التستر على كبار المنحرفين وامتثالا لمواصفات مثل هذا النمط من الاعمال الدرامية كان لابد من ان تنتهي بعض الاحداث بنهايات سعيدة ولكن [illegible]





هكذا من الأصل

الجمهورية

Editor-in-Chief Saad Al-Bazzaz

□ مدير التحرير لؤي مجيد حسن □ محررو الصفحة الاولى : زهير الغامري ـ نصير النهر ـ رافد حداد □ هيئة التحرير ابتسام عبدالله ـ لطفي الخياط ـ رياض قاسم ـ ندى شوكت ـ باسل الخطيب ـ سعدون فياض (سكرتير التحرير الفني) □ المراسلون في الخارج موسكو عبدالوهاب الغشان ـ بيروت يوسف مالك ـ انقرة علاء العاني ـ روما صلاح البزاز ـ عمان هارون محمد □ الاخراج الصحفي . مخرج الصفحة الاولى : لؤي رشيد . مخرجو الصفحات الداخلية عادل محمود ناصر ـ علي رضا ـ سناء عبدالمطلب ـ عبدالكريم سيفو ـ صباح محسن ـ فاتن الجميلي □ الرسامون : جبار مهبل ـ احمد امين ـ سمير حسين ـ سمير العامي □ رسامو الكاريكاتير : مؤيد نعمة ـ ناصر ثامر ـ ضياء حسن □

□ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ـ جمهورية العراق بغداد ص ب ٤٩١ ـ الوزيرية قرب الجسر الحديدي ـ هاتف (مؤقت) ٨٨٥٢٢٠٧ ـ رقم الفاكس ٨٨٥٢١٠١ ـ رقم التلكس 212363 JAMAHER IK □ الاشتراك السنوي ١٠٠ دينار داخل العراق وتضاف اجور البريد للاشتراك خارج العراق ـ يراجع قسم الاشتراكات ـ بغداد ـ الوزيرية مقابل مكتبة جامعة بغداد ■ طبعت في مطابع دار الجماهير للصحافة ـ بغداد □ توزيع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع □ هاتف المكتب الصحفي في المنطقة الجنوبية : البصرة ٢١١٢١٩ ـ ٢١١٩٤٧ □ هاتف المكتب الصحفي في المنطقة الشمالية الموصل ٨١٧٧٠١ □

١٢ صفحة — ١٥٠ فلسا

لهم خبثهم .. ولنا صدامنا

■ ساجدة الموسوي

« قمر في سمانا
وهو مهجتنا
وهوانا ..
اذهبوا فتشوا
لانقلاب الخفافيش
عن غيرنا .. او سوانا »

اولئك الذين لا حياء لهم وبالنتيجة لا ايمان ولا دين لهم لأن الحياء حسب ما وصفه رسول الله (ص) (شعبة من الايمان) اولئك الوقحون يخططون وبشكل علني وفي وضح النهار لاحداث انقلاب في العراق ! .. السبب لأنهم لا يريدون بقاء القائد صدام حسين في السلطة !! خسئت احلامهم .

ويبدو انهم ليسوا فقط فاقدي الحياء ليسفروا عن حقدهم وصلفهم بهذا الشكل المهين فقط ، فهم ايضا بلا معرفة بالامور بل بابسط البديهيات في التاريخ والجغرافيا وعلم النفس ، ولا حتى في الرياضيات او المنطق .. ففي كل الحسابات وبكل المقاييس القائد صدام حسين ليس مجرد رئيس دولة يتربع عرش المسؤولية بعد انقلاب عسكري او مدني مهد له هذا الموقع كما هو الحال بالنسبة لغالبية رؤساء دول العالم الثالث ، ولا هو بعميل او متآمر وضعته السلطات الاجنبية بأيد خفية ليكون وجهه وطنيا وقلبه اجنبيا . ولا صدام حسين شيخ مشدود الوثاق بمصالح الغرب واهوائهم ..

ولا هو ملك ورث العرش عن ابيه او جده (اكرم بهما) .

هو ليس هذا ولا ذاك .. ولا ذيّاك .. فهو ليس مجرد رئيس دولة .. ولا شيخا ولا ملكا .

بل القائد صدام حسين رب اسرة تتكون من ثمانية عشر مليون عراقي وبيته هو العراق .. ارض بابل التي قال عنها هوميروس ـ كأس بيد الرب جعلت الارض سكرى ـ بيته البابلي .. السومري .. الاكدي .. الاشوري حيث انهار العسل تجري والناس نيام آمنين وتشرق شمس من الذهب عليهم لتكبر المساجد باسم الله والكنائس بأسم روح القدس .

والعصافير تنفض الندى عن اجنحتها فيتنفس النسيل حنان النخيل الشامخ الظليل .. بيته الذي رسمته ايدي الماجدات وخطت حوله سورا من اسماء الله الحسنى كي يحرسه الرب من كل مكروه .

بيته الشامخ الذي ارتفع قليلا عن مستوى سطح الكرة الارضية فاقترب من الله بقوة الحق والمبادىء لذلك صارت تراه كل عين في العالم كما كوكب جديد سطعت به السماء . بيته المعطر بشذى الياسمين والطلع والقداح والمضمخ ببخور الامهات والجدات .

بيته الدافىء بالمحبة تلك المحبة التي تضع الروح على طبق من حرير لمن يحبها بل وقد تقطف زهرة الروح لتقول : هاك سيدي أعز ما لدي .

بيته اولياء وكرامات .. دور علم وعقول زاهرة وكتب وقراطيس ..

نجوم لألاءة وشناشيل مخضرة .. وثروات كامنة وظاهرة ... بلا حدود .

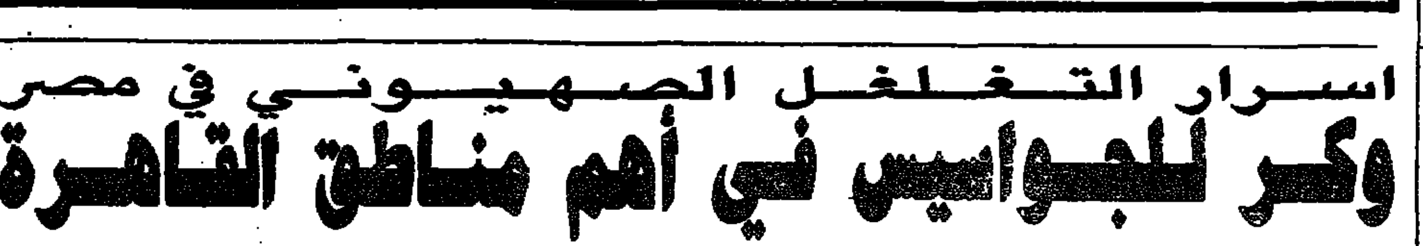
امـا اهل بيته فهم اطفاله الذين لا يرتوي الا بقبلهم والذين لا يسمونه الا (بابا صدام) واخواته الماجدات اللواتي يقسمن بأسمه العزيز ان عزمن على امر ما وان نخاهن افتدينه بأرواحهن . وهم رجاله الاشداء .. الراكضون الى المنايا متى نخاهم ، والحاملون الوزر متى دعاهم ، والصابرون في الملمات والمجاهدون في المعارك والذائدون عن الحمى والصانعون المعجزات في زمن الحرب وزمن السلام .

وهم حماته وحرسه الخاص وجيشه الرسمي والشعبي ويده اليمنى ان ضرب وقلبه الرقيق ان احب .

هؤلاء هم اهل بيت صدام حسين وذلك هو بيته الوثير العامر ، فكيف يخطط الخونة لانقلاب في اسرة متعاطفة متفانية متحابة الى اقصى درجات الحب

البقية ص٢

■ مؤيد نعمة



اسرار التغلغل الصهيوني في مصر
وكر للجواسيس في أهم مناطق القاهرة

■ القاهرة/مراسل الجمهورية : اختار جواسيس الموساد وكر التجسس على مصر بعناية فائقة . فالشقة التي استأجروها للتلصص تقع في منطقة راقية يقطنها ابناء الكبار من الذين يشغلون مناصب حساسة في الدولة والذين استهدفتهم عناصر الشبكة ونجحت الجاسوسة فائقة مصراتي (مريضة الايدز) في الايقاع بهم للحصول على معلومات هامة واستراتيجية ومن فوق سطح العمارة رقم (٥) بشارع احمد مخيمر بمصر الجديدة يمكن ان تشاهد مطار القاهرة على مرمى العين المجردة ولاتبعد العمارة عن الكلية الحربية بأكثر من (٣٠٠) متر وعلى بعد عشر دقائق فقط بالسيارة يمكنك ان تبلغ منزل حسني مبارك .

وقالت صحيفة (مصر الفتاة) في تقرير مصور لها ان الجواسيس كانوا يتحركون بحرص وذكاء شديدين ومن الواضح انهم كانوا يطبقون خطط جهاز الموساد في التجسس فتحركاتهم من والى الشقة لم تكن تتم الا بعد منتصف الليل .

واوضح بواب العمارة عبدالباقي بانه فوجيء يوما بحضور الجاسوس مصراتي ومعه ثلاث الات ضخمة محملة على احدى السيارات حيث قام بنقلها الى شقته وادعى بانه سيفتتح مصنعا للبن وان هذه المعدات خاصة بالمصنع وقال ايضا بانه اشترى محلا بميدان التحرير للاتجار في البن .

ولاحظت زوجة البواب كثرة نزول ابنة الجاسوس لشراء بعض الحاجيات وانها كانت تتحدث العربية بطلاقة ولم تتحدث مرة واحدة بلغة اخرى .

وقال هاني سمعان (طالب) وهو احد جيران الجاسوس انه كان يظن الجاسوس وابنته من السياح العرب وان الجاسوسة كانت تتردد كثيرا على الملاهي وتختلط بالشباب . وكانت ايضا تقف في عرض الشارع الى وقت متاخر لاصطياد الشبان او المتاجرة بالدولارات .

واكد العميد عماد الشافعي نائب مامور قسم النزهة ماقيل عن محاولة الجاسوس وابنته الهرب مشيرا الى ان الجاسوس في البداية حاول تبرير قيامه بالهرب انه خشي من بعض التجار الذين يطالبونه بسداد بعض الديون المستحقة عليه الا انه اتضح في ضوء التحقيقات التي اجريت ان الجاسوس وابنته كانا كثيري التردد على الاسكندرية حيث اقاما علاقات عديدة هناك واكد انهما عبرا الحدود وزارا ليبيا ببطاقات مزورة كما زارا مجموعة من نقاط الحدود بين مصر وليبيا بحجة انهما ضلا الطريق وبالاضافة الى ذلك ، اقامت الفتاة علاقات متعددة مع الشباب المصري وكانت تدقق في اختيار ابناء الشخصيات التي تتولى مواقع حساسة حيث كانت تتعرف عليهم خلال ترددها على النوادي والملاهي □



هاني سمعان

عبدالباقي عبدالتواب

فائقة . جاسوسة الايدز

طبيب عراقي يجري عمليات نادرة للكسور باستخدام بدائل محلية

■ كربلاء/ سمير عبد مهدي : اجريت في مستشفى الحسيني في كربلاء خمس عمليات نادرة وصعبة لسيدات متقدمات في السن تجاوزت اعمارهن الثمانين سنة يشكين من الكسور ومن امراض الشيخوخة المرتفعة ومن ارتفاع ضغط الدم وعجز القلب والجلطة الدماغية . وابلغ الدكتور علاء عبد الامير المدامغة اخصائي الكسور في المستشفى والمشرف على العمليات المذكورة « الجمهورية » ، انه بعد اجراء الفحوصات اللازمة على المريضات والمصابات تقرر اجراء عمليات جراحية كبرى لهم على الرغم من الصعوبات الناتجة عن شحة الدواء ومواد التخدير ونقص الالات ومستلزمات الجراحة الطبية واجهزة السيطرة على المريض اثناء العملية . واضاف ان الفريق الطبي المتالف ايضا من (الدكتور حسن نصر الله اختصاصي القلب والدكتورة ثريا محمد صالح والدكتورة يسرى اصلان) قد تمكن من اجراء العمليات بنجاح كبير وباستخدام بدائل محلية من اجل تجاوز معوقات العمل □

القائد هنأ سلطان بروناي بالعيد الوطني

■ بغداد/واع : بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة الى جلالة السلطان الحاج حسن بلقيه سلطان بروناي لمناسبة العيد الوطني لسلطنة بروناي . وفي مايأتي نص البرقية ..

بسم الله الرحمن الرحيم

جلالة السلطان الحاج حسن بلقيه سلطان بروناي

لمناسبة ذكرى العيد الوطني لسلطنة بروناي يسرنا ان نبعث لجلالتكم بالتهاني الطيبة متمنين لكم شخصيا الصحة والسعادة ولشعب سلطنة بروناي المسلم الصديق التقدم والرفاهية ولبلدكم الازدهار والسلام عليكم □

صدام حسين

رئيس جمهورية العراق

الرئيس القائد يهنيء بالعيد الوطني لغويانا

■ بغداد/واع : بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة الى الرئيس هيو ديسموند هيويت رئيس جمهورية غويانا التعاونية لمناسبة العيد الوطني لبلاده . وفي مايأتي نص البرقية ..

سيادة هيو ديسموند هيويت

رئيس جمهورية غويانا التعاونية

لمناسبة ذكرى العيد الوطني لبلدكم يسرنا ان نبعث لسيادتكم بحار التهاني متمنين لكم شخصيا الصحة والسعادة ولشعبكم الصديق التقدم والرفاهية ولبلدكم الازدهار □

صدام حسين

رئيس جمهورية العراق

القائد تلقى برقية اعتزاز من جمعية الصداقة العراقية الهندية

■ بغداد/واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية اعتزاز من السيد انيل جاسم رئيس جمعية الصداقة الهندية العراقية حيا فيها وقفة العراق الجهادية بوجه العدوان الثلاثيني الغادر على العراق .. وفي مايأتي نص البرقية .. سيادة صدام حسين رئيس جمهورية العراق

صاحب السيادة

اننا نعيش اليوم الذكرى الاولى للهجوم الامبريالي الوحشي على حضارة الشرق العظيمة وانا اعلم والعالم يعلم ايضا كيف رد الشعب العراقي الباسل بقيادتكم المقتدرة على هذا التحدي .

صاحب السيادة

لقد رفعتم راس بلدان العالم الثالث عاليا واثبتم ان هذه البلدان قادرة على الصمود امام دول الغرب الجائعة للسلطة وبرغم المفارقات الكبيرة لم تتراجعوا ولم تنحنوا امام هذه القوى احييكم وانا متاكد من ان العرب بقيادتكم الفذة سوف يحققون العزة والكرامة في الايام القادمة . وبهذه

البقية ص٢

تخيير العوائل بين الحليب او المواد الغذائية للاطفال فوق السنة

■ بغداد/صلاح العبد : قررت وزارة التجارة السماح للمواطنين الراغبين بمواصلة استلام مادة الحليب للاطفال الذين تجاوزت اعمارهم السنة الواحدة وبمعدل اربعة عبوات شهريا زنة كل منها (٤٠٠) غرام .

وقال مصدر في الوزارة ان التعليمات السابقة للوزارة كانت قد خصصت مادة الحليب للاطفال الذين لاتتجاوز اعمارهم السنة الواحدة فقط بعدها تخصص لهم حصة من المواد الغذائية بموجب البطاقة التموينية اسوة ببقية افراد العائلة .

ولوضح ان للمواطن حق الاختيار في مواصلة استلام مادة الحليب للطفل الذي تجاوز عمره السنة او رفض الحليب والمطالبة بتخصيص حصة شهرية من المواد الغذائية التي توزع بموجب البطاقة التموينية للمواطنين □

وزارة التربية تنظم مهرجانات قطرية للفنون

■ بغداد/شكرية السراج : تنظم وزارة التربية مطلع اذار المقبل مهرجانات قطرية للفنون .

وقال مصدر في الوزارة ان المهرجانات التي تقام تحت شعار « بالكلمة الفاعلة واللحن المبدع والعطاء الدائم والحب العظيم نحييك ياصدام » تشمل الفنون المسرحية والموسيقية والتشكيلية والابداع الادبي □

الهيئة الوطنية التونسية دانت الهجمة الامريكية

■ تونس/مندوب الجمهورية : اصدرت الهيئة الوطنية لفك الحصار عن العراق . في تونس بيانا في الذكرى الاولى لجريمة قصف ملجا العامرية . دان الفعل الاجرامي الذي ارتكبته الامبريالية المتحالفة على الشر . بحق شعب العراق . ودعا البيان الجماهير العربية الى اعتبار يوم ١٤/شباط من كل عام . يوما لادانة الفعل الاجرامي الذي ارتكب بحق الشعب العراقي . وعنوانا واضحا لما ارتكبه الاعداء يفضح عن اكاذيب حقوق الانسان التي يدعون بها □

مراكز للبحث والتطوير الصناعي

■ بغداد/ الجمهورية : كشف استبيان اراء المنشات والشركات التابعة لوزارة الصناعة والمعادن عن رغبة كبيرة في تشكيل مراكز بحث وتطوير قطاعية او تخصصية لتطوير الصناعات الوطنية .. نتائج هذا الاستبيان الذي سبق ان وزعته الوزارة على منشاتها وشركاتها . كانت موضع مناقشة في الندوة الموسعة التي عقدت في مقر الوزارة بتاريخ ١٩٩٢/٢/١٧ وشاركت فيها الادارات العليا والفنية ، بهدف تقييم واقع حال البحث والتطوير لايجاد الحلول للمشاكل والمعوقات التي تعاني منها صناعتنا الوطنية . واتضح من خلال نتائج الاستبيان وجود حاجة ماسة لنشاط البحث والتطوير . وبرزت افكار واتجاهات كثيرة منها تشكيل مراكز بحث وتطوير قطاعية مثل مركز بحث وتطوير خاص بالصناعات الكهربائية والالكترونية ومركز اخر للصناعات الانشائية والزجاجية ومركز ثالث للصناعات الغذائية وغيرها . وركزت الندوة على ضرورة اعتماد هذه المراكز او التشكيلات المقترحة على القدرات الوطنية ، سواء التي في الخدمة او خارجها . وسياسة التمويل الذاتي في المراحل التالية لمرحلة التاسيس . وان تقدم خدمتها لنشاط القطاع الاشتراكي والمختلط والخاص ، وعلى منح ملاكاتها البحثية نسبة من عوائد الابحاث بعد نجاح تطبيقها لدى الجهات المستفيدة . ويؤمل ان تفاتح وزارة الصناعة والمعادن الجهات العليا لاستحصال موافقتها على استحداث هذه الانشطة لما لذلك من انعكاسات ايجابية على القطاع الصناعي □

الباخرة السومرية كينجي سلكت طريق الحرير

■ كاليكت/ الهند/ واع : يعتزم قبطان ياباني القيام بقيادة باخرة سومرية في الهند الابحار بها من هناك مطلع الشهر المقبل في طريقه الى مدينة البصرة . حاملا معه كميات من الادوية هدية لاطفال العراق . وتعد الباخرة ثمرة جهود وبحوث طويلة قام بها القبطان (ايواتا) على طريق الحرير البحري القديم الذي استخدمه سكان سومر قبل اربعة الاف عام □

افتتاح معملي الموكيت والاقمشة الصوفية والبطانيات

■ بغداد / هناء عباس شلش : يفتتح اليوم ولاول مرة في العراق معمل السجاد النافذ وبطاقة انتاجية تبلغ (٩٠٠٠) الف متر مربع سنويا . وقال السيد زهير الشيخ مدير التخطيط في المنشاة العامة للغزل والنسيج الصوفي ان هذا المعمل يتكون من قسمين رئيسين هما قسم نسيج السجاد النافذ وقسم التكملة النهائي . واوضح ان المعمل ينتج السجاد النافذ (الموكيت) بانواعه الثلاثة مقصوص الخملة ومعقود الخملة ومزدوج مقصوص ومعقود والنوع الاخير يعد بديلا عن السجاد الميكانيكي المنقوش . وبين ان افتتاح هذا المعمل ياتي ردا على العدوان الامريكي الاطلسي الذي دمر معامل المنتوجات الصوفية حيث ان هذا الانتاج يعد من المنتجات المتميزة والتي تنتج بالوان وابعاد مختلفة وسيهيا للتصدير حال فك الحصار المفروض على شعبنا الباسل . واضاف ان هذا المنتوج سيوزع عبر الاسواق المركزية والجمعيات التعاونية والوكلاء المعتمدين لدى المنشاة . وعلى الصعيد نفسه يفتتح اليوم معمل (١) حزيران لانتاج الاقمشة الصوفية والبطانيات الذي تعرض في مثل هذا اليوم الى القصف المعادي والحق به اضرارا جسيمة بلغت ١٠٠ بالمئة . وقال السيد زهير الشيخ ان القصف طال البناية الرئيسية للمعمل وقسم اكمال الاقمشة وقسم الغزول المسرحة فيما تعرضت الاقسام الباقية الى ضرر متوسط . ومن المؤمل ان يعود المعمل للعمل بكامل طاقته الانتاجية البالغة (١٢) مليون قطعة سنويا بعد اكمال مرحلة اعماره من قبل رجال الاعمار الاشداء . يذكر ان المعمل من المعامل الرئيسية لتصدير الاصواف العراقية المغسولة والمتبوسة □

ندوة جماهيرية في الكاظمية

■ بغداد/واع : اكد السيد خليل ابراهيم جاسم محافظ بغداد . اهمية تنسيق الجهود من اجل تعزيز حالة الامن والاستقرار التي يعيشها قطرنا . واكد خلال الندوة الجماهيرية الموسعة التي عقدت في قضاء الكاظمية امس وحضرها الرفيق امين سر شعبة الكاظمية لحزب البعث العربي الاشتراكي والسادة رؤساء العشائر ووجهاء القضاء وجمهور كبير من المواطنين .. ان الواجب الوطني يدعونا لان نحشد كل الطاقات وبذل كل الجهود لتعزيز الجبهة الداخلية لمواجهة الحملات المعادية والاشاعات المغرضة التي تطلقها الابواق المعادية للنيل من اقتدار شعبنا وصموده البطولي . وجددت جماهير الكاظمية عهد الحب والولاء للسيد الرئيس القائد صدام حسين واستعدادها الدائم للتضحية دفاعا عن العراق العظيم □

مناشدة المنظمات العالمية للسرطان بضرورة التدخل لرفع الحصار الدوائي

■ بغداد / الجمهورية : ناشد مجلس السرطان العراقي المنظمات والجمعيات الانسانية ذات العلاقة العربية والعالمية للوقوف الى جانب مرضى السرطان وتخفيف معاناتهم والامهم التي يعانونها من جراء الحصار الدوائي والغذائي الجائر والذي تسبب في نقص الوسائل الطبية التشخيصية والعلاجية كما ونوعا وتعطيل الخدمات المقدمة للمرضى . واوضح النداء الذي وجه لاكثر من الف جمعية ومنظمة مماثلة بمناسبة اليوم الوطني لمكافحة السرطان ان نقصا كبيرا قد حدث في مستلزمات الفحوصات الشعاعية وقطع الغيار الخاصة بالاجهزة الطبية . والعلاجات الكيمياوية اصبحت على وشك النفاذ وبنسبة (٧٥) بالمائة . فضلا عن تدهور التسجيل السرطاني نتيجة الارتباك الذي طرا على الحياة العامة لكافة المواطنين . وناقشت الندوة العلمية التي نظمها مجلس السرطان العراقي حول تاثيرات الحصار على مرضى السرطان بالمناسبة تقارير ودراسات علمية اوضحت ان نسب التسجيل السرطاني في النصف الاول من عام ١٩٩١ انخفض الى (٢٥٠٤) حالة مقارنة مع (٣٩٤٩) حالة تم تسجيلها لنفس المدة من عام (١٩٩٠) بسبب نقص وسائل التشخيص وقلة المواد الكيمياوية ونفاد الصبغات والسرنجات (الحقن النبيلة) وقلة الكتب العلمية وعطل اجهزة السونار وعدم توفر المواد الاحتياطية فضلا عن تعطل العمل في مجال الطب النووي والفحوص المختبرية . وكان السيد اوميد مدحة مبارك وزير الصحة وزير العمل والشؤون الاجتماعية وكالة قد القى في افتتاح الندوة التي استهلت بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم كلمة اشاد فيها بالجهود المبذولة والاهتمام المتزايد من لدن القائد المجاهد صدام حسين ـ حفظه الله ـ للمحافظة على صحة المواطنين والحد من انتشار الامراض السرطانية المهلكة .

وبين السيد الوزير ان الحصار الجائر ادى الى احداث نقص كبير في الادوية والمستلزمات الخاصة بالتشخيص والمعالجة للمصابين مما تسبب في زيادة معاناتهم بالرغم من ان برامج وزارة الصحة ومجلس السرطان استمرت لرعاية المصابين بالسرطان وبالاستخدام الامثل للادوية والمستلزمات التشخيصية والعلاجية . داعيا المواطنين للتعاون مع المؤسسات الصحية للتعرف المبكر على السرطان وطرق الوقاية منه والتقليل من حدوثه . واكد الدكتور فائق السامرائي الامين العام المساعد لمجلس السرطان العراقي في كلمته التي القاها على ضرورة الوقاية من مسببات السرطان والوقاية منه واولها التدخين الذي يعتبر المسبب لاكثر من ثلث حالات السرطان فضلا عن الاغذية الحاوية على الشحوم والدهنيات وتلوث البيئة وعدم الالتزام بوصايا وارشادات السلامة المهنية وتناول الكحول والتي تؤدي مجتمعة الى زيادة حالات الاصابة بالسرطان . وافاد ان المنظمات والجمعيات والنقابات الطبية العربية والعالمية مطالبة بان تقف الى جانبنا في هذا الظرف الصعب وتساهم بمسؤولية لتقديم العون العاجل لمرضى السرطان لاعادة الشعور بالامل والحياة . وخلصت الندوة الى اعتبار عام ١٩٩٢ عام شمول التسجيل السرطاني في كافة انحاء القطر وتعزيز النشاط النوعي للجان الفرعية في المحافظات وايصال الفعاليات موثقة الى المجلس ليتسنى اتخاذ الاجراءات الفاعلة في ضوئها □

المحاصيل الشتوية حققت تقدما في انتاجية الدونم الواحد

■ بغداد/مندوب الجمهورية : بلغ متوسط الكلفة الاجمالية لانتاج الدونم الواحد من الحنطة للموسم الشتوي ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ في العراق (٦٣ر٧) دينارا . وافاد تقرير خاص للجهاز المركزي للاحصاء ان متوسط الكلفة الاجمالية لانتاج دونم واحد من الشعير بلغ (٥٢ر١) في حين بلغ متوسط تكلفة انتاج دونم واحد من الحمص للموسم نفسه (١٤٧ر٢) دينارا . واستعرض التقرير ايضا التكاليف الاجمالية من المحاصيل الشتوية الاخرى وهي على التوالي الباقلاء اليابسة (٢٣٤ر٢) دينار والثوم (٩٣٠) دينار والباقلاء الخضراء (٣٢٤ر٩) دينارا والشلغم (٣٣١ر٣) دينارا والشونذر (٤٩٨ر٥) دينار . واضاف التقرير ان متوسط قيمة انتاج الدونم الواحد من الحنطة بسعر المنتج بلغ (١٥٧ر٣) دينارا □

[illegible] معجون الطماطة

■ بغداد/سناء النقاش . حذر مصدر صحي مسؤول التجار من خزن مادة معجون الطماطة والدبس لمدة طويلة مما يؤدي الى حالات مرضية عند الاستخدام . وقال المصدر الصحي ان استخدام علب المعجون المنتفخة وعلب الدبس المنتهية الصلاحية في الطبخ واعداد الطعام يؤدي الى حالات مرضية عديدة . ونبه التجار الى ان التفكير بالربح لا ينبغي ان يعمي بصيرتهم عن الاثار السلبية المترتبة على الخزن الطويل لما لذلك من اضرار على المواطن خاصة وان شهر رمضان الكريم على الابواب . محررة السوق تابعت حركة بيع وشراء معجون الطماطة والدبس في الاسواق فوجدت ان هناك اقبالا شديدا على المادتين خاصة وان المواطنين يتبضعون لشهر رمضان الكريم معبرين عن تذمرهم لغلاء اسعار هاتين المادتين وطالبوا بضرورة توفيرهما في الاسواق بزيادة الانتاج . واوضح السيد مدير معمل تعليب كربلاء الى ان المعمل يواصل انتاجه لمعجون الطماطة والدبس بالكميات المتاحة ضمن الطاقة الانتاجية للمعمل فضلا عن انتاج الصاص والكجب باسعار مناسبة [illegible] ارتفاع اسعار المعجون هو ارتفاع اسعار الطماطة في [illegible] حيث ان ٧ كيلوات من الطماطة تكون علبة معجون [illegible] وصل سعر علبة المعجون الخارجة توا من الانتاج ٨ [illegible] بخمسة دنانير والصاص حجم كبير ٨٠٠ غرام بسعر [illegible] ضخها الى الاسواق عبر المنافذ التسويقية . وبين بان [illegible]

اكثر من ٦٠٠ صيدلاني عربي وعراقي يناقشون دور الصيادلة في مجابهة الحصار

■ بغداد/بشرى محمد شبيب : يناقش اليوم اكثر من (٦٠٠) صيدلاني عراقي واردني دور صيادلة العراق والوطن العربي في مجابهة الحصار الدوائي المفروض على شعب العراق . في المؤتمر الصيدلاني العراقي الاردني [illegible] الذي تنظمه نقابة صيادلة العراق ونقابة صيادلة [illegible]

وتوزع دراسات وبحوث المؤتمر الذي يعقد برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله على خمسة محاور اساسية هي الصناعة الدوائية [illegible] ومجابهة الحصار ودور المنظمات الصيدلانية في الوطن العربي في التعبئة الجماهيرية [illegible] الحصار الدوائي [illegible] والاستخدام الامثل للدواء . فضلا عن بحوث ودراسات علمية العراقية في الصناعة الدوائية وصناعة مواد التجميل وتطوير تركيبة دوائية لمعالجة الزكام والتراث الصيدلاني .

وابلغ الصيدلاني خالد سعد الدين/نقيب صيادلة العراق « الجمهورية » ان ندوات متخصصة ستنظم على هامش اعمال المؤتمر حول الامن الدوائي العربي ودور المنظمات الجماهيرية العربية في التعبئة لكسر الحصار الدوائي . والمعالجة بالاعشاب الطبية ودورها في مجابهة الحصار الدوائي والاستخدام العلمي الامثل للدواء . مبينا ان اكثر من (٧٠) دراسة وبحثا علميا ستناقش في جلسات المؤتمر على مدى ثلاثة ايام .

واضاف موضحا ان منهاجا حافلا سينظم للوفود المشاركة في المؤتمر يتضمن زيارات للاماكن الاثرية والدينية والسياحية في العراق وزيارات ميدانية للمؤسسات التي تضررت بالعدوان الامريكي الاطلسي كمعمل حليب الاطفال والمستشفيات والمرافق الخدمية . والاطلاع على حملات الاعمار الجارية حاليا في بغداد والمحافظات . مشيرا الى ان الدعوة وجهت لعمداء كليات الصيدلة ورؤساء النقابات المعنية في عدد من الاقطار العربية [illegible]

ندوة متخصصة عن البيئة والتنمية

■ بغداد/مندوب الجمهورية : تعقد في وزارة التخطيط للمدة من ٤ ـ ٥ اذار ١٩٩٢ ندوة متخصصة لبحث موضوع البيئة والتنمية وتحت شعار (الاهتمام بتنظيم البيئة يكون خير مدخل للرؤية الصحيحة للحياة) وهي مقولة السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله عند تسلمه درع البيئة العربي .

وقد قسمت محاور الندوة الى محورين اساسيين الاول مناقشة اوراق عمل (٧) وزارات التخطيط . الصناعة والمعادن وهيئة التصنيع العسكري ، والنفط . والزراعة والري ، والنقل والمواصلات ، الداخلية ، الصحة اضافة الى امانة بغداد ومديرية المرور العامة ..

الاوراق المطروحة في هذا المحور تستعرض وتحلل تطور العلاقة بين عملية التنمية والبيئة حيث اكدت على التوجهات الحديثة لموضوع التنمية القابلة للادامة والمقصود بها التنمية التي لاتكتفي بتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي فحسب وانما تحقيق النمو مع المحافظة على بيئة الاجيال الحالية والمستقبلية ..

وقال د . سامي متي بولص رئيس اللجنة التحضيرية للندوة ان اوراق عمل هذا المحور سوف تستعرض وتناقش الواقع البيئي لانشطة الوزارات المشاركة في الندوة والاجراءات المتخذة من قبلها لمعالجة المشاكل البيئية الناجمة عن انشطتها اضافة الى تصوراتها المستقبلية فيما يخص التعامل مع البيئة .

واضاف ان الجانب الاخر لهذا المحور هو موضوع تاثيرات العدوان الثلاثيني الغاشم ضد قطرنا على البيئة العراقية مؤكدا ان البيئة لم تستثن من اهداف العدوان حيث برزت اضرار كبيرة تتمثل بتلوث [illegible]

من القلب

■ غازي العياش

« زنابير البريكية » .. وشارع فلسطين ؟!

منذ فترة تلقينا اكثر من دعوة من اجل زيارة (شارع فلسطين) وتحديدا لمناطق جهة اليمين المكتظة بالمخازن بالنسبة للقادمين من جهة ملعب الشعب ... والدعوة رغم غرابتها وجدنا انها تستحق التلبية ... وقبل ايام كنا هناك واذا بنا امام مفاجآت ان لم نقل (غرائب وعجائب) مما يحدث على رصيف هذا الشارع دون اعتراض والذي تحول الى (كور زنابير) لمجموعات من (البريكية) احتلت ارصفة الشارع بشكل يصعب على المارة المرور من فوق الرصيف دون ان تجد من يعترض او يمنع هذه (الزنابير البريكية) التي فقدت الذوق والحس وملحقاته ؟!!.. يصعب على المارة المرور دون ان تعترضهم مثل هذه الشلل من (زنابير البريكية) بالكلام والنظرات الوقحة وبسبب كثرتهم لم يتركوا مساحة صغيرة على الرصيف دون ان يحتلوها الى درجة يضطر خلالها سالك الرصيف الى النزول الى الشارع حتى يتجنب (منغصاتهم) فتشعر وكأنهم ذباب تكدس فوق (زبالته) ؟!.. أحدهم يطلق دخان سيكارته على شكل حلقات تعترض وجوه المارة من الفتيات !! وآخر يتفوه بكلمات اقل ما توصف به هي الوقاحة وقلة الذوق !!.. وآخر يتفوه بكلمات سخيفة ونابية ثم يعقبه آخر من (الشلة) نفسها بتعليقات جوابا على كلامه القصد منها اسماع المارة وليس الحوار فيما بينهم !!.. العائلة التي كانت تقطع الرصيف مجتمعة تجد نفسها قد انفصلت رغما عنها الى جماعات لاعتراض شلل (الزنابير) طريقهم ؟!. يطارد بعضهم البعض وقهقهاتهم تسمعها على بعد امتار وهم يتدافعون بين المارة دون مراعاة لمشاعر الآخرين الذين جاءوا من اجل التبضع وليس من اجل قضاء الوقت كما يفعلون ؟!.. نظراتهم تجرح حياء الآخرين وتخجلهم ؟!. هذه الصور تراها مساء كل يوم من السادسة وحتى العاشرة مساء امام واجهات المخازن التي حددناها في شارع فلسطين !!.. اكثر من تسعين في المئة من هذه المخازن مخصصة للحاجيات النسائية واحتلال (زنابير البريكية) لارصفتها ليس له ما يبرره سوى رغبة (المشاكسة) التي ترفضها سلوكيتنا وتمقتها جذورنا الاجتماعية وتأباها تقاليدنا العربية ؟!.. نحن لا نطالب بسلب حرية الآخرين بل نهدف الى صقل أخلاقيتهم ومن ثم وضعها في الطريق الصحيح والقويم .. والمظاهر الشاذة واحدة من أخطر المظاهر التي تؤثر على مسيرتنا الاجتماعية والتخلص منها هو (رحمة) للجميع قبل ان يكون (قسوة) على الآخرين ؟!.

وزارة الداخلية ... هذه (الزنابير) في شارع فلسطين وفي اماكن اخرى ايضا من بغداد بحاجة الى استئصال ذنبها حتى لا تلسع المواطنين ومن ثم تنقل اليهم سمومها ؟ □